

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال
وعلاقتها بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي
(دراسة ميدانية بمتقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي ولاية غرداية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الدكتور:

– بومهراس الزهرة

من إعداد الطالب:

– برغايد فضيلة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. خولة شايب	غرداية	رئيسا
د. الزهرة بومهراس	غرداية	مشرفا
د. عمر حجاج	غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي : 2021/2020

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية



درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها
بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي
(دراسة ميدانية بمتقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي ولاية غرداية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الدكتور:

– بومهراس الزهرة

من إعداد الطالب:

– برغايد فضيلة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. خولة شايب	غرداية	رئيسا
د. الزهرة بومهراس	غرداية	مشرفا
د. عمر حجاج	غرداية	ممتحنا

الموسم الجامعي : 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد الذي منّ عليا بكرمه و وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من شجعني للإتمام المذكرة إلى عائلتي الكبير والصغير
و أخص بالذكر والدي الكريمين أطال الله في عمرهما و إلى إخوتي و أخواتي كل
واحد باسمه.....

أهدي هذا العمل إلى رفيقاتي و زميلاتي بنات علم النفس المدرسي كل واحدة باسمها
مع تمنياتي لهم بالمستقبل الزاهر.

إلى من علمني حرفاً و صاغ لي علمه حروفاً و من فكرة منارة تنير لي سیر علمي و
نجاني إلى أساتذتي الكرام أهدي لكم عملي هذا راجيتا من المولى عز وجل أن يكمل
بالنجاح.

فضيلة

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد الكثير لله العلي القدير على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله

بعد شكر الله عزوجل على توفيقه لي للإتمام هذا العمل المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة " بومراس الزهرة " على التوجيهات التي مدتني لها طيلة فترة انجازي لهذا العمل فكانت نعم المشرفة حيث و جهتني عند الخطأ و دعمتني و شجعتني على المواصلة إلى النهاية.

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى كل أساتذة كلية علوم الاجتماعية بصفة عامة و قسم علم النفس بصفة خاصة كذلك أتقدم بخالص الشكر لطاقم الإداري الخاص بعلم النفس. الذين استفدت من خبراتهم ، و كل الشكر إلى مدير و أساتذة و تلاميذ و طاقم الإداري و التربوي بالخصوص " مستشارة التوجيه " لمتقن بلغيث أحمد بمثلي و لاية تحداية الذين أهدوني يد العون كما أتقدم بالشكر إلى عائلتي الكريمة وإلى زميلاتي بالدراسة ، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل كعربون شكر و عرفان ، إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد و إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي .

" كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع

شكراً

فلا تبغضهم "

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، بمتقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي ولاية غرداية .

حيث طبقت الدراسة على عينة(101) تلميذ و تلميذة اختيرت بطريقة عشوائية ، منها (53) ذكر و (48) أنثى و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ، و لجمع المعلومات استخدمنا مقياس مهارات الاتصال الفعال من اعداد غادة أحمد عثمان و مقياس التوافق الدراسي من اعداد بومهراس الزهرة، و تمت معالجة البيانات باستخدام (SPSS) ، و اعتمدنا على الاساليب الاحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و تحليل الانحدار الخطي البسيط ، و تحليل التباين الثنائي ، T.test و معامل ألفا كرومباخ.

و قد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال مرتفع.
- أن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مرتفع.
- أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال تساهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعادة(معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية) و الجنس (ذكر/ أنثى) و التفاعل بينها .
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) و التخصص (علمي /أدبي) و التفاعل بينها .

الكلمات المفتاحية:

- درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال.
- التوافق الدراسي.
- مرحلة التعليم الثانوي.

Abstract:

The present study aimed at identifying the degree to which the school and vocational guidance and counseling counselor possesses effective communication skills and their relationship to academic harmony from the point of view of secondary school students, with proficient Belghith Ahmed in the district of Metlili and Ghardaia State.

Where the study was applied on a sample of (101) male and female students selected randomly, of which (53) males and (48) females were based on the descriptive approach, and to collect information we used the Effective Communication Skills Scale PREPARED BY Ghada Ahmed Othman and the Academic Compatibility Scale. From the numbers of Bumehras zohra, the data were processed using (SPSS) , and we depended represented by the arithmetic mean, the simple linear regression analysis, the binary variance analysis, T.test and the Alpha CROMBACH coefficient.

The results of the study indicated :

- The degree to which the school and vocational guidance counselor possesses effective communication skills is high.
- the level of academic compatibility among secondary school students is high .
- the degree to which the school and vocational guidance counselor academic compatibility of secondary school students.
- that there are no statistically significant differences between secondary education pupils in the academic compatibility according to the state of repetition (repeater for the school year / not for the academic year) and gender (male / female) and the interaction between them .
- that there are no statistically significant differences in the counseling from the point of view of secondary school students according o the gender variable (male/ female) specialization (scientific / literary) and the interaction between them .

Key words :

- the degree to which the school and vocational guidance counselor possesses effective communication skills.
- Academic compatibility .
- Secondary education.

فهرس المحتويات

شكر.

الإهداء.

الملخص.

فهرس الموضوعات

1 مقدمة
5 الفصل الأول: تقديم الدراسة واعتباراتها
5 تمهيد
4 1- إشكالية الدراسة
8 2- تساؤلات الدراسة
9 3- فرضيات الدراسة
10 4- أهمية الدراسة
9 5- أهداف الدراسة
11 6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
11 7- حدود الدراسة
12 الجانب النظري
13 الفصل الثاني: مهارات الاتصال الفعال لدى مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
23 تمهيد
14 أولا : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
14 1- تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
15 2- تعيين مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
16 3- أهمية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
16 4- خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
17 5- دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
18 6- المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني
19 ثانيا: مهارات الاتصال الفعال
19 1- تعريف الاتصال الفعال
20 2- الحاجة إلى الاتصال
21 3- أهداف الاتصال الفعال

21	4- مميزات الاتصال الفعال.....
22	5- . عناصر الاتصال.....
24	6- خصائص الاتصال الفعال.....
25	7- مهارات الاتصال الفعال.....
26	8 - أبعاد الاتصال الفعال.....
27	خلاصة الفصل.....
31	الفصل الثالث : التوافق الدراسي.....
31	تمهيد.....
32	أولا : التوافق.....
33	1- مفهوم التوافق.....
33	2- النظريات المفسرة للتوافق.....
34	3- مؤشرات التوافق.....
34	4- مجالات التوافق.....
40	ثانيا :التوافق الدراسي.....
40	1- تعاريف التوافق الدراسي.....
41	2- أبعاد التوافق الدراسي.....
45	3- مؤشرات و مظاهر التوافق الدراسي.....
47	4- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....
49	5- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.....
51	6- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.....
60	خلاصة.....
54	الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....
55	1- المنهج المستخدم في الدراسة.....
55	2- مجتمع الدراسة و حجم العينة.....
55	مجتمع الدراسة و خصائصه.....
56	حجم عينة الدراسة الاساسية و خصائصها.....
52	خصائص الدراسة الاساسية.....
58	3-الدراسة الاستطلاعية.....
59	4 - أدوات الدراسة.....

601.استبيان مهارات الاتصال الفعال
612. التوافق الدراسي
625- الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة
686-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
697-الأساليب الاحصائية
71 الفصل الخامس
71 تمهيد
721. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى
822. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية
863. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة
874. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة
945. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة
98 الاستنتاج العام والاقتراحات
100المراجع
110الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
56	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب التخصص و الجنس	01
57	خصائص عينة الدراسة الاساسية من حيث الجنس	02
57	خصائص العينة الأساسية من حيث التخصص	03
58	خصائص العينة الأساسية من حيث حالة الاعادة	04
59	يوضح خصائص العينة الاستطلاعية	05
60	يوضح الابعاد و الفقرات الموجبة و السالبة لمقياس مهارات الاتصال الفعال	06
62	يوضح توزيع بنود استبيان التوافق الدراسي	07
62	يوضح تحكيم بدائل الاجابة	08
63	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال	09
64	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني لمهارات الاتصال الفعال	10
65	يوضح ثبات مقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال بطريقة التجزئة النصفية	11
66	يوضح ثبات استبيان امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال بمعادلة ألفا كرونباخ	12
66	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي	13
67	يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي	14
68	يوضح ثبات مقياس التوافق بطريقة التجزئة النصفية	15
69	يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي بمعادلة ألفا كرونباخ	16
73	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و درجة الامتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال	17
74	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده مهارة عكس المحتوى	18

75	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعدها مهارة عكس المشاعر	19
76	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعدها مهارة التوضيح	20
77	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعدها مهارة التلخيص	21
77	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعدها مهارة التساؤل	22
78	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات المتعلقة ببعدها مهارة تقديم المعلومات	23
79	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات المتعلقة ببعدها مهارة التعاطف	24
80	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات المتعلقة ببعدها مهارة الكشف الذاتي	25
81	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات المتعلقة ببعدها مهارة التغذية الراجعة	26
82	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التوافق الدراسي	27
83	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب المتعلقة ببعدها العمل الأكاديمي	28
84	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب المتعلقة ببعدها العلاقات الاجتماعية	29
85	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب المتعلقة ببعدها الانسجام مع النظم الداخلي للمؤسسة	30
86	يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير مهارات الاتصال الفعال على التوافق الدراسي	31
87	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير مهارات الاتصال الفعال على التوافق الدراسي	32
87	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس و حالة الاعداد و التفاعل	33

	بينهما في مقياس التوافق الدراسي	
88	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس و التخصص و التفاعل بينهما في مقياس مهارات الاتصال الفعال	34

قائمة الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
57	يوضح توزيع افراد العينة الأساسية من حيث الجنس	01
58	يوضح توزيع افراد العينة الأساسية من حيث التخصص	02
58	يوضح توزيع افراد العينة الأساسية من حيث حالة الإعادة	03

مقدمة:

تشكل عملية الاتصال أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية والتعليمية، فهي وسيلة التفاعل بين أصحاب القطاع التربوي من المدير إلى التلميذ، قصد التأثير و التأثير من أجل تحقيق أهداف المدرسية المتمثلة في رفع مستوى التربية والتعليم و الانعكاس الايجابي على أفرادها، إذ لا بد من وجود جانب توجيهي يسهم في خلق اتصال فعال و ايجابي في الوسط المدرسي للوصول للمطلوب باعتبار التوجيه عملية ارشادية بين المرشد و المسترشد، و هي عملية توعية مستمرة و مخططة لأجل مساعدة وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه و فهم ذاته. (زهران، 1980: 10) و مستشار التوجيه المدرسي دور كبير في نجاح العملية الارشادية خلال الاطوار الدراسية الثلاث و بالأخص مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة حساسة تتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي لتقديم كافة المساعدات و تلبية حاجات الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية له، مما يخلق لديه ثقة بنفسه مما يساعد على تحقيق توافق نفسي وبالتالي تحقيق توافق دراسي و هذا ما أكدته دراسة لسود الزهرة (2009) و التي توصلت إلى أن الممارسات الارشادية لمستشار التوجيه المدرسي تساهم في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

و بالتالي لتحقيق التوافق لدى التلاميذ، لا بد على مستشار التوجيه أن يمتلك مهارات مميزة في التواصل تمكنه من القيام بواجباته مع الادارة و التلاميذ، باعتبار أن مهارات الاتصال هي أساس العمل التوجيهي.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على درجة امتلاك مستشار التوجيه المدرسي لمهارات الاتصال الفعال و علاقته بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي 2021/2020 و ذلك بمتقن بلغيث أحمد دائرة متليلي ولاية غرداية.

حيث تحتوي هذه الدراسة على جانبين نظري و ميداني يسبقها الفصل الاول الذي يتضمن: إشكالية الدراسة، وتساؤلات الدراسة ، و فرضيات الدراسة ، أهداف الدراسة، و أهمية الدراسة و المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة و أخير تم ذكر حدود الدراسة.

أما الجانب النظري فقد تكون من فصلين : الفصل الاول تم التطرق فيه إلى درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال ، تمهيد ثم قسم إلى قسمين:

أولاً: مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني (تعريفه، تعينه، أهميته، خصائصه ، دوره و المهارات الوجب توفرها لديه).

ثانياً: مهارات الاتصال الفعال (تعريف الاتصال الفعال، الحاجة إليه، أهدافه، مميزاته، عناصره خصائصه، تعريف مهارات الاتصال، أبعاد مهارات الاتصال الفعال، خلاصة الفصل)

و في الفصل الثاني تم التطرق إلى التوافق الدراسي، تمهيد ثم قسم إلى قسمين :

أولاً: التوافق بشكل عام (مفهوم التوافق، النظريات المفسرة للتوافق، مؤشرات التوافق و مجالات التوافق)

ثانياً: التوافق الدراسي (تعريفه ، أبعاده ،مؤشراته، العوامل المؤثرة فيه، العوامل المساعدة لتحقيقه، دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي، و خلاصة الفصل)

أما الجانب الميداني: فقد شمل هو الآخر فصلين : تطرقنا في الفصل الأول إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بحيث تناولنا فيه : تمهيد، المنهج المستخدم في الدراسة، مجتمع عينة الدراسة و خصائصه، حجم عينة الدراسة الاساسية و خصائصها ، الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة،الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية، و في الأخير الأساليب الاحصائية)

أما في الفصل الثاني : فقد تم فيه عرض و تحليل نتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات، وذلك من خلال المعالجة الاحصائية و مناقشة كل فرضية على حدى، وانتهت باستنتاج عام و بضع الاقتراحات و توصيات و في الأخير قائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول: تقديم الدراسة و اعتباراتها

1- الإشكالية.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة.

7- حدود الدراسة.

1. الإشكالية:

تعتبر ظاهرة الاتصال ظاهرة أزلية موجودة منذ وجود البشرية على وجه الارض، كون الاتصال المحور الأساسي لتفاعل الانساني منذ اللحظة الأولى في حياة الفرد بحيث أنه يشكل عصب الحياة في تنظيم شؤون الأفراد و تفاعلاتهم داخل الاطار الاجتماعي، بحسب نشاط كل فرد داخل المجتمع و الدور الذي يشغله فيه، مما يؤدي إلى إنتاج نشاط وتفاعل بناء يسهم في تطور الحضارات و ازدهارها.

كما يمثل الاتصال حلقة الوصل بين الاجيال البشرية وهو الذي يساعد على نقل الخبرات و المعارف من جيل إلى آخر، وفي ظل التطور الكبير الذي يستهدف العصر والتقدم الملحوظ في شتى مجالات الحياة أصبحت الحاجة ملحة لازدياد عملية الاتصال بين الافراد و الجماعات.

و تمثل عملية الاتصال حاجة اجتماعية ضرورية لكل إنسان، وهي عملية أساسية للتعرف بين الناس و التواصل بين الحضارات و التفاعل بين الجماعات البشرية (ابو النصر، 2009: 7)

كما أن الاتصال عملية حياتية ديناميكية تمس كل القطاعات و الميادين في المجتمع خاصة القطاع التربوي كونه يمثل القناة التي يتم من خلالها نقل و استقبال المعلومات و الفهم من شخص إلى آخر أو من مجموعة إلى أخرى.

وفي هذا الصدد يشير (مصطفى 2005) إلى أن النظام التربوي يحقق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة من خلال عملية الاتصال و التي توظف جميع الامكانيات و الخبرات المتاحة و تنقلها للآخرين.

وتشكل عملية الاتصال أهمية كبيرة في الميدان التربوي و المؤسسات التعليمية، كونه الوسيلة الأساسية لتحقيق الاهداف التربوية. (سمارة، العساف ، 2013 : 9)

فهي وسيلة التفاعل بين أصحاب القطاع التربوي من المدير إلى التلميذ، قصد التأثير و التأثير من أجل تحقيق الهدف المنشود من المؤسسة التربوية في رفع مستوى التربية و التعليم و الانعكاس الايجابي على أفرادها.

و عليه كان لا بد من وجود جانب توجيه يسهم في إنتاج اتصال فعال و إيجابي في الوسط المدرسي للوصول إلى المطلوب، إذ يعتبر التوجيه المدرسي عملية ارشادية بين طرفين احدهما الموجه (المُرشد) و الآخر الموجه إليه (المسترشد)، وهو عملية توعية مستمرة و مخططة لأجل مساعدة

وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه و فهم ذاته، و يدرس شخصيته جسميا و نفسيا و اجتماعيا و انفعاليا. و يحدد مشكلاته و معرفة الفرص المتاحة أمامه لبناء امكاناته بصورة ذكية إلى أقصى درجة ممكنة من أجل اتخاذ قراراته الحياتية في ضوء رغباته. (زهران، 1980: 10)

و للمرشد أو مستشار التوجيه دور مهم في نجاح الارشاد والتوجيه خلال الاطوار الدراسية وخاصةً مرحلة التعليم الثانوي كونها مرحلة حساسة و هامة في مسار التعليمي للتلاميذ، بحيث تتميز عن باقي مراحل التعليم الاخرى كونها تجمع بين بعدين هامين، فمن ناحية تتوسط السلم التعليمي بحيث تأخذ المكانة الوسطى التي تصل بين التعليم الاساسي والتعليم العالي، ومن ناحية أخرى تقابل مرحلة الثانوية مرحلة المراهقة أهم مراحل النمو في حياة الفرد.

كما تبرز أهمية مرحلة التعليم الثانوي كمرحلة أساسية في تكوين شخصية المراهق المتمدرس سواءً من ناحية العقلية، الانفعالية، و الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي بذل وتسخير كل الجهود والوسائل الممكنة من أجل تطوير وتطويعه لاستيعاب و تلبية الحاجات العقلية و النفسية والاجتماعية له، مما يخلق لديه ثقة بنفسه مما يساعد على تحقيق التوافق النفسي، و الاجتماعي، و بالتالي الدراسي ومنه يحقق النجاح.

وهذا ما يشير إليه أحمد محمد الزعي أن التوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو و لكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة و ذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات و تغيرات كبيرة. (الزعي، 2001: 419-420)

فالتوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما في سلوكه و بيئته (الطبيعية والاجتماعية) و تقبل ما يمكن تعديله فيها، حتي تحدث حالة من التوازن و التوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية . (سرى، إجلال محمد، 2000: 152)

ويعد التوافق الدراسي مثل ما أشار "سويلم إبراهيم" الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في إنتاجيته و فاعليته، و تحقيق طموحه في الحياة، و أية ضغوط حياتية يتعرض لها هذا التلميذ في مشواره الدراسي ستترك آثارها السلبية، على صحته النفسية و الجسمية بصورة مباشرة أو غير مباشرة و بالتالي ستؤثر على نجاحه و تقدمه في حياته الدراسية.(إبراهيم، 2008: 55)

و يرى راشد محمد (2011) أن الضغوط النفسية تؤدي إلى عدم قدرة المراهق على التوافق مع بيئته المدرسية التي تعتبر سر نجاح المراهق في مساره الدراسي، إذ يعبر التوافق الدراسي عن علاقة تفاعلية بناءة بين التلميذ و البيئة المدرسة.(راشد،2011: 709)

ويشير(visharanti ,2014) إلى التوافق الدراسي على أنه القدرة على المواجهة في المواقف الاجتماعية و اشباع الحاجات الفردية، و هو تحقيق الموائمة بين الفرد و البيئة(visharanti ,2014). و نجد دراسة (Uguk ,Elias, Uli & Sundi , 2006) حيث سعت هذه الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي و الحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة علمية في كوالالمبور بماليزيا كنتيجة للسلوك التوافقي ، و التي أظهرت نتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية ، كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر للحالة النفسية للطلاب، كما توصلت إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة. (أورد في، أحمد راشد، 2011)

ويعتبر التوافق الدراسي من أهم التوافقات لدى التلاميذ خصوصا تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لكونهم يمرون بأصعب مرحلة و التي غالبا ما تكون مليئة بالمشكلات التي تواجه التلاميذ المتفوق منهم والمتأخر دراسيا على حد سواء، فإذا حقق التلاميذ التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك إيجابيا على الجوانب المختلفة من شخصيته و على تحصيله الدراسي.(الانديجاني،2009: 3-4)

و هذا ما أشار إليه رشاد منهوري (1996) أن التوافق الدراسي يعد جانب من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن انجازته الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه و زملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية وظهر ذلك من خلال تحصيله الدراسي.(منهوري،1996: 87)

و قد أثبتت بعض الدراسات في هذا الجانب أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي مثل دراسة بلابل(1985)و التي اسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة بين التوافق والتحصيل الدراسي.(أورد في الزهراني، 2005)

و دراسة الزيايدي (1964) حول العلاقات بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي، أظهرت النتائج أن الطلاب في المستويين الأول والثاني أقل توافقا من طلاب المستوى الثالث و الرابع من حيث التوافق الدراسي.(الزيايدي،1964)

كما بينت دراسة شيني و ليليان (1980) أن الطلبة المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل و يمتلكون قدرات عقلية أفضل و أكثر نضوجاً و يقدرّون أنفسهم، و يكونون ذوي سلوك محافظ و متزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني. (شقورة، 2002: 9-10)

و دراسة نجمة عبد الله محمد الزهراني (2005) و التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيل لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق أساسية بين الجنسين في درجات التوافق الدراسي و التحصيل لصالح الاناث. (الزهراني، 2005)

وبالتالي لتحقيق التوافق لدى التلميذ سواء كان نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا، لابد على مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أن يمتلك مهارات مميزة في التواصل تمكنه من أداء عمله على أكمل وجه مع الادارة و التلاميذ، باعتبار أن المهارات التواصلية هي اساس العمل التوجيهي.

بالإضافة إلى الطرق الارشادية الحديثة و الفعالة التي تتماشى و متطلبات التلاميذ مما يجعل الخدمة الارشادية أهم الخدمات التعليمية التي تقدم لتلميذ بدرجة الاولى، وهذا ما أكدته الزهرة لسود (2009) في دراسة بعنوان مساهمة الممارسات ارشادية لمستشار التوجيه المدرسي في احداث التوافق الدراسي لدي التلاميذ، فأسفرت نتائجها أن الممارسات الارشادية لمستشار التوجيه المدرسي تساهم في احداث التوافق الدراسي، وأن هذه المساهمة لا تختلف باختلاف جنس المستشار وتخصصه العلمي و أقدميته في المهنة. (لسود، 2009: 491)

كما أجرت فريجات (1995) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال لدى المرشد و جنسه و خبرته من جهة و فاعليته في تقديم الخدمات الارشادية كما يراها المسترشدون من جهة أخرى، و قد أظهرت نتائج الدراسة على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمهارات الاتصال لدى المرشد على فاعليته في تقديم الخدمات الارشادية. (اورد في أحمد عثمان، 2011: 51)

بالإضافة إلى دراسة النجار (2001) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مهارات تواصل شائعة لدى المرشدين التربويين في المدارس الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التواصل لدى المرشد تعزى إلى متغير الجنس و المؤهل العلمي والتخصص و عدد سنوات الخبرة. (اورد في مطلق الحري، 2013: 34)

أما دراسة الميلبي(2009) دراسة هدفت إلى معرفة مهارات الاتصال التي يتمتع بها المرشد كما يراها المسترشدون و أهميتها في تقديم الخدمة الارشادية ، و معرفة الفروق في توافر مهارات الاتصال اللفظية و الغير لفظية التي يتصف بها المرشدون وأهميتها ، و الفروق في مهارات الاتصال و أهميتها تبعاً للصف الدراسي و التخصص و العمر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التوافر بين مهارات الاتصال اللفظية و الغير اللفظية التي يتصف بها المرشدون من وجهة نظر المسترشدين لصالح مهارات الاتصال اللفظية تبعاً للصف الدراسي، و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة أهمية مهارات الاتصال اللفظية و غير اللفظية لدى المرشدين تبعاً للصف الدراسي للمسترشدين وتبعاً لتخصصهم.(اورد في مطلق الحري،2013: 36)

وكذلك دراسة لاننج وآخرون (Lanning et al, 2011) دراسة في الولايات المتحدة الامريكية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشدين التربويين و قدرتهم على تقييم الطلبة، خلصت الدراسة إلى أن تمتع المرشدين التربويين بمهارات الاتصال اللازمة تمكنهم و تساعدهم على تقييم الطلاب على نحو أفضل.(اورد في أحمد عثمان،2011: 54)

وعلى إثر ما سبق تبرز أهمية قيام هذه الدراسة بالجمع بين متغير "درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال" و متغير "التوافق الدراسي" و ذلك للبحث عن العلاقة بينهما و إذا ما كانت درجة الامتلاك تسهم في تحقيق التوافق و ذلك من خلال معرفة وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها بالتوافق الدراسي لديهم؟

ومن هنا تتحدد إشكالية الحالية في الاجابة على التساؤلات التالية :

2.تساؤلات الدراسة:

1.ما مستوى درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

2.ما مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

3.هل تساهم درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لديهم؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعداد (معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية) و الجنس (ذكر / أنثى) و التفاعل بينها؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) و التخصص (علمي/أدبي) و التفاعل بينها؟

3. فرضيات الدراسة:

إجابة على التساؤلات السابقة قمت بصياغة الفرضيات التالية:

1. نتوقع أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي متوسطة.
2. نتوقع أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي منخفض.
3. تساهم درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لديهم.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعداد (معيد للسنة الدراسية/غير معيد للسنة) والجنس (ذكر/أنثى) و التفاعل بينها.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم تبعا لمتغير الجنس (ذكر /أنثى) و التخصص (علمي/أدبي) والتفاعل بينها.

4.الهدف من الدراسة:

من خلال هذه الدراسة أسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال.
- 2.الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- 3.الكشف عن مدى مساهمة درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4. معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي و متغير حالة الاعداد و الجنس و التفاعل بينها.
5. معرفة العلاقة بين درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني و متغير الجنس والتخصص و التفاعل بينها.

5. أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من ناحيتين نظرية وتطبيقية وفي مايلي تفصيل ذلك:

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها درست موضوع مهارات الاتصال لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني والتي تؤدي دوراً هاماً في العملية الارشادية و في أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه وتحقيق خطته وأهدافه و مساعدة التلاميذ في التعرف على قدراتهم واستعداداتهم وتحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و الدراسي، وبالتالي فإن ما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج تعتبر إضافة جديدة في المجال العلمي.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية الدراسة في المجال العملي من خلال ما يأتي:

- أهمية مهارات الاتصال في العملية الارشادية كونها تساعد على فهم و تفسير الاحداث والسلوكيات بصورة واضحة و صحيحة.
- اظهار جوانب القوة و الضعف للعمل الارشادي واعطاء فكرة عن فاعلية مستشار التوجيه ومدى تمكنه من مهارات العمل الارشادي.
- الاسهام في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ التعليم الثانوي بحيث يستطيعون اجتياز شهادة البكالوريا و تحقيق نجاحات أكاديمية.
- مساعدة العاملين في العمل الارشادي من أجل وضع برامج ارشادية والوقائية والعلاجية للتلاميذ الذين يعانون من سوء التوافق الدراسي.

6. التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

1. مهارات الاتصال الفعال: عرفها سعدات (2016) " بأنها تلك المهارات التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر و مكونات و اتجاه يستمر فيه كذلك هدف تسعى إلى تحقيقه. " (سعدات، 2016: 11) و يعرف اجرائيا: بأنه قدرة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني على إرسال و استقبال الرسائل اللفظية والغير لفظية، و التي تعبر عن الجوانب الانفعالية و السلوكية و المعرفية مع تلميذ مرحلة التعليم الثانوي وقدرته على إقامة علاقات ارشادية سليمة وهذا في مختلف المواقف والاحداث وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال استجابته لمقياس امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال.

2. التوافق الدراسي: عرف قاسم محمد عبد الله (2008) " بأنه نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية، والنمو السوي معرفيا و اجتماعيا و كذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي. " (عبد الله محمد قاسم، 2008: 40)

و يعرف اجرائيا: بأنه قدرة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي على تحقيق التلاؤم و الانسجام مع زملائه وأساتذته و المشرفين التربويين وعلى القيام بإنجازات أكاديمية و الانضباط باحترام النظام الداخلي للثانوية، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال استجابته لمقياس التوافق الدراسي.

7. حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالمجالات التالية:

- الحدود البشرية: وهم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- الحدود المكانية: أجريت بمتقن بمتقن بلغيث أحمد، متليلي، غرداية.
- الحدود الزمانية : خلال الموسم الدراسي 2020/2021.

الإطار النظري

للدراصة

الفصل الثاني: مهارات الاتصال الفعال لدى مستشار

التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني

- تمهيد.

أولاً: مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.

- (1) تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.
- (2) تعيين مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .
- (3) أهمية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.
- (4) خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني.
- (5) دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .
- (6) المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و

المهني.

ثانياً: مهارات الاتصال الفعال.

- (1) تعريف الاتصال الفعال.
- (2) الحاجة إلى الاتصال.
- (3) أهداف الاتصال الفعال.
- (4) مميزات الاتصال الفعال.
- (5) عناصر الاتصال.
- (6) خصائص الاتصال الفعال.
- (7) مهارات الاتصال الفعال.
- (8) أبعاد الاتصال الفعال.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يعد مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أساس عملية الارشاد القائمة على تقديم المساعدة و مد يد العون للتلاميذ، حيث تتعدد أدواره و وظائفه و الاعمال الواجب عليه القيام بها في عملية التوجيه و الارشاد، لذا كان من اللازم توافر الكثير من الخصائص و الصفات الشخصية عند مستشار التوجيه المدرسي، توافر المهارات و الكفايات المهنية اللازمة لإنجاح عملية الإرشاد ووجود العديد من القضايا الاخلاقية التي تعتبر معايير أساسية ينبغي الالتزام بها من قبل مستشار التوجيه.

أولاً : مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني:

1) تعريف مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني:

-**التعريف اللغوي:** كلمة مستشار مأخوذة و مشتقة من الفعل: استشار ، شاور، تشاور، والمصدر استشارة و مشاورة.

-المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة، و مستشار التوجيه هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي و المهني ينصح التلاميذ باختيار الصحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما. (le petit Larousse, 2001: 251)

-التعريف الاصطلاحي:

-تعريف أندرياني و بوي (1991): هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على اعداد مشروعه المدرسي و المهني. (boye , 1991 : 7)

-يعرفه أبو عبادة و النازي عبد المجيد (2001) " بأنه الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد و الجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات و المشكلات النفسية والاجتماعية. (أبو عبادة صالح و النازي عبد المجيد، 2001: 55)

-أما عبد الحميد الشاذلي (2001) فيعرفه بأنه عضو من أعضاء هيئة التعليم مؤهل تربويا، و عادة ما يكون حاصل على شهادة في الارشاد و التوجيه، و يكون عمله بين إعطاء البيانات التي يحتاجها التلاميذ و مساعدتهم على تحقيق مستقبلهم.

(الشاذلي، 2001: 96)

-هو مختص يعمل على تقديم خدمات الارشاد و التوجيه في المدرسة للتلاميذ في مختلف المستويات الدراسية و يقوم بأعمال إدارية، تربوية، بيداغوجية تقنية.

و عليه فإن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني هو أحد موظفي قطاع التربية متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع يعمل على تنفيذ البرنامج المسطر من طرف مديرية التربية لأجل توجيه التلاميذ توجيهها مناسباً.

(2) تعين مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

لقد كان مستشارو التوجيه يزاولون نشاطهم في مراكز التوجيه المدرسي و المهني إلى أن جاء منشور 91/212 المؤرخ في 18/09/1991 الذي يقضي بضرورة تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات، وذلك لتلبية الحاجة الملحة للتوجيه و مواكبة مختلف التعديلات العي عرفتها المنظومة التربوية آنذاك . ونتيجة لذلك لجأت وزارة التربية إلى الجامعة لتوفر لها الاطارات اللازمة و بالأعداد الكافية للقيام بمهام التوجيه وفق الرؤية حيث أن القرار الوزاري المؤرخ في 27/04/1991 يضع شروطا للالتحاق بسلك التوجيه المدرسي و المهني لرتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي و المهني إذا كان التوظيف خارجياً يكون على أساس مسابقة اختبارات يترشح لها كل من يبلغ من السن 21 سنة على الأقل و يكون حائزاً على شهادة ليسانس في علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع أو مؤهل يعادلها. (وزارة التربية نصوص التوجيه من 62-92 : 82)

و تنص المادة 103 من المرسوم التنفيذي رقم 08-315 في الفقرة 2 حول شروط التوظيف و الترقية لمستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني على أنه يوظف أو يرقى بصفة مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني عن طريق مسابقة على أساس الاختبارات ، المترشحون الحاصلون على شهادة الليسانس في علوم التربية و علم النفس و علو الاجتماع أو شهادة معادلة لها عن طريق الامتحان المهني في حدود 30% من المناصب المطلوب شغلها مستشار التوجيه المدرسي و المهني الذين يثبتون (05) من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

على سبيل الاختيار يعد التسجيل على قائمة التأهيل في حدود 10% من المناصب المطلوب شغلها مستشارو التوجيه المدرسي و المهني الذين يثبتون (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة . و يثبت المستشارون في التوجيه و الارشاد المدرسي بعد فترة تجريبية تدوم تسعة (09) أشهر و عند عدم التثبيت يمكن تمديد الفترة التجريبية مرة واحدة. (الجريدة الرسمية، 2008: 15)

(3) أهمية مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

يسمح التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني للتلاميذ للتعبير عن طموحاتهم و آمالهم ، و المخاوف التي يخفونها، كما يسمح لهم أيضاً بمشاركة بعضهم بعضاً هذه الهموم و المخاوف و كذلك تبادل الخبرات

- كما يساعدهم على معرفة قدراتهم و امكاناتهم و بهذا الصدد يرى دالفر(1948) أنه على التوجيه والارشاد المدرسي و المهني أن يساعد التلميذ على تحقيق مايلي:
- تقويم الاستعدادات و ميول التلاميذ الدراسية و المهنية وتحصيله الدراسي ، و سماته الشخصية المتعلقة بالدراسة بواسطة الاختبارات النفسية التي تجرى عليه .
- التعرف على الامكانات التربوية و مساعدته في اختيار المدارس أو الكليات أو المراكز التي تتلاءم مع اختياره الدراسي والمهني الملائم.
- تحديد جوانب القصور لدى المتعلم و العمل على علاجها و تعويضها و ذلك باستخدام الاختبارات الشخصية و الوسائل الاخرى الطبيعية و الصحية.
- تحقيق التوافق مع الجو المدرسي و الأسري و الاجتماعي حتى يستطيع أن يوجه إمكاناته نحو تحصيله الدراسي .
- أهمية اقتصادية من حيث أنه يوفر على الدولة المصاريف و يوفر الوقت والجهد في اتباع نوع معين من التعلم .
- اعداد الفرد للحياة الدراسية و المهنية ليكون ناجحاً في المستقبل .
- تزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة. (زعوب،2010: 145)
- و عليه يمكن القول أن لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أهمية في مجال التوجيه و الارشاد كونه يساعد التلميذ على كشف امكاناته و استعداداته و قدراته و مساعدته على تحقيق توافقه الدراسي .

4) خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

- يتميز مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بمجموعة من الخصائص بالإضافة إلى الكفاءة العلمية و الخبرة و التأهيل الأكاديمي التي يتميز بها في ميدان الارشاد النفسي و من أهمها :
- التزام المرشد بالقيم الاجتماعية و احترام الاشخاص الذي يتعامل معهم و تقدير قدراتهم و مساعدته و معرفة متى وكيف يحول الطلاب إلى المتخصصين عندما يستعصي عليه الامر للمساعدة.
- التحلي بالصبر و الحساسية لردود أفعال الاخرين و اتجاهاتهم الموضوعية في التعامل مع الناس واللياقة و المظهر الحسن ، و الثبات الانفعالي و فهم طموحاتهم و الايمان بقدرات الطلاب .
- الموضوعية في العلاقات الانسانية ، و الاخلاص في العمل .

- حب الاختلاط بالناس و التماس العذر للمستترشد. (خضرة،2014: 991/93)

- الاحترام الايجابي يعني تقبل غير مشروط للتلميذ .

- التماثل بين القول و الفعل و ان يتميز بالصدق و الاخلاص.

-احساسه للفوارق الثقافية.

-احترام المرشد الميول و الاتجاهات و اتقان مهارة الانصات و الاستماع .

و عليه لتحقيق عملية ارشادية سليمة لابد على مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أن

يتميز بخصائص مهنية و شخصية كأن يتحلى بالصبر و التحكم الذاتي و أن يكون لديه مؤهل

علمي مناسب .

5) دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

- القيام بخدمة التوجيه الجمعي و المهني ليناقدش معهم في جو من الحوار و التفاعل .

-تزويد إدارة المدرسة و المعلمين و أولياء الامور من خلال اللقاءات الفردية و الجماعية بحاجات

التلاميذ، و الخصائص العمرية الانمائية التي يمرون بها.

-التنسيق و التخطيط و عمل دراسة مفصلة لواقع كل المدرسة (صفوف ، هيئات ، مجتمع محلي

....)و لمساعدة التلاميذ على التغلب على الصعوبات الاكاديمية.

-التقييم من خلال جمع و تفسير النتائج المتعلقة بالتلاميذ، التي توضع في حلقة مع المحافظة على

سرية هذه المعلومات و استخدامها لأغراض تحديد حاجات التلاميذ و لأغراض الارشاد .

-يقوم التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني بالتعاون مع رؤساء اللجان الانشطة المختلفة بتوظيف

الانشطة المدرسية كأساليب وقائية و علاجية للحالات الفردية التي يتعامل معها

-التعرف على التلاميذ الذين يعانون من مشكلات جسمية و صحية و مساعدتهم على التكيف مع

وضعهم الصحي .

-يقدم التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الاستشارة لأعضاء و الأطراف التربوية حول أساليب

ضبط السلوك ، و العمل مع التلاميذ ذوي السلوك الغير المباشر بهدف تعديل سلوكهم .

-رعاية التلاميذ المتفوقين الموهوبين، و منحهم حوافز مادية ومعنوية.

-رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا، و معرفة الأسباب ال أدت إلى حصول هذا التأخير و العمل أول

بأول من أجل تحسين مستوياتهم.

- زيادة الصفوف أثناء الحصة بالتنسيق مع المعلم بهدف متابعة سلوك أحد التلاميذ أو مجموعة من التلاميذ لملاحظة سلوكهم.
- إرشاد التلاميذ إلى أفضل طرق الاستذكار .
- عقد لقاء مع أولياء أمور الطلبة لتبصرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيل أبناءهم العلمي، و الاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي أو غيرها من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ.
- تعريف الطلبة المستجدين على أنظمة المدرسة و تعليماتها. (أبو أسعد، 2013: 52-53)
- و عليه فدور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني دور كبير و ذو تأثيرا تعميقه على سير و توجيه التلاميذ فدوره لا يركز على الأمور الإدارية تتعدى إلى أكثر من ذلك فتجده يعمل على إثارة الدافعية، و إعطاء المعلومات المناسبة سواء أكاديمية أو مهنية كانت من أجل إقامة التلميذ و تحقيق توافقه .

6) المهارات الواجب توفرها في مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

أشار بارك (Barker, 1961) إلى أن الاتحاد الأوروبي الدولي لأخصائيين الاجتماعيين حدد اثني عشرة (12) مهارة باعتبارها مهارات أساسية للمساعدة و ممارسة مهن المساعدة الإنسانية و نلخصها فيما يلي:

- القدرة على الاستماع و الإنصات للآخرين و القدرة على فهمهم و إبداء التسامح و التعاطف.
- القدرة على استنباط و استخراج المعلومات و جمع الحقائق ذات الصلة، و تركيبها لإعداد التقدير النفسي و الاجتماعي و القيام بعملية التقدير.
- القدرة على تكوين العلاقات و المحافظة عليها.
- القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي و الغير لفظي ، و تفسيرها والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك و طرائق التشخيص.
- القدرة على اشراك المسترشدين (افراد ، أسر) في الجهود العلاجية المبذولة كل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم .
- القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة و مشجعة و دون أدني شعور بالخوف و الارتباك و التهديد .
- القدرة على تحديد الحاجة.

- القدرة على اجراء بحوث و تفسير نتائج، و معرفة الدراسات المتخصصة و الاستفادة منها .
- القدرة على التوسط و التفاوض بين الاطراف المتنازعة حيث تدعو الحاجة لذلك.
- القدرة على توفير خدمات علائقية متبادلة داخل المؤسسة الي يعمل بها.
- القدرة على تفسير الحاجات و المطالب الاجتماعية و النفسية و إيصالها إلى مصادر التمويل والشرعيين.
- القدرة على إيجاد حلول جديدة و مبتكرة تتفق مع حاجات الفرد و الجماعة.

(أبوسعده، 2011: 25)

ثانيا: مهارات الاتصال الفعال:

1) تعريف الاتصال الفعال :

تعريف اللغوي : يعرف الاتصال (Communication) على " أنه تبادل الأفكار، أو الآراء ، أو المعلومات " و في العربية فقد أخذت كلمة اتصال من " الوصل أي البلوغ " .

تعريف الاصطلاحي:

- تعريف توماس رونالد (1989) : " أنه عملية تبادل المعلومات أو تبادل المشترك للحقائق والافكار و الانفعالات و تحقيق مفهومية مشتركة بين الاطراف المعنية في الامر " .
- عرف عدس الاتصال (1998) : بأنه " نقل الأفكار من عقل شخص إلى عقول الآخرين و هو أحد الانشطة الرئيسية عند الجنس البشري و هو العامل الاول و الرئيس الذي يعتمد عليه نجاحنا في التدريس " . (عدس ، 1998: 127)
- يعرفه عبد السميع (2006): " بأنه العملية التي يتم من خلالها نقل و تبادل المعلومات أو الافكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستخدام وسيلة أو عدة وسائل و ذلك بهدف الإعلام أو الدعاية أو الاعلان أو الاقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الاتجاه بأفكار و اتجاهات و اهداف معينة " .
- يعرفه راج (2009) : " الاتصال عملية فعالة تقوم بنقل المعلومات و التعبير عن الافكار و الوقائع و التدليل على استخدام الفعال للاستماع، و عرض المهارات و الآراء و الانفتاح على الآخرين " .

- يعرفه كيلي الاتصال: "بأنه العملية التي بواسطتها يستطيع الانسان معرفة ما يدور في خلد شخص آخر أو ما يفكر فيه أو ما يشعر به".
 - يعرف كذلك: بأنه عبارة عن مجموعة عمليات يقوم بها المرسل من جهة كالحديث المؤثر و استعمال لغة الإشارة و السؤال و المناقشة و يقوم بها المستقبل من جهة أخرى كالإصغاء أو الاستجابة وغيرها.
 - يعرف بأنه عبارة عن علاقة تبادلية إنسانية أي هي تأثير الناس على الناس.
- وعليه يمكننا القول ان الاتصال الفعال هو عملية تتكون من خطوات متتابعة و مترابطة مع بعضها البعض، تقوم على تفاعل بين طرفين أو أكثر بهدف تغيير الافكار و القناعات وبالتالي تعديل السلوكات، و تحقيق مجموعة من الاهداف.

(2) الحاجة إلى الاتصال :

يعد الاتصال حاجة نفسية واجتماعية أساسية لا غنى للإنسان عنها، تساعد على توفير التقارب والتفاعل مع الآخرين و العيش معهم بتفاهم و انسجام و مشاركة.

و قد ذكر أندرسون و نوتال(1987) أن الاتصال من الحاجات الاجتماعية و النفسية الهامة، حيث إنه يحقق الحاجة إلى الانتماء فالإنسان يحتاج إلى الأسرة، كأساس ينطلق منه ذلك بهدف أن يصل إلى الشعور بالأمن، و أن يتكيف مع معايير الجماعة و يحقق الاتصال الحاجة إلى التقدير، و يظهر ذلك من خلال عمليات اتصال الفرد مع الآخرين إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و يحقق كذلك الحاجة إلى المعلومات فالاتصال عملي لها مراحل تقوم على الارسال والاستقبال و المعلومات لها دور كبير في التأثير المتبادلة بين الافراد، فالاتصال عملية مشتركة في الافكار و المشاعر.

(3) أهداف الاتصال الفعال: يهدف الاتصال مع الآخرين إلى:

- تحقيق رغبة الانسان في التعرف على المزيد من المعلومات عن نفسه و ما يتمتع به من قدرات .
- التخطيط لمستقبله.
- الحصول على المعلومات في مختلف المجالات الضرورية له.
- الحصول على مساعدة الخبراء و المحترفين في شتى المجالات ، فأهداف الاتصال قد تكون للإخبار أو الإعلام أو الإقناع أو التعليم.(زيلين، 2007)

4) مميزات الاتصال الفعال: كي تحقق عملية الاتصال أهدافها و للحصول على الكفاية و الفعالية في نتائجها و لتصبح الاداة الفعالة لتبادل و نشر المعلومات و الوسيلة الناجحة في ايصال المعلومات لا بد أن تتوفر فيها المواصفات:

• **السرعة:** فالاتصال الجيد هو الذي ينقل الرسالة بالسرعة المناسبة بحيث تصل في الوقت المناسب لأن تأخر وصول المعلومات إلى المرسل إليه في الوقت المحدد يؤدي في أثار الاحيان إلى نتائج سلبية وبالتالي يفقد الاتصال أهميته.

• **الدقة و الوضوح :** و يقصد به نقل المعلومات كاملة دون تشويه أو تغيير في مضمون الرسالة.

• **الشمول :** و يتضمن انسياب المعلومات و البيانات بسهولة و سير وفق اجراءات واضحة و محددة ومفهومة .

• **توفر المعلومات و سهولة الحصول عليها:** فكلما توفرت للمتصل معلومات حول الموضوع المتداول كلما استطاع تدعيم رسالته أو حتى تدعيم اجابته.

• **سهولة استخدام وسيلة الاتصال:** لا بد ان تكون وسيلة الاتصال سهلة الاستخدام بالنسبة لطرفي الاتصال لأن سوء استخدامها يفقد الاتصال قيمته.

• **السرية:** هناك بعض الرسائل التي يتطلب موضوعها السرية في تداولها لذا ينبغي استخدام الوسيلة المناسبة للاتصال و التي تتلاءم مع هذه السرية.

• **مراعاة المستوى اللغوي و الثقافي للمتصل به:** غالبا ما يؤدي عدم فهم الرسالة من قبل المتصل به أو فهمه الخاطئ لها إلى خصام بين المتصلين أو تؤثر العلاقة بينهم لذلك يجب الانتباه دائما بأن تكون المعلومات دقيقة و وافية في كل عملية اتصال، و إلا تم فهم الاتصال بشكل مختلف و يجب ان يكون مضمون الرسالة المبلغة مناسباً للمستوى الثقافي للمتصل به لأن اختلاف المستوى الثقافي واللغوي لدى الافراد يؤثر في فهم الرسالة و في طريقة عرضها.

• **الاقناع و التأثير :** تتوقف مدى جودة الاتصالات إلى مدى تجاوب المرسل إليه و ردود فعله ومدى تفاعله مع الاتصال و هذا يتوقف على مدى قدرة المتصل على الاقناع من خلال اختياره الرسالة المناسبة و الوسيلة الملائمة و الوقت المناسب، فالاتصال الفعال يؤدي دائما إلى تحسين الأداء.

5) عناصر الاتصال: حتى تكتمل عملية الاتصال تتطلب عددا من العناصر و المكونات الاساسية المترابطة و المكملة لبعضها البعض و مهما تعددت أشكال عملية الاتصال و امكاناتها و مجالاتها فإن عناصرها تكاد تكون ثابتة (سلامة، 1995: 73)

والاتصال يحتوي على عناصر ستة وهي (الهدف، المرسل، الرسالة، قناة الاتصال، المستقبل، التغذية الراجعة) و تفصيلها على النحو التالي:

1. **الهدف:** يجب أن يوجد هدف واضح لعملية الاتصال. (أبو النصر، 2009: 27)

2. **المرسل :** و هو منشئ الرسالة و قد يكون شخصا يتكلم اجزاء حسمه في عملية الاتصال و يخلط الكثيرون بين المرسل و مصدر الرسالة عندما يعتبرون المصدر هو نفسه المرسل، لكن في الحقيقة أن المرسل هو الشخص أو التي تقوم بصياغة الرسالة التي يريد بثها للمستقبل. (الدعس، 2009: 31)
وهناك شروط يجب توفرها في المرشد كمرسل حتى يستطيع نقل الرسالة و تحقيق هدفها كما تشير نجلاء صالح و هي كالتالي:

- أن يكون مؤمنا بالعمل الذي يؤديه.

- الالتزام بالمبادئ المهنية.

- الاطلاع على جميع الوسائل المتوافر حتى يستطيع نقل الرسالة إلى المسترشدين.

- أن يتصف ببعض الصفات مثل التسامح و المودة.

- التعرف التام بالمسترشد من خلال اجراء دراسة شاملة حتى يتم اختيار ما يتناسب معه من وسائل الاتصال.

- أن يكون لديه الدراية التامة التي تمكنه من الممارسة المهنية والتأثير في المسترشدين باستخدام عملية

الاتصال. (نجلاء صالح، 2012: 30)

3. **الرسالة :** و هي أساس عملية الاتصال و هي الحقائق و المعارف العلمية و المهارات و العادات و القيم و الاتجاهات التي يقوم المرسل بتميزها رموز لفظية أو غير لفظية أو مزيجا منهما ، من أجل ايصالها إلى الفئة المستهدفة، و يتم معرفة وصول الرسالة من خلال أنماط السلوك الذي يمارسه المستقبل. (الدعس، 2009: 33)

وهناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اعداد الرسالة كما تشير نجلاء صالح و هي كما يلي:

- أن يكون تصميم الرسالة جذابا حتى تجذب انتباه المستقبل.
- أن تتصف الرسالة بوضوح الرموز و الأفكار التي تتضمنها بحيث تكون صياغة رسالة المرسل تتناسب مع المستقبل و لا يستخدم إلا الرموز أو اللغة التي يفهمها.
- أن تكون صياغة الرسالة متناسبة مع وسائل الاتصال المتاحة للمرسل. (صالح، 2012: 34)
4. **قناة الاتصال**: هي الاداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل. (عبد الله، 2010: 29)
- وقد تكون لفظية سواء منطوقة كالمحاضرة و المناقشة و الندوة أو مكتوبة كالكتب و المذكرات والخطابات و النشرات و التقارير و قد تكون غير لفظية مثل الصور و الرسوم التوضيحية. (صالح، 2012: 36)
5. **المستقبل**: هو الشخص الذي يستقبل الرسالة الصادرة عن المصدر أو المستقبل و يتلقى محاولات التأثير فيه لتحقيق أهداف العملية الاتصالية. (عليق وآخرون، 2004: 44) ، كما تشير نجلاء صالح إلى أنماط أدوار المستقبل كما يلي:
- **المستقبل السلبي**: و هو الذي يكتفي بأخذ الرسالة و التعرف على محتواها و مضمونها من غير أن يصدر منه رد فعل أو استجابة تجاهها.
 - **المستقبل الايجابي**: وهو الذي يتفاعل مع مضمون الرسالة مع اتخاده لخطوات و استجابات عملية كأن يغير من سلوكياته أو اتجاهاته مثل أن يغير اتجاهه نحو التدخين.
 - **المستقبل المحاور**: حيث يقوم المستقبل بأخذ الرسالة و الاستجابة لها بإرسال رسالة أخرى للمرسل الذي بدوره يقوم بالرد عليها، و هذا النمط يكثر في المحاضرات أو المحادثات.
 - **المستقبل الملتزم**: و هو الذي يلتزم بقواعد الاتصال الجيد حيث يدرك أن لكل فرد الحق في التعبير عن رأيه و احترام هذا الرأي في إطار أخلاقيات و قواعد في المناقشة و الحوار .
 - **المستقبل الغوغاتي**: و هو الذي لا يحسن الاصغاء و يكون متوترا كما أنه يندفع و يقاطع باستمرار بأساليب غير أخلاقية.
 - **المستقبل المرسل**: و هو الذي يتلقى الرسالة كمستقبل و يقوم بتوصيلها للآخرين كمرسل بما يتناسب مع طبيعة الموقف.

6. التغذية الراجعة: و المقصود بالتغذية الراجعة " جميع أنواع ردود الأفعال و الاستجابات التي يقوم بها المستقبل و التي تمكن المرسل من التعرف على درجة فاعليته في عملية الاتصال. (عياصرة الفاضل،2006: 41) و عرفها قنديل " عملية تشخيص حالة المتعلم من نقاط قوة بغرض تأكيدها ونقاط ضعف بغرض علاجها.(قنديل،2006: 29)

ان تفاعل هذه العناصر معا يؤدي إلى لاتصال ايجابي الفعال، كما أن هذه العناصر تكمل بعضها البعض أثناء عملية الاتصال، فإذا فقدت عملية الاتصال عنصرا من هذه العناصر تأثرت العناصر الباقية بشكل واضح.

6) خصائص الاتصال الفعال:

لا يكون الاتصال فعالا إلا إذا توافرت فيه مجموعة من الخصائص التي تميزه، أوردها العديد من التربويين من بينهم خميس (2009: 31) و لال و الجندي (2016: 23) و العساف (2016: 37) و نوجز في مايلي جملة ما قدموه من خصائص للاتصال الفعال فيمايلي:

1. الاتصال عملية هادفة: حيث يرمي الاتصال إلى تحقيق هدف محدد، و هو إرسال المعلومات والبيانات و فهمها من الطرف الآخر.

2. الاتصال عملية ديناميكية : حيث تتضمن عملية الاتصال تفاعلا بين المرسل و المستقبل الاوّل يؤثر و الآخر يتأثر و لا تتوقف عملية الاتصال عن هذا الحد بل قد يتبادل الطرفان الادوار بينهما وبذلك فإن عملية الاتصال متغيرة من حيث الزمان و المكان .

3. الاتصال عملية منظمة: فهي باعتبارها عملية مقصودة يتم تخطيطها و تصميمها و تنفيذها وادارتها بصورة منتظمة لإحداث التعلم ، و من جانب آخر يقوم كل عنصر من عناصر عملية الاتصال بأدوار محددة.

4. الاتصال عملية دائرية: عملية الاتصال ليست عملية خطية تسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، بل هي عملية دائرية تبدأ بالمرسل لنقل الرسالة إلى المستقبل حيث يكون له رد فعل عن طريق التغذية الراجعة فيستقبل المرسل الرسالة لبيدأ نشاطا جديدا لتحقيق هدف آخر أو يعدل في رسالته الأولى إذا لم يتحقق الهدف منها و هكذا تستمر عملية الاتصال .

5. **الاتصال عملية متنوعة:** يمتاز الاتصال الانساني بأنه عملية اجتماعية لا تتوقف عند استخدام اللغة اللفظية أو الشفهية أو التحريرية فقط بل يتم أيضا استخدام اللغة الغير اللفظية ، كالإشارات والحركات، و الايماءات.

6. **بيئة الاتصال و التواصل** هي أحد المكونات الاساسية للعملية التفاعلية ، لأنها تؤثر في طرائق العرض و نوعه ونوع الاستجابات.

7. **قنوات الاتصال و التواصل** لا تقتصر على الأذن و العين فقط فهي تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة.

8. **إن المصدر** لا يقتصر على المعلم فقط، و إنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الاخرى.

7) مهارات الاتصال الفعال:

-تعني مهارة الاتصال الفعال كما عرفها محمد (د.ت) بأنها" القدرة على اىصال المعاني الصريحة والضمنية المقصودة، فيتمكن المرسل من نقل ما يقصد إليه فعلا بدقة ووضوح ، و تمكن المتلقي من استيعاب و فهم ذلك القصد " . (محمد، د.ت : 109)

-يعرفها محسن (1993) : " بأنها مستوى الكفاءة و المهارة في نقل المعلومات والافكار و المشاعر والاحاسيس إلى الطرف الآخر، و فهم ما يصدر عنه من استجابات بسهولة و دقة" . (محسن 1993 : 13)

-و عرفها الصيفي (2009) بأنها " السلوك التدريسي الذي يظهر المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، و يظهر هذا السلوك من خلال الممارسات التدريبية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة و السرعة في الاداء و التكيف مع ظروف الموقف التدريسي". (الصيفي، 2009: 39)

-تعرف مهارات الاتصال من حيث المنظور الاجتماعي بأنها قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الفعال مع الآخرين في سياق معين، أما على مستوى تفاعل الافراد فهي قدرة الفرد على التفاعل الملائم و الفعال الذي يظهر من خلال أداء الفرد، أو من خلال وصف و ملاحظة الآخرين لهذا الاداء إذن أداء الفرد في الاتصال ينعكس على مشاعر الفرد نفسه و على مشاعر الآخرين (الفحطاني، 2013).

وعليه يمكن القول أن مهارات الاتصال الفعال هي قدرة الفرد على ارسال و استقبال الرسائل بحيث يؤثر على سلوك الآخرين.

(8) أبعاد مهارات الاتصال الفعال:

من أهم مهارات الاتصال اللازمة في العملية الإرشادية مايلي:

1. مهارة عكس المحتوى: و يقصد بها إعادة صياغة الكلمات و الأفكار الاساسية للمسترشد، وهو يشتمل على الانتباه الانتقائي الموجه نحو الجانب المعرفي من رسالة المسترشد مع ترجمة الأفكار الاساسية فيها في كلمة من عند المرشد تقود إلى المزيد من المناقشة أو المزيد من الفهم من جانب المسترشد، و يتم ذلك من خلال التركيز على أهم كلمات وأفكار المسترشد التي عبر عنها .
(الزعي،1999)

وباستخدام الاعدادة نخبير المسترشد بأنه قد تم فهم القصد من حديثه، و أننا نتواصل معه كمرشدين و نستمتع إلى كل ما يقول، و يؤدي ذلك إلى مساعدة المسترشد على التركيز على ما ورد في كلامه و يساعده ذلك على التخلص من أي مأزق يقع فيه، وبالتالي مساعدته على اتخاذ القرار المناسب بحيث يزيد المرشد من استبصاره بأفكاره أولاً بأول مما يشجعه على اتخاذ قرار دقيق و حر .
(ابو أسعد،2009)

2. مهارة عكس المشاعر : مهارة تتضمن الانتباه و الفهم و الاحترام للفرد، و هي عبارة عن مهارة الاستجابة لجوهر الاتصال ، والهدف منها أن تجعل المسترشدين يدركون أنهم مسموعون و مفهومون فهي ليست عملية ترديد أو عكس للمشاعر فقط، و عندما يحدث الانعكاس بشكل جيد فهو يجعل عملية التواصل أسرع أكثر تأثيراً. (Corey ;2005).

وتشابه مهارة عكس المشاعر و مهارة عكس المحتوى ، ثم تضيف عليها صبغة عاطفية و تركز على المحتوى الوجداني، وتساعد هذه المهارة الافراد في التعبير عن مشاعرهم الايجابية و السلبية و تشعرهم بالأمان، و تبدأ بخطوة الاصغاء الفعال لمعاني و مفاهيم المسترشد، ثم ملاحظة السلوك غير اللفظي لمعانيه الانفعالية.(Geldard & Geldard ,2005)

وتهدف مهارة عكس المشاعر إلى معرفة الرشد للانفعالات الكامنة وراء ألفاظ المسترشد وعباراته، و فيد هذه الطريقة في تأكيد التواصل بين المرشد والمسترشد، لذلك كان من اللازم على

المرشد أن يتعلم كيف يميز المشاعر الحقيقية بدقة مثل الغضب، والسرور، والخوف، والرعب فبل محاولة عكس انفعالات مسترشده. (كفاني، 1999)

3. مهارة التوضيح : و يقصد بها توضيح الرسائل الغير الواضحة الصادرة من المسترشد من خلال التركيز على المعاني الضمنية، و العمل على مساعدة الفرد لإخراج الانفعالات و المشاعر المضطربة فقد يكون لدى المسترشد مشاعر متضاربة فيساعده التوضيح على اخراج تلك المشاعر و بالتالي التركيز على الامر الذي يختبره بشكل حقيقي، و كذلك يمكن استخدام مهارة التوضيح في حالة عدم وضوح الافكار لدى الفرد، فالمرشد ينتظر حتى يصوغ الفرد المعنى ثم يساعده في وضع الاشياء في مكانها الطبيعي، و هذا يقود إلى مستوى عميق من الاستكشاف الذاتي في حياة الفرد . (Cory,2005)

4. مهارة التلخيص: يقوم المرشد من خلال مهارة التلخيص بإعادة بعض القضايا الرئيسية و الهامة التي تمت مناقشتها بينه وبين المسترشد باستخدام عبارات مختصرة و دقيقة، و ذلك بهدف مساعدة المسترشد على التركيز على بعض القضايا و الافكار و المشاعر التي قد تكون غير واضحة لديه. (Ivey,1994)

5. مهارة التساؤل : تعد مهارة توجيه الاسئلة مهارة مهمة يقوم بها المرشد للحصول على البيانات والمعلومات الضرورية حول المسترشد وذلك بهدف التشخيص الفعال لمشكلة المسترشد و محاولة مساعدته ومعرفة حاجاته الخاصة التي يرغب في التحدث عنها في الجلسة الارشادية. (Ivey,1994) ان استخدام الاسئلة المناسبة في الوقت المناسب يحسن و يعزز من التقدم في العملية الارشادية ويساعد في اكتشاف انفعالات و اتجاهات المتحدث ، في الوقت الذي تسبب فيه الاسئلة غير المهمة مشكلات تضعف عملية مساعدة المسترشد.

(Geldard & Geldard ,2005)

و الاسئلة قد تكون مفتوحة تساعد على الحوار و النقاش و تساعد في كشف الفرد لذاته مثل الاسئلة التي تبدأ بكيف وماذا و التي تزيد من دافعية المسترشد للتحدث و بانفتاح و حرية، و هناك أسئلة مغلقة تبدأ بهل و كم و التي تنتزع استجابات قصيرة من المسترشد. (Ivey,1994)

وينبغي على المرشد أن يحسن استخدام فنية التساؤل من خلال صياغة السؤال في لغة واضحة ومحدودة لا لبس فيها والإيحاءات فعلى المرشد أن يسأل عما يريد بوضوح ، و عليه أن براعي التوقيت في توجيه الاسئلة، فعلى سبيل المثال تؤجل الاسئلة الحساسة إلى مراحل متأخرة في المقابلة أو العملية

الارشادية كلها، و كذلك على المرشد تحديد الغاية من الاسئلة دون أن يخطر المسترشد بالعديد من الاسئلة المتلاحقة أو التساؤلات العشوائية حتى لا يربك المسترشد و يشعره بالحيرة ، أو يدفعه إلى اتخاذ مواقف دفاعية وكأنه في تحقيق للشرطة. (كفاي،1999)

6. مهارة تقديم المعلومات : ذكر كروميرو كورمير بأن تقديم المعلومات هو الاتصال اللفظي الذي ينقل البيانات أو الحقائق حول الخبرات والاحداث و البدائل أو الناس .
وتعتبر المعلومات ضرورية عندما لا يعرف المسترشد الفرص و الاختيارات المتاحة، ويساعد إعطاء المعلومات كذلك على الحكم على الاختيارات و الاجراءات المختلفة المتاحة له، و يعتبر ذلك مهما في عملية اتخاذ القرار، بالإضافة إلى ذلك فإن تقديم المعلومات يساعد على تصحيح البيانات غير الصحيحة أو غير المتسقة. (الزعي،1999)

7. مهارة التعاطف: التعاطف يعني فهم المتحدث فهما دقيقا من خلال الاطار المرجعي الخاص به.
أما روجرز فقد عرف التعاطف بأنه القدرة على رؤية عالم الاخر و أن تتصور الاطار المرجعي الداخلي لذلك الشخص ، مع ضرورة توصيل هذا الفهم إلى المسترشد بطريقة فعالة. (Corey,2005)

لقد كان روجرز متشددا ضد أن يكون الفهم التعاطفي مجرد تقنية مثل انعكاس المشاعر وقد وصفه على أنه أكثر من ذلك بكثير حيث اعتبر الانغماس الحساس للمعالج في عالم خبرة المسترشد و ذكر أن هذه العملية تسمح للمرشد أن يقترب أكثر فأكثر من مشاعر المسترشد و معانيه بما فيه تلك المشاعر و المعاني الكامنة وراء مستوى الوعي. (Gazda,2005)

و يبدد الفهم التعاطفي الشعور بالغرابة لدى الفرد و يشعره بالانتماء إلى الآخرين ، كما يتعلم الافراد من ذلك بأنهم مقدرين و معتنى بهم و مقبولون كما هم و يصل المسترشدون من خلال الفهم التعاطفي إلى مستوى أعمق من فهم من الذات من خلال العلاقة التي تشعرهم بأنهم قد تم فهمهم من قبل الآخرين. (Corey,2005)

8. مهارة الكشف الذاتي: تعد مهارة الكشف الذاتي من المهارات الهامة في العملية الارشادية، يقوم المرشد من خلالها بالتعبير عن مشاعره و أفكاره و اعتقاداته إلى المسترشد، ليس بهدف التحدث عن النفس و إنما بهدف تقوية الصلة ما بينه وبين المسترشد و تقديم نموذج على المسترشد ليمارس الكشف الذاتي للمرشد و ذلك من خلال ممارسته بصورة مناسبة في الجلسة الارشادية

و يساعد الكشف الذاتي المسترشد في حل مشكلاته و خلق جو مشجع للتحدث و الانفتاح مع المرشد و ذلك لأنه يدرك أن المرشد إنسان له مشاعر و أفكار و اعتقادات كذلك، و لابد أن يحدد المرشد مدى كمية المعلومات التي يتم الكشف عنها بحيث تكون بالقدر المتوسط الذي يحقق أثرا ايجابيا في العملية الارشادية و يحقق الفائدة و المصلحة للمرشد.

9. مهارة التغذية الراجعة: و يقصد بالتغذية الراجعة اخبار شخص كيف أثرت فيك كلماته و أفعاله فهي رد فعل صادق توفر للآخرين فرص التعرف على انفسهم بشكل أفضل. (ابراهيم، 2007) وهي مهارة لتقديم المعلومات من المستمع و المتحدث حول الاقوال و الافعال التي تتم خلال عملية اتصال ما، و تعتبر شكلا من أشكال ردود الفعل و التقييم لما يدور من اتصال و كيف يبدو كل طرف من الاطراف للآخر، و هي كذلك إعادة صياغة للمحتوى و للانفعال. (Okun, 1987).

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني تعريفه، أهميته و كذا دوره في مجال التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و كذلك المهارات الاساسية الواجب على مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني التحلي بها و تناولنا كذلك تعريف الاتصال الفعال و الحاجة اليه و اهدافه و مميزات الاتصال الفعال، و كذلك اهم مهارات الاتصال الفعال.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

أولا : التوافق.

(1) مفهوم التوافق.

(2) النظريات المفسرة للتوافق.

(3) مؤشرات التوافق.

(4) مجالات التوافق.

ثانيا: التوافق الدراسي.

(1) تعاريف التوافق الدراسي.

(2) أبعاد التوافق الدراسي.

(3) مؤشرات و مظاهر التوافق الدراسي.

(4) العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

(5) العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.

(6) دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد شغل التوافق حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهمية لكي يحقق توازنه، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة يسعى الإنسان نحو إشباعها و بتحقيق هذا الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه، و لكي يحقق الفرد التوافق فإن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيع استخدامها و اللجوء إليها عند الحاجة ويلعب التوافق الشخصي و الاجتماعي دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي، فعملية تحقيق التوافق للتلميذ و قدرته على الاستقلال الشخصي والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل، من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي الذي سوف نتحدث عنه، و في هذا الفصل سيتم تناول مفهوم التوافق، و نظريات المفسرة للتوافق، مؤشرات، مجالاته، و كذا تعريف التوافق الدراسي، مظاهره و مؤشرات، و أبعاده و العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

أولاً: التوافق

(1) مفهوم التوافق:

1. التوافق لغة :

- يذكر «ابن منظور» أن التوافق يفيد معنى وفق الشيء : لاءمه و وافقه ، موافقة و اتفق معه توافقاً.

(بن منظور،2006: 62)

- و ورد عند " الفيروز أبادي " أن التوافق هو الاتفاق والتظاهر ، و وفقه الله توفيقاً والمتوافق من جمع الكلام و هياًه. (أبادي،1991: 419)

- أما في المعجم الوسيط: التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة، و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك.(أنيس وآخرون،1984: 1084)

2. تعريف التوافق:

يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية لعلم النفس عامةً و الصحة النفسية خاصةً، و على هذا الأساس تعددت التعاريف التي قُدمت للتوافق و ذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين ومن بين أهم هذه التعاريف مايلي:

- يعرف " لازا روس، Lazarus " التوافق هو مجموعة العمليات النفسية، التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة. (القداني،1998: 109)

- و يعرفه أيضا "بيرسون،Bresson 1967" : بأنه توافق العضوية و المحيط ، و كلاهما يؤثر في الآخر. (Bressin,1967 : 128)

- كما يعرفه " كمال الدسوقي (1974)" : على أنه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه مما يحقق الرضا عن النفس و الارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة. (الدسوقي،1974: 357)

- وكذلك يعرفه " عبد السلام زهران (2005) " : التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، تتناول السلوك و البيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير و التعديل، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد، و تحقيق متطلبات البيئة.(زهران،2005: 27)

- و يعرفه " يونج، Young ": التوافق هو المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه و توقعاته ومطالب المجتمع. (الخالدي، 2009: 99)

من خلال ما سبق ذكره في التعاريف يمكن القول أن التوافق هو قدرة الفرد على حل صراعاته ومواجهته لمشكلاته، و قدرته على احداث التوازن و الاستقرار مع الافراد و البيئة التي يعيش فيها .

(2) النظريات المفسرة للتوافق:

اختلفت النظريات في تفسير التوافق باختلاف وجهات نظر العلماء و الباحثين حول مفهوم التوافق و من أهم تلك النظريات مايلي:

1. النظرية البيولوجية :

يقدر رواد النظرية البيولوجية " داروين، مندل، جالتون، و كالمان " أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات بجروح والعدوى أو تعود إلى الخلل الهرموني للفرد الناتج عن اضطرابات نفسية التي تعود إلى التعرض المباشر للضغوطات. (العبيدي، 2009: 24)

مما يعني أن التوافق هو أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة تعاوناً تاماً لصالح الجسم كله، فلا يجوز في الحالة الصحية أن يقوم عضو من الجسم بنشاط أكبر أقل مما يتطلبه الجسم كله. (القوصي، 1952: 5)

2. النظرية النفسية " التحليل النفسي " :

من أبرز رواد هذه النظرية نجد العالم النمساوي "فرويد" الذي يرى أن عملية التوافق لدى الشخص غالباً ما تكون لاشعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الكثير من سلوكياتهم، كما يرى أيضاً أن العصاب و الذهان ماهي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتع بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي: قوة الانا القدرة على العمل، القدرة على الحب، فالشخص السوي الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً.

أما " يونج " أعتمد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

كذلك توصل "أدلر" إلى الطبيعة الانسانية تعد أساسا أنانية و خلال عملية التربية فإن بعض الافراد ينمون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم و مسيطرين على الدافع الاساسي للمناقشة دون صبر ضد الآخرين طلبا للسلطة او السيطرة. (العبيدي،2009: 24)

3. النظرية السلوكية:

إن أنماط التوافق و سوء التوافق حسب السلوكيين يعد تعلمه أو اكتسابه و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الافراد و السلو التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم . (العبيدي،2009: 25)

و لقد اعتمد " واطسون " و "سكينر " أن عملية التوافق لدى الشخص لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثبات. (عبد اللطيف،1999: 88)

أما السلوكيين الحديثين أمثال " باندورا ، مايكل ماههوني " استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث ، يتم و الفرد على درجة عالية من الوعي والادراك مزامنة لأفكاره و المفاهيم الاساسية .

4. النظرية الانسانية:

يشير " روجرز " إلى أن الافراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم . و يقرر أن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الافراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك الواعي، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لانتقاد الفرد مع ذاته ، و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و سوء التوافق. و يقرر " روجرز " أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط هي:

- الاحساس بالحرية .

- الانفتاح على الخبرة.

- الثقة بالمشاعر الداخلية. (عبد اللطيف، 1999: 89)

بينما يؤكد "ما سلو" أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات و أن الكائن الحي ينشط ليحقق اشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية ، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته و أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع . فإذا أشبع هذا المستوى أفسحت المجال للمستوى الثاني ، وهكذا و لذلك يرى " ماسلو " أن سلوك الانسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق بل محكوما بالدوافع الغير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل و توجه سلوك الفرد في تحقيق التوافق السوي .

(بطرس، 2007: 100)

حيث قام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

- الادراك الفعال لقبول الواقع .

- قبول الذات.

- التلقائية.

- التمرکز حول المشكلات لحلها.

- نقص الاعتماد على الآخرين .

- الاستقلال الذاتي.

- استمرار تجديد الاعجاب بالأشياء أو تقديرها .

- الخبرات المهمة الاصلية.

- الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية.

- الخلق الديمقراطي.

- الشعور بالالاعداوة اتجاه الانسان.

- التوازن و المرونة بين أقطاب الحياة. (عبد اللطيف، 1999: 89)

و عليه فإن التوافق عند اتجاه الانساني، يقوم على تحقيق الفرد لذاته و إنسانيته، و أن الفرد إذا شعر بالتهديد و العجز عند اشباع حاجاته و مواجهة مشكلاته، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته و يصبح سيء التوفيق.

و من خلال ما سبق ذكره من نظريات يتضح لنا المحاولات التي بذلت من أجل تفسير مفهوم التوافق ، فبالرغم من تعدد وجهات النظر، فالنظرة الصائبة للأمور تلزم النظرة التكاملية لتلك النظريات أو وجهات النظر المختلفة ، بمعنى أن لا يجب أن يخضع تفسيرنا للتوافق أو سوء التوافق إلى نظرية واحدة فقط بل يجب أن نضع كل النظريات في عين الاعتبار مع العمل على التوفيق بينها بصورة منسقة و متكاملة.

(3) مؤشرات التوافق :

يشير محمد جاسم محمد(2004) إلى المؤشرات التالية:

- **النظرة الواقعية للحياة:** إن سوء التوافق لدى الفرد ينتج عن عدم قدرته على تقبل الواقع بما فيه من معطيات اجتماعية و حتى مادية، و في المقابل فإن التوافق السوي لدى الفرد إنما ينتج عن تلك النظرة الواقعية للحياة من و الاقبال عليها مهما كانت المعطيات سواء ايجابية أو سلبية .

- **مستوى طموح الفرد:** كلما كانت طموحات الفرد و آماله في مستوى قدراته و إمكانياته كلما قارب التوافق السوي و العكس صحيح.

- **إشباع الحاجات النفسية :** حيث أن من أهم هذه الحاجات الإحساس بالأمن النفسي والتواد مع الآخرين و الشعور بالقدرة على الإنجاز في بعض المجالات كالدراسة مثلا أو العمل والشعور بالانتماء إلى جماعة و الولاء لها، كما يمكننا أن نتكلم عن حاجة الشعور بالحرية الاجتماعية، بمعنى حرية التقبل أو الرفض في ضوء قناعات الفرد.(محمد جاسم محمد،2004: 16-17)

ثم أشار صالح حسن الدايري(1999) إلى مؤشرات المتعلقة بالسمات الشخصية ذكرها فيما يلي:

- **الثبوت الانفعالي:** تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بالصبر و عدم الانفعال (الاتزان الانفعالي) كما تتمثل في عدم الاستثارة بمختلف الاحداث و المواقف .

- **مفهوم الذات :** كلما كان مفهوم الذات عند الفرد متطابقا مع الواقع كلما يدركه الآخرين ، كلما كان متوافقا وكلما كان مفهوم الذات لديه متضخما ، كلما أدى به إلى الغرور مما يؤدي به إلى عدم التوافق مع الآخرين (سوء التوافق).

- **المسؤولية الاجتماعية :** و هي أن يشعر الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع و تجاه الآخرين بمختلف قيمهم و عاداتهم و سلوكياتهم و أن يهتم بالمجتمع و يدافع عنه و يحمي منجزاته.

- **المرونة** : و المقصود بها هنا المرونة الاجتماعية، أي أن يكون الفرد متوازنا في سلوكياته ذاتيا و اجتماعيا، و أن يكون بعيدا عن التطرف في اتخاذ القرارات و الحكم على الأمور، حيث أن الابتعاد عن التطرف يعتبر مسaire سلوكية لمختلف مواقفه مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه .

- **الاتجاهات الايجابية** : مثل احترام العمل و تقدير المسؤولية الاجتماعية، و أداء الواجب اللازم و الولاء للقيم و الأعراف و التقاليد السائدة في المجتمع، و تقدير التراث الاجتماعي و حمايته و تقدير الانجازات و من ساهم فيها .

- **مجموعة من القيم** : مثل حب الناس و التعاطف معهم و الايثار والرحمة و الشجاعة ، كلها قيم إنسانية كما أن هناك بعض القيم الجمالية كتنظيف الحواس و بعض القيم الفلسفية كالنظرة الشاملة للكون، و الالتزام بفلسفة معينة فكل هذه القيم (الانسانية و الجمالية و الفلسفية) تشكل ركيزة اساسية للشخصية المتوافقة . (الدايري،1999: 59-60)

و عليه من خلال ما تطرقنا له من مؤشرات لا يمكننا أن نحكم على الشخصية الانسانية بأنها متوافقة ، إلا إذا توفرت فيها تلك المؤشرات بداية من النظرة الواقعية للحياة إلى مستوى الطموح الذي يكون في واقع القدرات و الامكانيات إضافة إلى اشباع الحاجات النفسية و إلى ضرورة توفر تلك السمات الشخصية المذكورة و التي تشكل الركيزة الاساسية و الرئيسية لأجل أن تتوافق شخصية الانسان

4) مجالات التوافق :

يمكننا تعريف كل مجال من المجالات على حدى:

1. **التوافق العقلي**: عناصر التوافق العقلي هي الادراك الحسي و التعليم و التذكر والتفكير و الذكاء و الاستعدادات ، و يتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الابعاد بدوره كاملا و متعاوناً مع بقية العناصر.
2. **التوافق الديني**: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد و كثيرا ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب الاتجاهات الإلحادية و التعصبية ، و يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، و ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها فهو يرضى

حاجة الانسان إلى الأمن، أما إذا فشل الانسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطرابات نفسه و أصبح نهما للقلق.

3. التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الاساسية تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها و إذا ما خالف تلك المعايير يتعرض لكثير من الضغوط المادية و النفسية، أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته و يصيبه التوتر و القلق، و عليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو يوفق بينهما و بين التي تسود مجتمعه، أو أن يجمع هذه المبادئ و الأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه و بين مجتمعه.

4. التوافق الجنسي: للجنس أثر جدا و بالغ الأهمية في حياة الفرد، و يتمثل ذلك الأثر في التأثير على السلوك و على الصحة النفسية ، باعتبار النشاط الجنسي يشبع الحاجيات البيولوجية و كثيرا من الحاجات سواء كانت شخصية أو اجتماعية و عدم الإشباع يؤدي إلى الإحباط والصراعات و هذا يؤدي إلى عدم التوافق الجنسي مما يدل على عدم التوافق العام .

5. التوافق الزوجي: يتضمن عادة السعادة الزوجية والرضا الزوجي ، و يتمثل في الاختيار المناسب للزواج و الاستعدادات للحياة الزوجية و الدخول فيها، و الحب المتبادل بين الزوجين و الإشباع الجنسي و تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية و القدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

6. التوافق الانفعالي: يتمثل في الهدوء و الاستقرار و الثبات و الضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج، و التعبير المناسب لمثيرات الانفعال و التماسك لمواجهة الصدمات الانفعالية و حل المشكلات الانفعالية .

7. التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و سلامة العلاقات بين الوالدين من جهة و بينهما وبين الأبناء من جهة أخرى، و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم مع بعض، والقدرة على تحقيق المطالب الأسرية، حيث يسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع، و يمتد التوافق الأسري كذلك لكي يشمل سلامة العلاقات مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية . (سري،1990: 46)

8. التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع و الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الاحباط، فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الاحباط إذا ان حد الإشباع عنده مرتفعا.

9. التوافق المهني : يتضمن الرضا عن العمل و إرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة و اقتناع شخصي و الاستعداد لها علما و تدريبا للدخول فيها والصلاحية المهنية و الكفاءة و الإنتاج و الشعور بالنجاح و العلاقات الحسنة مع الرؤساء و الزملاء، و التغلب على المشكلات و لا ينبغي أن تتصور أن التوافق يعني توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة ، وذلك أن التوافق المهني يعني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل.

10. التوافق الترويحي: يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص من أعباء العمل و مسؤولياته أو التفكير فيه خارج أوقات و مكان العمل، و التصرف في الوقت بحرية، و ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته و يمارس فيه هواياته الرياضية كانت أم العقلية أو الترويحية و يتحقق بذلك الانسجام .

11. التوافق الدراسي: تبدو حالة التوافق المدرسي في العملية الدينامية التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب الدروس و تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية، و التوافق المدرسي تبعا لهذا المفهوم " قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي و بعد اجتماعي " . (الشاذلي، 1999: 63)

و بالتالي يمكن القول أن مجالات التوافق عديدة لتحقيق التوافق العام يستوجب على الفرد تحقيق التوافق في كل مجال من المجالات المهني، الأسري، الدراسي، الترويحي، الاقتصادي،.... إلخ وإذا لم يتم تحقيق التوافق فيهم لا يستطيع الوصول إلى التوافق العام.

ثانيا : التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي جانبا مهما من جوانب التوافق، حيث يسعى التلميذ أثناء نشاطه أن يحصل على حالة إرضاء و إشباع لحاجاته . من خلال استيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الاساسية و قد تعددت تعاريف الباحثين للتوافق الدراسي طبقا لاهتماماتهم البحثية، و نعرض فيما يأتي بعضا من هذه التعاريف.

(1) تعاريف التوافق الدراسي:

تعريف كل من جيمس واس و أجوال (1971) : بأنه عملية تهدف إلى التكيف مع البيئة المدرسية و إشباع حاجات الطالب.

تعريف طارق رؤوف (1974) : بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية ، من خلال علاقاته مع زملائه و مدرسيه و إدارتها و من خلال مساهمته في ألوان النشاط المدرسي بشكل يؤثر على صحته النفسية و تكامله الاجتماعي.

تعريف كمال الدسوقي(1988): إن التوافق الدراسي هو عملية تغيير و تغير و الدارس يبدو في هذا الموقف، أكثر من أي موقف توافقي آخر، و كأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير. (النجار،2010: 21)

تعريف الشريبي و بلفقيه (1998): التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة، و بين محيطه المدرسي من جهة أخرى، و التي تسهم في تقدم التلميذ ونمائه العلمي و النفسي، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد و الرضا و القبول بالمعايير المدرسية و الانسجام معها، و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منسق و منظم . (نجمة الزهراني،2005: 6)

تعريف بيتر و جري جوري(Perter et Gregory , 2001) : بأنه شعور الطالب بالتفاؤل والخلو من المشكلات النفسية التي تتعلق بالقلق و الاكتئاب و الكراهية للمدرسين، و إقامة علاقات اجتماعية منسجمة مع الرفاق و المدرسين.

تعريف حسني زكريا السيد النجار (2010): التوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة يتفاعل من خلالها التلميذ مع المواقف التربوية المختلفة ، لتحقيق التلاؤم و الانسجام بينه و بين البيئة الدراسية ، مكوناتها الاساسية، و التفاعل و التواصل الايجابي مع جميع جوانب العملية التعليمية

المتمثلة في المعلمين و الزملاء و الأنشطة المدرسية و المواد الدراسية ، و الاهتمام بالدراسة و تنظيم الوقت .

(النجار،2010: 197)

تعريف محمد النوبي (2010) : أنه عملية دينامية يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب و صولا إلى تحقيق الاهداف، و يتعرض الطالب لتنبهات و مثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده الحاجة و دافعية يسمى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة . (النوبي، 2010: 29)

من خلال النظر في التعريفات السابقة للتوافق الدراسي نلاحظ أن هذه التعريفات تركز على عدة محاور أهمها قدرة التلميذ على إقامة علاقات اجتماعية مع المدرسين و مع اقاربه في الدراسة وكذلك قدرته على الانسجام و التلاؤم مع البيئة المدرسية.

(2) أبعاد التوافق الدراسي:

- بعد العمل الأكاديمي:

يقيس هذا البعد قدرة التلميذ على التفاعل داخل الصف، و الانتباه، و تسجيل الملاحظات واستخدام المكتبة و مدى قدرته على إتباع المهارات الفعالة في الدراسة، و الاستعداد لامتحانات من اجل التحصيل الجيد.

إن التلميذ الذي يقوم بالالتزام بنشاطاته المدرسية و بمهامه الدراسية، و هذا حسب الأهمية التي يعطيها التلميذ للعمل الدراسي و التقدير الذي يوليه للعلم و المعرفة ، كلما كان تقديره للعمل أكبر كلما ارتفعت درجة التزامه بالنجاح و التفوق، فالقيم الايجابية من قبيل حب العلم، و الشهادة العلمية و الرغبة الملحة في بذل الجهد تساهم في تقوية دافعية التلميذ و تحفيزه على رؤية نجاحه في اقرب وقت ممكن . و لهذا ذكر " الرفوع محمد و أحمد عودة ،(2004) " عن دراسة " جميعان،(1983)" أن الطلبة المتفوقين هم أكثر توافقا من الطلبة المتأخرين دراسيا. (الرفوع محمد و أحمد عودة،2004: 119)

و بالتالي فإن العلاقة بين التوافق الدراسي و العمل و الانجاز الدراسي للتلميذ علاقة وطيدة وذلك أن التلميذ المتفوق دراسيا قادر على تفجير طاقاته الابداعية، و غرس القيم التربوية الايجابية في

حياته يجعله متشبعاً بحب العلم كقيمة في ذاته، و متمتعاً بإنجازاته و نجاحاته، و القدرة على مواجهة مشكلاته .

- بعد العلاقات الاجتماعية الأكاديمية:

يشير هذا البعد إلى قدرة التلميذ على التعامل مع زملائه و أساتذته و المشرفين التربويين واتجاهاته نحوهم و يعكس مدى الثقة و الاحترام المتبادل بينه و بينهم، حيث يتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض، بطرق مختلفة داخل المدرسة فهناك روابط تجمع بين التلاميذ بعضهم البعض ، وروابط أخرى بين المدرسين و التلاميذ.

فحسب " محمود سعيد الخولي (2011) " أن علاقة التلاميذ ببعضهم البعض تتحدد بمدى التجانس و الخلفيات الاجتماعية و الثقافية للطلاب و أساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم، كما قد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض فيصابون بالإحباط و كراهية المدرسة ، فالتلميذ حينما يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية و تعليمية جديدة، أن يتكيف معها و إلا واجهه مشكلات تحتاج إلى مساعدة.

(محمود سعيد الخولي، 2011: 12)

من جهة أخرى ترى " عفراء إبراهيم (2013) " بأن التوافق الدراسي يتأثر بالقيم الإيجابية التي ينتجها المحيط المدرسي و تركزها الخبرات المدرسية للتلميذ، حيث تلعب كل العلاقات الإيجابية بين أطراف العملية التربوية خصوصاً بين الاستاذ و التلميذ و توفر مناخ مفتوح داخل المؤسسة يساعد على تشكيل القيم الإيجابية لدى التلميذ كقيمة الاحترام المتبادل و تقدير المدرسة كمان لارتياح التلميذ بحيث يشير عبد الخالق (1991) أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التواءم بين المعلم و التلميذ بما يهيئ للأخير ظروف أفضل للنمو السوي : معرفياً و انفعالياً و اجتماعياً مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب . (عفراء إبراهيم، 2013: 136)

و بالتالي نستخلص أن توافق التلميذ في الوسط المدرسي يبنى على بعد العلاقات الاجتماعية الأكاديمية ، بحيث تعتبر علاقة التلميذ بزملائه و معلميه و الإداريين من العلاقات الهامة ، فمن خلالها تنجح أو تفشل العملية التعليمية ، كما أن لهذه العلاقة دوراً رئيسياً في حل الكثير من

مشكلات النفسية و الاجتماعية و التعليمية و ذلك لأن مرحلة الثانوية لها خصوصيات يعيشها التلميذ فإذا وجد الجو المناسب و التفاعل الاجتماعي الايجابي من طرف المحيطين به داخل المؤسسة التعليمية، هذا حتما سوف يدفع بالتلميذ نحو التوافق الدراسي السوي.

- بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية:

و يقصد به التزام التلميذ بما يفرضه القانون الداخلي للثانوية و ما يشمله من توقيت وغيابات و الاعتناء بالهندام المنصوص عليها في المنشور الوزاري 778 المؤرخ في 1991/10/26 .

وبالتالي فإن الدولة عمدت إلى وضع قانون خاص ينظم البيئة المدرسية من أجل حصول التلميذ على أفضل النتائج يسمى بالقانون الداخلي للمؤسسة التعليمية.

• تعريف النظام الداخلي: هو عبارة عن مجموعة من الأحكام التي تنظم الحياة داخل المؤسسة التربوية ، حسب ما ورد في نظام الجماعة التربوية قرار رقم 778 - و ت/أ.خ. و المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية و التكوينية.

• مصدره: تستمد جميع الأحكام و مواد القانون الداخلي للمؤسسة من مختلف النصوص التنظيمية لوزارة التربية الوطنية.

• أهميته: تمثل في تحقيق مجموعة من الاهداف المذكورة فيما يلي:

- ضمان السير العادي لتمدرس التلميذ ، لتحقيق الاهداف المرجوة من المنظومة التربوية كتعويد التلميذ على قواعد النظام و الانضباط و احترامه لمواقيت الدخول و الخروج أثناء فترات المداومة، و واجب المواظبة.

- غرس حب العمل و الجد و المنافسة الشريفة و المحافظة على الأدوات و تجنب الغش و اللامبالاة و تعويده على الصدق و النزاهة مع زملائه و أساتذته.

- تحسيسه بأنه عنصر فعال شريك في المؤسسة ، يمثلها بانتمائيه إلى مختلف النشاطات ومشاركته في مختلف المناسبات .

- جعل التلميذ يتحمل مسؤوليته في حالات الإلتلاف، و المشاركة في الاصلاح والتعويض و تحسيسه بالمحافظة على مرافق المؤسسة من محلات و تجهيزات و أدوات.....إلخ.

- إلزام التلميذ باحترام التنظيم المقرر في بداية السنة الدراسية احتراماً دقيقاً و ضرورة مساهمة الأسر في تحمل جزء من هذه المسؤولية. (هيئة التأطير بمعهد الوطني للتربية والتعليم، 2003: 10)

و للحفاظ على طابع الانسجام الذي تتسم به المنظومة التربوية و تحقيق التناسق في سير مؤسسات، يجب توفير الجو مناسب للمجموعة التربوية لتصبح قادرة على تحقيق الأهداف المنتظرة، وذلك بضبط القواعد والاجراءات الرامية إلى حفظ النظام و الآداب و حماية الوسط المدرسي، من خلال مايلي:

• تنظيم حركة دخول و خروج التلاميذ :

- إن التلاميذ مطالبون بالامثال لقواعد الانضباط في احترام مواعيد الدخول و الخروج و التزامهم باحترام التنظيم المقرر عليهم في بداية السنة احتراماً دقيقاً " القانون الأساسي " .

- يلزم التلميذ بالحضور في المؤسسة قبل الشروع في الدرس ، في أجل أدناه خمس دقائق و في جميع الحصص المقررة في الجدول الزمني الذي يسلم إليهم مع إشعار أوليائهم به، و أن يلتزموا بالانضباط و النظام و الهدوء ، كما لا يسمح لأي تلميذ بالخروج من المؤسسة ما لم يرخص له بذلك.

• تنظيم الاستراحة : يتمتع التلاميذ بأوقات محددة للاستراحة، يلتزمون فيها بالنظام و الهدوء ويمتنعون عن كل ما يسيء إليهم و إلى مؤسساتهم سلوكات و أعمال .

• الاعتناء بالهيئة و الهندام :

ورد في المقرر 778 للجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية و في المادة 44 مايلي:

- يعتني التلاميذ بهندامهم جسماً ولباساً و يرتدون المآزر، ويحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الآداب العامة.

- كما ورد في المادة 45 يحترم التلميذ قواعد حفظ الصحة و النظافة و يمتنعون عن تعاطي التبغ و تبادل المواد التي تضر بصحتهم أو تسيء إلى نظافة مؤسساتهم و جمالها.

- و في المادة 48 يلتزم التلاميذ بالنظام و الهدوء ي حركتهم داخل المؤسسة ، وإلى غيرها من المواد التنظيمية الموجودة في دفتر المراسلة الذي يسلم للتلميذ من بداية السنة دخوله للمؤسسة التعليمية .

(هيئة التأطير بمعهد الوطني للتربية والتعليم، 2013: 11-16)

و نستنتج من كل ما تم ذكره أن المؤسسة التربوية مدرسة للتكوين و التربية و التعليم، تعمل على تقويم السلوك و تهديب النفوس و اعداد جيل يتسم بالنظام و النظافة و الاحترام و الحفاظ على الممتلكات .

ف نجد أن بعض التلاميذ يتعرضون لكثير من المشاكل نتيجة عدم انسجامهم مع النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية فيؤدي ذلك إلى ظهور سلوكيات غير سوية و منها التمرد على لوائح النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية مثل حدوث حالات الغش في الامتحانات و التعامل بسلوك غير لائق مع الزملاء و المدرسين و الإداريين. (بومهراس، 2017: 136-139)

3 مؤشرات و مظاهر التوافق الدراسي:

تتجلى مظاهر التوافق الدراسي للتلميذ من خلال عدة مؤشرات و معايير اختلف علماء النفس في تحديدها نذكر منها:

1. الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه و تجاوزها بسلام، حسب (لازاروس Lazarus) فالشخص الغير مرتاح نفسيا لا يمكن أن يحقق توافقا، و يذكر من أمثلة عدم الارتياح ، حالات الاكتئاب أو الانقباض والقلق المزمن. (ابو سوسو سعيدة، 2003: 45)

2. الكفاية في العمل و الدراسة: يعجز الشخص عن استغلال استعداداته و مهاراته بسبب سوء توافقه، لذلك تقل كفايته الانتاجية، و يقل مستواه الدراسي إذا كان تلميذا، حيث يكون مستواه الدراسي أقل مما تنبأ به قدراته العقلية، لأن الفرد المتوافق تكون له القدرة على إتقان أعماله، وفق ما تسمح به قدراته و إمكانياته الذاتية، في اكتساب معلومات ومهارات، يستطيع توظيفها في خدمة الفرد و المجتمع. (مسعودي، 2008: 161)

3. المشاركة الاجتماعية السوية: المشاركة في النشاطات التربوية و الثقافية و الرياضية التي تتضمنها المدرسة أو التي يبادر بها بعض التلاميذ و إيمانه بالفائدة المرجوة منها .

فالعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تعتبر أهم أسباب تحقيق التوافق، ذلك أن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض داخل غرفة الصف أو خارجها تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم و تعاملهم مع بعض، فإذا كان تفاعلا ايجابيا فإنه يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي و يزيد في توافقهم، كما أن العلاقات الايجابية و التواصل الجيد بين التلاميذ و المعلم ، يتيح الفرصة لظهور انفعالات ايجابية

لدى التلاميذ، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم بكل صراحة و هذا يساعدهم على الدافعية نحو التعلم و الرضا عن المدرسة.

(طه عبدالعظيم حسين وآخر، 2006: 198)

4. النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي من أهم المؤشرات للتوافق الدراسي، و هو عنصر مهم للعملية التعليمية كونه يسير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته، المعرفية والانفعالية و يزيد من دافعيته للإنجاز، و لذلك يدل تحقيق النجاح الدراسي على أن التلميذ يملك قدرا من الاتزان الانفعالي و الحماس و الدافعية للتحصيل بحيث يتمكن من بذل الجهد والدأب و المثابرة.

(جبريل حمدي، 2009: 61)

5. المحافظة على الصحة الجسمية : إن الصحة الجسمية حسب " شافر Schafer " تأثير كبير على السلوك التوافقي و لذلك فإن التلميذ المريض جسميا تقل قدراته على التوافق غالبا. (أبو سوسوسعيدة، 2003: 40)

إذ إن خلو الجسم من الاضطرابات و الاعراض السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على التوافق السليم . (جبل، 2000: 74)

6. القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية : و هي القدرة على التحكم في الرغبات إدراك عواقب الأمور، و كذا و ضع النتائج التي تترتب على أفعال في المستقبل و تحملها أما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتوافق مع محيطه الدراسي فستظهر عليه حتما مظاهر و سلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي. (الصالح، 1996: 62)

7. متابعة الدروس: و هو حضور الطالب للدروس بصفة عادية و المشاركة داخل الفوج .

8. إقامة علاقات : وذلك باندماجه في الجماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الاستاذ على أساس المودة و الاحترام. (بجايوي، 2008: 231)

9.تنظيم الوقت: الطالب المتفوق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن و يقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية و الترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته و لا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كم أنه يقدر أهمية الوقت و قيمته.

10. طريقة الدراسة: الطالب المتفوق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات ، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز عليها في أثناء المراجعة.

11.التردد على المكتبة : الطالب المتفوق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار، و يمضي فيها أوقات فراغه و يستعيد الكتب و المجلات و المراجع العلمية ، و يبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات.

12.التميز الدراسي: الطالب المتفوق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحان، و يظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات. (شقورة،2002: 46)

وبالتالي نستنتج أن أهم الخصائص و المؤشرات التي تميز التلميذ ما إذا كان متوافق دراسيا أم لا هي حسن العلاقات الاجتماعية من احترام و تقبل التي تجمع التلميذ و أساتذته و بين التلميذ وزملائه إلى جانب التوجه الايجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل، و هذا كله بتنظيم الوقت و طريقة المراجعة الجيدة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى لتحقيقه أي تلميذ و خاصة التلميذ المتوافق .

(4) العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر الطالب بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي، و من أهم هذه العوامل الأسرة التي تعتبر القاعدة الأساسية و الركيزة التي تبني شخصيته (الابن) ، و تعطي له الصورة الحسنة أو السيئة للمدرسة، فقد تمكنه تلك الصورة من التوافق أو عدم التوافق الدراسي، و برغم من التأثير الكبير و المباشر إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن ذكرها على النحو التالي:

- تهيئة الفرص اللازمة : أي اللازمة و المتاحة لكل طالب للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن و تكافؤ الفرص، و يقصد بها إعطاء كل طالب ما يحتاجه حسب طاقته و قدرته و لا يمنع من ذلك ، بل يشجع عليه كون أن المدرسة أداة تمييز للضعفاء و الاقوياء و المتوسطين لأغراض النجاح والرسوب و التقديرات .

• الكشف عن قدرات الطالب : يكون بإجراء اختبارات الذكاء كاختبارات التحصيل الدراسي و المهارات و غيرها لمعرفة إمكانات كل منهم قصد توجيهها توجيهها سليما.

• إثارة الدافع: الذي تعمله المدرسة و هذا بالبحث عن التعليم و إثارة لهفة الاقبال على الدرس و رغبته في المزيد من المعرفة و الفهم والاستطلاع و الاكتشاف .

• النظام: إن الوسائل الايجابية من تشجيع و مكافأة و شهادات تفوق، لوحة الشرف وميداليات البطولة و جوائز أولية ، لا شك أنها تكون الثقة بالنفس و الاعتزاز بالذات و هي أساس التوافق التربوي .

• الموازنة: لنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة، لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات و وجبات و تحصيل و بين ما يطبق التلاميذ تقبله و تمثله أي الموازنة بين المقررات و المقدرات، بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز للدارس و تثبيط لهمة و هما يؤديان إلى الفشل مثلنا في ذلك طموح الطالب الثانوية العامة للالتحاق بالطب أو الهندسة أو عدم قدرته من التحصيل على مجموع 90% في كل المواد الدراسية.

• تنمية مهارات اللغوية : التي لا غنى عنها لتعبير عما حصله التلميذ، إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله و لن ندري ما إذا كان الأصل قد فهم ما جرى، و إن عجز فقط فهو عجز عن الافصاح، خصوصا و أن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيل لغوي، سواء التحريري أو الشفهي، و لا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر الذي يسمح و يردد ما حفظه و تعلمه كاختبارات الذكاء أو الشخصية التي تكشف عن استعداده بطريقة غير مباشرة .

• إثارة التنافس : هو التنافس بين الدارسين مما يدفع إلى غيره الاهتمام لكن لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروضة كياس الضعفاء، و غرور الأقوياء، و إرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وعموما الصراع و العدوان اللذان هما نتيجة المبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه.

• التشجيع و التعاون: تشجيع التعاون و العمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك فيه جماعة من التلاميذ و يخطط له، و يبحثون له عن وسائل العمل ثم يشتركون في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله كما يتعلمون التضحية و الإثارة في سبيل الهدف المشترك . (دسوقي،1976:

على العموم يمكن تلخيص جملة من العوامل التي يمكن أن تساعد التلميذ على تحقيق توافقه الدراسي في أهم النقاط التالية: عوامل متعلقة بالتلاميذ و المتمثلة في أن يكون متوافقا و قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي أم المتعلقة بالمدرسة فمن خلال تهيئة الفرص اللازمة للتعلم لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم ودرجات تحصيلهم عن طريق الموازنة بين المقررات و المقدرات، بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح و تنمية المهارات اللغوية بالإضافة إلى تقديم الوسائل الايجابية للتشجيع التلاميذ على التفوق و التحصيل الجيد.

5) العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

1. عوامل ذاتية متعلقة بالتلميذ:

- الصحة النفسية و الصحة الجسمية للتلميذ: إن الصحة النفسية و الجسمية بما يعني خلو التلميذ من الامراض و العاهات و الاضطرابات و العادات السلوكية السيئة و المزاج الحاد كلها عوامل تساعد التلميذ في توافقه دراسيا من حيث إقباله على الدراسة و حضور الحصص الدراسية بشكل مستمر ومن ثم انسجامه و تفاعله مع الجو الدراسي و بالتالي تحقيق التوافق الدراسي المطلوب. (نسيمة نايت عثمان، 2012/2011)

- شعور التلميذ بالرضا عن الدراسة " التخصص " التي يدرسه.

- مدى مقدرة التلميذ على تكوين اتجاهات سليمة التي تساعدته بذلك على تحليل مواقف الحياة المختلفة بالطريقة المناسبة.

- مدى مقدرة التلميذ على استغلال أوقات فراغه بالشكل المفيد و المناسب . (الجندي

جباري بلابل، 1985)

2. عوامل خارجية:

- المتعلقة بالأسرة : إن الجو الأسري له هم في مدى تحقيق التلميذ لتوافقه الدراسي

فإذا كان الجو الأسري مفعما بالتفاهم و الطمأنينة و الأمن ، فإن ذلك يحقق للطالب استقرار نفسيا ينعكس على توافقه في الجوانب الأخرى للحياة من مثل دراسته. (طيب تومي، 2010/2009)

- المتعلقة بالبيئة المدرسية:

- مساعدة التلميذ على اختيار التخصص الذي يناسب ميوله و قدراته و رغباته من خلال عملية التوجيه التي يجب أن تطبق على مقاييس كمقاييس الميول و القدرات ...إلخ.
- من المهم جدا إثارة التنافس بين التلاميذ من أجل دفعهم للإقبال على الدراسة بشكل أفضل، و من ثم زيادة تحصيلهم الدراسي و بالتالي توافقتهم دراسيا.
- تشجيع العمل الجماعي بين الطلبة في إنجاز البحوث و التقارير و تدريبهم على هذه الطريقة التي من شأنها تعزيز روح التعاون و تحمل المسؤولية و التضحية و الايثار .(ابراهيم طيبي، 2009/2008)
- المناهج الدراسية التي لا بد أن تكون ذو فائدة علمية و عملية، و أن تكون المواد الدراسية المقررة مرتبطة بالتخصص من جهة و مترابطة و مكاملة لبعضها البعض من جهة أخرى. (طيب تومي، 2010/2009)
- و يطرح في هذا الجانب الزياي مشيرا إلى بعض المبادئ التي يرى بأن إتباعها يجعل من المناهج عاملا يحقق التوافق الجيد للطالب منها :
- أن لا تبتعد المناهج عن مواقف الحياة الطبيعية.
- أن تعتمد المناهج على طريقة المحاور التي من شأنها أن تضع الطالب الصورة الكلية للموقف التعليمي. (بن دومة، 2011/2010)
- و بالتالي تترابط معلوماته و تحفظ بشكل منظم وواضح في ذاكرته، مما يشعره ذلك بالارتياح أثناء مراجعته .
- و تضيف بعض المراجع عاملا آخر ترى بأنه يساعد في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ الا وهو :
- النشاط الاجتماعي، حيث يعتبر محطة استغلال أوقات الفراغ، و أن ممارسته بشكل ايجابي له مردود الاجتماعي و النفسي و حتى البدني على التلميذ، و هذا ما يساعد على تحقيق التوافق في جميع جوانبه (الاجتماعي ، النفسي و الدراسي)
- مما سبق ذكره نستطيع أن نخلص إلى أن التوافق الدراسي عوامل تؤثر فيه و في تحقيقه لدى التلميذ انقسمت هذه العوامل إلى عوامل ذاتية تمثلت فيما يتعلق بشخصية التلميذ من معطيات

جسمية و نفسية ، و عوامل خارجة تمثلت في كل من المحيط الأسري بما يحتويه من معطيات اجتماعية واقتصادية و مادية، و المحيط المدرسي بما يحتويه من معطيات اجتماعية وبيداغوجية و مادية كذلك.

(6) دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي:

لاشك أن بعض التلاميذ يواجهون في حياتهم مشكلات خاصة تحد من إقبالهم على الدراسة وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، و إذا ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات و العمل على حلها حتى توفر للتلميذ كل دواعي الأمن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها.(بن الزاوي،2013: 36)

من خلال ما سبق ذكره يبرز دور الارشاد النفسي و المدرسي في تحقيق التلاميذ للتوافق في دراستهم و علاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام تعمل على مساعدة التلاميذ في الكشف عن إمكاناتهم و قدراتهم و استعداداتهم، كذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الامكانيات و القدرات استخداما دقيقا و سليما ومساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم و التكيف معها و التغلب على مختلف الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام اضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيه و ارشاد التلاميذ و الايهام في حل مشاكلهم و احالتهم لذوي الاختصاص.

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل التوافق الدراسي حيث تم البدء بتمهيد للفصل، ثم التعريف بالتوافق بصفة عامة و بعض النظريات المفسرة له، وكذلك مؤشرات و مجالات التوافق، ومنه التوافق الدراسي مرورا بتعاريف التوافق الدراسي و العوامل المساعدة على تحقيقه و أبعاده، و العوامل المؤثرة فيه، وأخيرا دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد.

- 1- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 2- مجتمع الدراسة و حجم العينة .
 1. مجتمع الدراسة و خصائصه.
 2. حجم عينة الدراسة الاساسية و خصائصها.
 3. خصائص الدراسة الاساسية.
- 3- الدراسة الاستطلاعية.
- 4- أدوات الدراسة.
 1. استبيان مهارات الاتصال الفعال.
 2. التوافق الدراسي.
- 5- الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة .
- 6- إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية.
- 7- الأساليب الاحصائية.

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية خطوة أساسية لأي بحث علمي، و يقوم الباحث بهذه الخطوة للتحقق من صحة فروض الدراسة و الإحاطة بكل متغيراتها، و سيتم في هذا الفصل عرض اجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من منهج الدراسة مرورا بالدراسة الاستطلاعية، ثم عينة الدراسة و أخيراً الأساليب الإحصائية المستعملة.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد البحوث على منهج من أجل القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس، لذلك اعتمدنا في دراستنا على منهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع لأننا بصدد البحث عن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و التعبير عنها كميًا بكل موضوعية ودقة.

و يعرف جودت عزت عطوي المنهج الوصفي : على أنه نوع من اساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية، و الاجتماعية، و الاقتصادية، و السياسية الراهنة ، دراسة كمية توضح حجمها و تغيرها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى.(عطوي،2007: 17)

2- مجتمع الدراسة و حجم العينة:**1.مجتمع الدراسة و خصائصه:**

هو جميع مفردات الدراسة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الاشياء الذين يكونون مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة .(دياب،2015: 80)

حيث اجريت الدراسة على تلاميذ متقن بلغيث أحمد ببلدية متليلي ولاية غرداية، حيث قدر مجتمع البحث ب(491) تلميذ وتلميذة موزعين على تخصصي : علمي و أدبي.

جدول رقم (01) : يوضح توزيع افراد مجتمع البحث حسب التخصص و الجنس

المجموع	إناث	ذكور	الجنس / التخصص
342	172	170	علمي
149	88	61	أدبي
491	260	231	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن عدد التلاميذ المتمدرسين بمتقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي يساوي (491) متمدرسا ، حيث بلغ عدد الذكور (231) تلميذا وعدد الإناث (260) تلميذة ، بينما بلغ عدد التلاميذ في التخصصات العلمية (342) متمدرسا وعدد التلاميذ في التخصصات الأدبية (149) متمدرسا .

2. حجم عينة الدراسة الأساسية و خصائصها:

قد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، من متقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي ولاية غرداية حيث تشكل الثانوية طبقة من هذا المجتمع ، واختيار العينة طبقية يكون بناء على وجود خصائص مشتركة بين أفراد المجموعة ، ويختار عدد الأفراد حسب نسبة تواجد تلك المجموعة في المجتمع ، فقامت بتحديد حجم العينة بالطريقة التالية :

تم أخذ 23% من مجتمع العينة، حيث بلغ عدده (491)

3. خصائص عينة الدراسة الأساسية:

بلغ عدد عينة الدراسة (101) تلميذ وتلميذة ، موزعين حسب الجنس إلى (53) ذكرا بنسبة (48،52%) ، و (48) أنثى بنسبة (52،47%)، في حين بلغ عدد التلاميذ في التخصصات العلمية (78) تلميذ وتلميذة بنسبة (23،77%) ، والتخصصات الأدبية (23) تلميذ وتلميذة بنسبة

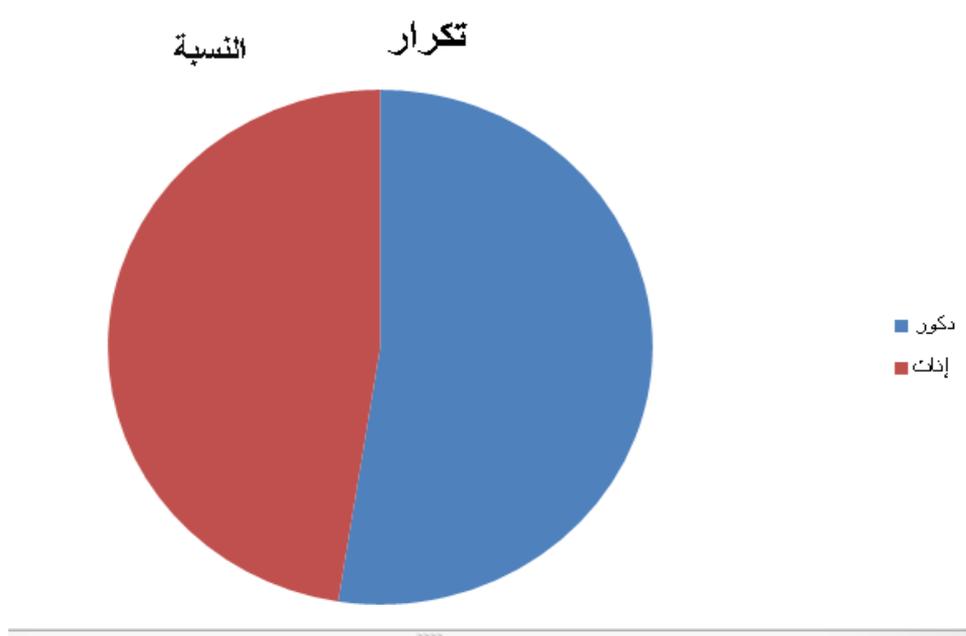
(%77,22) ، أما عدد التلاميذ المعيدين (18) بنسبة (%82,17) ، وعدد التلاميذ الغير معيدين (83) بنسبة (%18,82)

أ- من حيث الجنس :

يوضح الجدول رقم (02) خصائص عينة الدراسة الأساسية ، من حيث الجنس .

الجدول رقم (02) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس :

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرارات	53	48	101
النسبة	%48,52	%52,47	%100



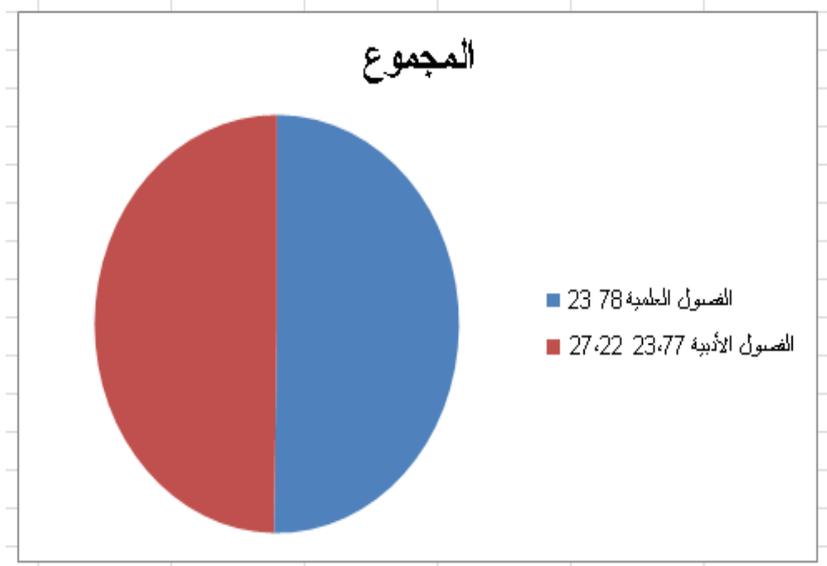
ب- من حيث التخصص :

يوضح الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الأساسية ، من حيث نوع التخصص .

نوع التخصص	الفصول العلمية	الفصول الأدبية	المجموع

التكرارات	78	23	101
النسبة	%23,77	%27,22	100%

الجدول رقم (03) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث نوع التخصص :

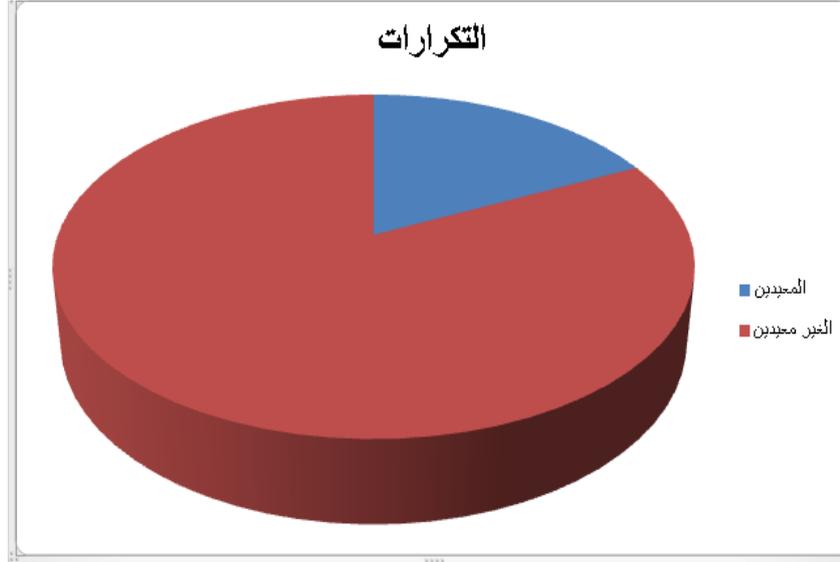


ت- من حيث حالة الإعادة :

يوضح الجدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث نوع الإعادة .

الجدول رقم (04) عينة الدراسة الأساسية من حيث صفة الإعادة :

صفة الإعادة	المعيدين	الغير معيدين	المجموع
التكرارات	18	83	101
النسبة	%82,17	%18,82	100%



3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة من مراحل إعداد البحوث العلمية ، فهي تمثل أساسا جوهريا لبناء البحث كله ، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ، فإنه ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيديّة للبحث . (محي الدين مختار ، 1995 ، ص47)

وللتأكد من كفاية الإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة ، قمت بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك خلال الموسم الدراسي 2021 / 2022 ، وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (50) تلميذا وتلميذة من ثانوية متقن بلغيث أحمد بدائرة متليلي ، بطريقة عشوائية من جميع المستويات والتخصصات ومن كلا الجنسين ، وذلك قصد التأكد من وضوح الفقرات وملائمتها لمستوى العينة ، ثم للتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأدوات الدراسة ، وكذلك معرفة الصعوبات التي قد تعترضني أثناء تطبيق الاستبيان ، بالإضافة إلى تحديد الوقت الذي تستغرقه الدراسة الأساسية .

● عينة الدراسة الاستطلاعية :

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة تتكون من (50) ممتدرسا يدرسون بمرحلة التعليم الثانوي بمتقن بلغيث أحمد .

الجدول رقم (05) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية :

حسب الجنس		حسب التخصص		حسب حالة الإعادة		العدد
أنثى	ذكر	أدبي	علمي	غير معيد	معيد	
30	20	16	34	35	15	
50		50		50		المجموع

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن العينة الاستطلاعية يبلغ حجمها (50) تلميذا وتلميذة ، حيث أن عدد الإناث يساوي (30) تلميذة ، بينما عدد الذكور يساوي (20) تلميذا أما بالنسبة للتخصصات فقد بلغ عدد التلاميذ في الفصول العلمية (34) تلميذا وتلميذة ، أما الفصول الأدبية فقد بلغ (16) تلميذا وتلميذة ، في حين بلغ عدد التلاميذ المعيدين (15) تلميذا وتلميذة أما التلاميذ الغير معيدين فقد بلغ (35) تلميذا وتلميذة .

4. أدوات الدراسة :

من أجل التحقق من نتائج أي دراسة يلجأ الباحث لاختيار الوسائل و الأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها ، وهذا حسب طبيعة موضوع الدراسة ونوعية البيانات و الأهداف التي يسعى إليها ، وفي دراستي قمت بالاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات . وللقيام بهذه الدراسة قمت بتطبيق المقاييس التالية :

- مقياس مهارات الاتصال الفعال .
- مقياس التوافق الدراسي .

- وصف مقياس مهارات الاتصال الفعال :

هو مقياس مصمم من طرف الباحثة "غادة أحمد عثمان" سنة (2012) ، يقيس درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال ، تضمن في صورته الأولية على (57) بنداً ، حذف منه (06) بنود ، ويتضمن في صورته النهائية على (54) بنداً منها : (37) بنداً موجبا و (14) بنداً سالبا ، موزعة على (09) أبعاد موضحة في الجدول الآتي :

الجدول(06) يوضح الابعاد و الفقرات الموجبة و السالبة لمقياس مهارات الاتصال الفعال:

الرقم	الأبعاد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
1	عكس المحتوى	1 ، 10 ، 19 ، 28	36
2	عكس المشاعر	2 ، 11 ، 20 ، 29 ، 37 ، 41	–
3	التوضيح	12 ، 21 ، 30	3
4	التلخيص	4 ، 13 ، 22	–
5	التساؤل	5 ، 23 ، 38	14 ، 31 ، 42 ، 45
6	تقديم المعلومات	6 ، 15 ، 24	32
7	التعاطف	7 ، 16 ، 25 ، 33 ، 39 ، 43 ، 46 ، 48 ، 50 ، 51	49
8	الكشف الذاتي	8 ، 26	17 ، 34
9	التغذية الراجعة	9 ، 35 ، 40	18 ، 27 ، 44 ، 47
	مجموع بنود الأبعاد	37	14

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحكمين حيث تم :

- عرض المقياس في صورته الأولى ، والتي تكونت من (57) فقرة على مجموعة من الأساتذة الخبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي و التربوي و المختصين في مجال التربية ، وذلك للحكم على مدى انتماء الفقرة الفقرة إلى البعد ومدى وضوحها من الناحية اللغوية .
- تم حذف الفقرات التي أتفق على حذفها (80%) من المحكمين أو أكثر .
- تم تعديل بعض الفقرات ودمج الفقرات التي تؤدي نفس الغرض .
- تمت إضافة فقرة ، وذلك بناء على رأي المحكمين .

حيث أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (51) فقرة ، يجب عليها الطالب وفقاً لسلم تدريجي خماسي يشير إلى درجة امتلاك المرشد لمهارات الاتصال الفعال ، من وجهة نظر الطالب والمتمثلة في (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) .

لحساب ثبات مقياس امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال ، قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال ، باستخدام طريقة الاختبار و إعادة الاختبار (test - retest) ، وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة الدراسة من طالبات "مدرسة

الأميرة سلمى " في منطقة " بدر " في مديرية عمان الأولى وعددها (35) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طالبات الصف التاسع بفارق زمني مدته أسبوعين ، حيث تم تطبيق الأداة المرة الأولى ، وأعطيت لكل منهن رقما معيناً ، وبعد مضي أسبوعين تم تطبيق الأداة على المجموعة نفسها مرة ثانية ، بحيث حصلت الطالبة على الرقم نفسه ، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " وقد بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (0,78) .

- طريقة تصحيح المقياس:

ثم تصحيح إجابات الفقرات وفقاً لمقياس خماسي يتراوح من (1-5) درجات، حيث أعطيت الإجابة (أوافق بشدة الدرجة 05 ، و أوافق الدرجة 04 ، و غير متأكد الدرجة 03 ، و لا أوافق الدرجة 02 ، و لا أوافق بشدة الدرجة 01) و تم عكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية .

(أحمد عثمان، 2011)

- وصف مقياس التوافق الدراسي :

هو مقياس صمم من طرف الباحثة "بومهراس الزهرة" يقيس التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، الذي يتكون من (32) عبارة في صورته النهائية موزعة على (03) أبعاد ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

الجدول رقم (07) يوضح توزيع بنود استبيان التوافق الدراسي :

العدد	أرقام العبارات
العمل الأكاديمي	01 ، 07 ، 14 ، 15 ، 17 ، 19 ، 23 ، 29
العلاقات الإجتماعية	02 ، 03 ، 05 ، 06 ، 08 ، 09 ، 10 ، 11 ، 13 ، 16 ، 25 ، 27
الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة	04 ، 12 ، 18 ، 20 ، 29 ، 22 ، 24 ، 26 ، 28 ، 30 ، 31 ، 32

حيث أن البنود السالبة تحمل الأرقام التالية : 04 ، 10 ، 13 ، 14 ، 18 ، 23 ، 25 ، 27 ، 28 ، 30 .

طريقة الإجابة عنها تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة ، حسب البدائل (نعم ، أحيانا ، لا) ، حيث تقدر الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة كما هي موضحة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (08) يوضح تحكيم بدائل الإجابة :

لا	أحيانا	نعم	اتجاه العبارات
01	02	03	العبارات الموجبة
03	02	01	العبارات السالبة

ولتحقق من صدق المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق عدة اختبارات تشمل في صدق الظاهري و صدق البناء(معامل التحليل الاستكشافي) و اتساق الداخلي و صدق تمييزي و صدق المقارنة الطرفية دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و هذا ما يدل أن الاستبيان صادق، و ثبات والتجزئة النصفية و كذا معادلة ألفا كرونباخ بلغت 0,799 ومن خلال نتائج المتحصل عليها من الاختبارات تبين أن استبيان صادق وثابت ومؤهل لتطبيق وتكون الاستبيان من 32 عبارة يجب عليها تلميذ مرحلة تعليم الثانوي، حيث تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان من (32-90) درجة وتدل على درجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التوافق الدراسي. (بومهراس، 2017: 190-203)

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاتصال الفعال :

أ- الصدق:

للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية ، ويعد أحد المؤشرات التي تدل على مصداقية وجودة الاختبار ، فالاختبار الجيد هو الذي يقيس السمة التي يهدف إلى قياسها ، وتختلف الاختبارات في درجات صدقها تبعا لاقتراحها أو ابتعادها من تقدير تلك السمة التي تهدف إلى قياسها

(عبد الهادي ، عبده وفاروق ، السيد عثمان ، 2002 : 45)

1- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (09) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني مهارات الاتصال الفعال:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	" ت " المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
دال عند 0.01	26	13,037	6,12013	207,9286	14	الفئة العليا
			10,21849	166,4286	14	الفئة الدنيا

يتضح من الجدول رقم (09) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة " ت " المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

2- الصدق الذاتي :

يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0,851) و الذي يساوي ناتجه (0,947).

3- صدق الاتساق الداخلي :

الجدول (10) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال :

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الاحصائية	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	الدلالة الاحصائية
01	0,540**	0,000	27	0,198*	0,040
02	0,427**	0,002	28	0,698**	0,000
03	0,233*	0,003	29	0,547**	0,000
04	0,244*	0,004	30	0,516**	0,000
05	0,478**	0,000	31	0,153*	0,003
06	0,598**	0,000	32	0,438**	0,001
07	0,504**	0,000	33	0,322*	0,023

0,041	0,242*	34	0,000	0,589**	08
0,023	0,321*	35	0,013	0,348*	09
0,001	0,441**	36	0,000	0,571**	10
0,030	0,307*	37	0,002	0,435**	11
0,010	0,362**	38	0,001	0,474**	12
0,002	0,420**	39	0,003	0,412**	13
0,000	0,560**	40	0,005	0,268*	14
0,005	0,390**	41	0,004	0,404**	15
0,012	0,127*	42	0,000	0,572**	16
0,000	0,542**	43	0,050	0,270*	17
0,031	0,197*	44	0,004	0,121*	18
0,000	0,495**	45	0,001	0,438**	19
0,034	0,180*	46	0,000	0,527**	20
0,043	0,217*	47	0,000	0,507**	21
0,000	0,503**	48	0,040	0,259*	22
0,012	0,051*	49	0,001	0,443**	23
0,001	0,466**	50	0,005	0,389**	24
0,023	0,212*	51	0,005	0,387**	25
			0,040	0,281*	26

** دال عند مستوى الدلالة (0,01) ، * دال عند مستوى الدلالة (0,05)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أن معاملات الارتباط بيرسون تتراوح بين (0,121- 0,698) بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند (0,01) أو عند (0,05) .

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

ب- الثبات :

قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

1- **طريقة التجزئة النصفية :** وكانت نتائج ثبات مقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (11) يوضح ثبات مقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لمهارات الاتصال الفعال طريقة التجزئة النصفية:

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال الفعال	0.686	0.814	دال عند 0.01

لاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي (0.686) و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.814) و هي دالة عند (0.01) و هذا ما يجعل استبيان امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال ثابت.

2- **حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ :** لقد تم حساب الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ كما يلي :

الجدول رقم (12) يوضح ثبات استبيان امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال بمعادلة ألفا كرونباخ :

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مهارات الاتصال الفعال	0.851

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة ألفا كرونباخ هي (0.851) هي قيمة عالية و هذا ما يدل على إن مقياس امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال ثابت .

- الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية لمقياس التوافق الدراسي:

أ- الصدق

1- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (13) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
دال عند 0.01	26	9.738	2.03270	85.8571	14	الفئة العليا
			6.08511	69.2000	14	الفئة الدنيا

يتضح من الجدول رقم (13) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذا ما يدل على صدق الأداة وأنها صالحة للتطبيق.

2- الصدق الذاتي :

يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.782) و الذي يساوي ناتجه (0.921).

3- صدق الاتساق الداخلي: الجدول (14) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الدراسي

أرقام العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	أرقام العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
01	0,314*	0,027	17	0,427**	0,002
02	0,464**	0,001	18	0,331*	0,019
03	0,396**	0,004	19	0,029*	0,042
04	0,357*	0,011	20	0,222*	0,012
05	0,336*	0,017	21	0,153*	0,053
06	0,542**	0,000	22	0,534**	0,000
07	0,219*	0,041	23	0,607**	0,000
08	0,595**	0,000	24	0,384**	0,006
09	0,165*	0,025	25	0,128*	0,012
10	0,345*	0,014	26	0,394**	0,005
11	0,677**	0,000	27	0,380**	0,006
12	0,162*	0,026	28	0,213*	0,038
13	0,223*	0,023	29	0,424**	0,002
14	0,318*	0,024	30	0,441**	0,001
15	0,481**	0,000	31	0,489**	0,000
16	0,589**	0,000	32	0,397**	0,004

** دال عند (0,01) ، * دال عند (0,05)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0,128 – 0,677) بحيث أن كل قيم الاستبيان دالة عند (0,01) أو عند (0,05).

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق و هذا ما يظهر في النتائج المتحصل عليها فيما سبق.

ب- الثبات: قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي :

1- طريقة التجزئة النصفية : وكانت نتائج ثبات مقياس التوافق الدراسي بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (15) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية:

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	0.764	0.851	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي (0.764) و بعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.851) و هي دالة عند (0.01) و هذا ما يجعل التوافق الدراسي ثابت.

3- حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ :

لقد تم حساب الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ كما يلي :

الجدول رقم (16) يوضح ثبات استبيان التوافق الدراسي بمعادلة ألفا كرونباخ :

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونباخ
التوافق الدراسي	0.782

يتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة ألفا كرونباخ هي (0.782) هي قيمة عالية و هذا ما يدل على أن مقياس التوافق الدراسي ثابت .

6-إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها ، تم إعداد ذلك في الصورة النهائية لتطبيقهما ميدانيا على عينة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية بلغيث أحمد بدائرة متليلي ولاية غرداية ، وهذا خلال الموسم الدراسي (2020 / 2021) بمساعدة الطاقم التربوي لمؤسسة بلغيث أحمد من المشرف التربوي و الأساتذة ومستشار التوجيه ، وقد حرصت على أن يكون التطبيق دقيقا ومضبوطا بإتباع الإجراءات التالية :

- تطبيق الاستبيان في نهاية الحصص المقررة حتى تكون هناك توجيهات من طرف الأساتذة لتلاميذهم .
- شرحت للتلاميذ في كل قسم التعليمات الخاصة بالاستبيانات، من اجل معرفة طريقة الإجابة.
- الإجابة عن استفسارات بعض التلاميذ على بعض العبارات .
- الحرص على ملئ جميع المعلومات المطلوبة .
- شكر التلاميذ بعد استلام الاستمارات وتمني التوفيق لهم .

7- الأساليب الإحصائية :

استخدمت في هذه الدراسة أساليب إحصائية متنوعة في معالجة البيانات ، توزعت على مسارين هما : أساليب إحصائية في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، بالإضافة إلى أساليب إحصائية استخدمتها في التحقق من فروض الدراسة ، وكذلك استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وتم تطبيق المقاييس و الأساليب الآتية :

1.إختبار" ت " : لحساب صدق المقارنة الطرفية لأداتي الدراسة .

2.المتوسط الحسابي : لحساب مستوى (درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني ومستوى التوافق الدراسي)

3.معامل ألفا كرونباخ : لحساب ثبات بنود الأداتين .

4. تحليل التباين الثنائي : لحساب الفروق في درجة امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال حسب المتغيرات النوع (ذكر/أنثى) و التخصص (علمي /أدبي) و حساب أيضا الفروق في التوافق الدراسي حسب متغيرات الحالة الإعادة (معيد/غير معيد) و النوع الاجتماعي (ذكر /أنثى).
5. الانحدار الخطي البسيط: لحساب مدى مساهمة درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد.

1- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.

2- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.

3- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.

4- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة.

5- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة

تمهيد :

بعد أن تعرضنا في الفصل السابق إلى الاجراءات الدراسة الميدانية، وهذا من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة معتمدين في ذلك على طرق مختلفة حتى يتم استخدامها في الدراسة الاساسية، في هذا الفصل سيتم عرض ومناقشة نتائج الفرضيات المتحصل عليها من خلال الوسيلة الاحصائية المستعملة.

أولاً: عرض و تحليل نتائج الفرضيات

1- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي:

" نتوقع أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي متوسطة "

للحكم على درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال اعتمدنا تطبيق المعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل وهي (5) - القيمة الدنيا للبديل وهي (1) مقسومة على (3) وبذلك تكون المستويات كالأتي:

- المستوى المنخفض، يكون متوسط الحسابي ما بين (1 - 2,33).
- المستوى المتوسط، يكون متوسط الحسابي ما بين (2,33 - 3,66).
- المستوى المرتفع، يكون متوسط الحسابي ما بين (3,66 - 4,99).

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الأبعاد المتعلقة بمقياس امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال و الجدول رقم (17) يوضح ذلك.

الجدول رقم (17) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و درجة امتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال الفعال.

رقم البعد	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	مهارة عكس المحتوى	18,4950	3,14841	مرتفعة
02	مهارة عكس المشاعر	21,6139	4,10115	مرتفعة
03	مهارة التوضيح	14,3267	2,50243	مرتفعة
04	مهارة التلخيص	10,7426	2,06230	مرتفعة
05	مهارة التساؤل	24,2178	3,74861	مرتفعة
06	مهارة تقديم المعلومات	15,2079	2,53896	مرتفعة
07	مهارة التعاطف	38,5050	6,30178	مرتفعة
08	مهارة الكشف الذاتي	13,2376	2,69499	مرتفعة
09	مهارة التغذية الراجعة	23,2970	2,93102	مرتفعة
	الدرجة الكلية	179,6436	21,57665	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لامتلاك مستشار التوجيه المدرسي لمهارات الاتصال الفعال كان (179,6436) بإنحراف معياري بلغ (21,57665) و هي تقع ضمن المستوى المرتفع .

أما فيما يخص الأبعاد الفرعية التي تتعلق بمهارات الإتصال الفعال قد تراوحت ما بين (10,7426 - 38,5050) ، وهي تقع ضمن المستوى المرتفع ، حيث جاء بعد مهارة التعاطف في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (38,5050) بإنحراف معياري قدره (6,30178) ، في حين أن بعد مهارة التلخيص في المرتبة التاسعة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (10,7426) بإنحراف معياري (2,06230).

البعد الأول : مهارة عكس المحتوى .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بعد مهارة عكس المحتوى، و الجدول رقم (18) يوضح ذلك :

الجدول رقم(18) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة بعد مهارة عكس المحتوى بحسب ترتيبها تنازليا :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
01	يستخدم عبارات تشجعي لأتحدث عن نفسي	4,0891	0,98081	1	مرتفعة
19	يصف مشكلتي بوضوح	4,0792	0,98674	2	مرتفعة
28	يستمتع إلى ما أقول حتى أنني فكري	3,8515	1,06194	3	مرتفعة
10	يستخدم جملا مشابهة في معناها لكلماتي	3,5248	1,05446	4	متوسطة
36	يكثر من النقر بالقلم على الطاولة و هو يتحدث معي	2,5743	1,20288	5	متوسطة
الدرجة الكلية		18,4950	3,14841	مرتفعة	

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (4,0891 - 2,5743)، حيث إحتلت الفقرة رقم (1) التي تنص " يستخدم عبارات تشجعي لأتحدث عن نفسي " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,0891) بإنحراف معياري قدر ب(0,98081)، بينما جاءت الفقرة (36) والتي تنص " يكثر من النقر بالقلم على الطاولة و هو يتحدث معي " في المرتبة الخامسة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2,5743) بإنحراف معياري قدر ب(1,20288) أما متوسط الحسابي الكلي لبعد مهارة عكس المحتوى بلغ (18,4950) بإنحراف معياري قدره (3,14841) ضمن المستوى المرتفع.

البعد الثاني: مهارة عكس المشاعر .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة عكس المشاعر، و الجدول رقم (19) يوضح ذلك:

الجدول رقم (19) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد مهارة عكس المشاعر بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
41	يشعري بالإرتياح عندما أنظر إليه .	3,8515	1,08061	1	مرتفعة
37	يشعري بفهمه لمشكلكي من خلال تعبيرات وجهه وإيماءاته .	3,7030	1,13917	2	مرتفعة
02	يبدو سعيدا عندما أشعر بالسعادة .	3,6238	0,97828	3	متوسطة
11	ينظر إليّ بشكل مباشر و أنا أتحدث ليشعري بإهتمامه	3,4752	1,26170	4	متوسطة
29	يتفهم مشاعري من خلال صوتي و تعبيرات وجهي	3,3762	1,26374	5	متوسطة
20	يتفهم مشاعر الغضب و القلق لدي	2,9604	1,28001	6	متوسطة
الدرجة الكلية		21,6139	4,10115		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,8515 - 2,9604) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (41) والتي تنص " يشعري بالإرتياح عندما أنظر إليه" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,8515) بإنحراف معياري قدر ب(1,08061)، بينما إحتلت الفقرة (20) والتي تنص " يتفهم مشاعر الغضب و القلق لدي" في المرتبة السادسة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ

(2,9604) بإنحراف معياري قدر ب(1,28001) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة عكس المشاعر بلغ (21,6139) بإنحراف معياري قدر ب(4,10115) ، ضمن المستوى المرتفع .

البعده الثالث: مهارة التوضيح .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعده مهارة التوضيح، و الجدول رقم (20) يوضح ذلك:

الجدول رقم(20)المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده مهارة التوضيح بحسب ترتيبها التنازلي:

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
21	يحاول فهم المعلومات غير الواضحة في كلامي	3,7525	1,00405	1	مرتفعة
03	يفسر كلامي على عكس ما أقصد	3,6634	1,02252	2	مرتفعة
30	يطرح أسئلة ليستوضح المقصود مما أعني و ماذا أريد	3,6040	1,03999	3	متوسطة
12	يفهم قصدي دون أن أتحدث بالتفصيل	3,1584	1,18939	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	14,3267	2,50243		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,7525) – (3,1584) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (21) التي تنص " يحاول فهم المعلومات غير الواضحة في كلامي " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,7525) بإنحراف معياري قدر ب(1,00405)،بينما إحتلت الفقرة (12) التي تنص " يتفهم قصدي دون أن أتحدث بالتفصيل " في المرتبة الرابعة و الأخيرة

بمتوسط حسابي بلغ (3,1584) بإنحراف معياري قدر ب(1,17939) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة التوضيح بلغ (14,3267) بإنحراف معياري قدر ب(2,50243) ، ضمن المستوى المرتفع .

البعده الرابع : مهارة التلخيص .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعده مهارة التلخيص، و الجدول رقم (21) يوضح ذلك :

الجدول رقم(21) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده

مهارة التلخيص بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
13	يذكرني بما تم الاتفاق عليه	3,8515	1,02358	-	مرتفعة
04	يشعري بصورة لبقه مسبقا بموعده انتهاء المقابلة	3,8416	1,01718	2	مرتفعة
22	يوجز أهم ما تم مناقشته في نهاية الجلسة	3,5743	1,31413	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	10,7426	2,06230		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,8515) – (3,5743) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (13) التي تنص " يذكرني بما تم الإتفاق عليه " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,8515) بإنحراف معياري قدر ب(1,02358)، بينما إحتلت الفقرة (22) التي تنص " يوجز أهم ما تم مناقشته في نهاية الجلسة " في المرتبة الثالثة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(3,5743) بإنحراف معياري قدر ب(1,31413) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة التلخيص بلغ (10,7426) بإنحراف معياري قدره (2,06230)، ضمن المستوى المرتفع .

البعد الخامس: مهارة التساؤل .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة التساؤل، و الجدول رقم (22) يوضح ذلك:

الجدول رقم (22) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد مهارة التساؤل

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
31	يقاطعني و أنا أتحدث لي طرح على أسئلة جديدة	3,9010	1,00504	1	مرتفعة
23	يختار الوقت المناسب لطرح الأسئلة	3,8317	1,08692	2	مرتفعة
45	يعطيني فرصة غير كافية للإجابة عن أسئلته	3,8020	1,14035	3	مرتفعة
14	ي طرح عددا كبيرا من الأسئلة ترهقني عند الإجابة عليها	3,7228	1,10561	4	مرتفعة
42	ي طرح أسئلة تشعرني أنني متهم	3,3168	1,28787	5	متوسطة
05	ي طرح أسئلة بطريقة تشجعني على الإجابة	3,2772	1,24995	6	متوسطة
38	يوجه أسئلة تترك لي حرية التعبير عند الإجابة	2,7822	1,17986	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	24,2178	3,74861		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,9010) – (2,7822)، حيث إحتلت الفقرة رقم (31) التي تنص " يقاطعني و أنا أتحدث لي طرح علي أسئلة جديدة " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,9010) بإنحراف معياري قدر ب(1,00504)، بينما إحتلت الفقرة (38) والتي تنص " يوجه أسئلة تترك لي حرية التعبير عند الاجابة " في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(2,7822) بإنحراف معياري قدر ب(1,17986)، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد مهارة التساؤل بلغ(24,2178) بإنحراف معياري قدره (3,74861) ضمن المستوى المرتفع .

البعد السادس: مهارة تقديم المعلومات .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة تقديم المعلومات، و الجدول رقم (23) يوضح ذلك:

الجدول رقم (23) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد مهارة تقديم المعلومات بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
06	يزودني بمعلومات تساعدني على الوصول إلى حل	3,7228	1,12356	1	مرتفعة
15	يوجهني للحصول على مصادر المعلومات التي أحتاجها	3,5941	1,16772	2	متوسطة
32	يقدم المعلومات غير كافية لا تساعدني على تحديد ما أريد	3,5149	1,11008	3	متوسطة
24	يزودني بمعلومات مفيدة تتعلق بمشكلتي	2,6832	1,30331	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	15,2079	2,53896		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,7228 - 2,6832)، حيث إحتلت الفقرة رقم (6) التي تنص " يزودني بمعلومات تساعدني على الوصول إلى حل " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,7228) بإنحراف معياري قدر ب(1,12356)، بينما إحتلت الفقرة (24) والتي تنص " يزودني بمعلومات مفيدة تتعلق بمشكلتي " في المرتبة الرابعة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(2,6832) بإنحراف معياري قدر ب(1,30331) ، ضمن المستوى المرتفع .

البعد السابع: مهارة التعاطف .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة التعاطف، و الجدول رقم (24) يوضح ذلك:

الجدول رقم(24)المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد

مهارة التعاطف بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
48	يضع نفسه مكاني و ينظر للأمور من منظوري	3,9703	1,09959	1	مرتفعة
39	يخفّض نبرة صوته عندما أكون حزينا	3,8317	1,02048	2	مرتفعة
07	يستخدم عبارات تشعرني بالدفء و الراحة	3,7327	1,18839	3	مرتفعة
49	يتحدث معي من مسافة بعيدة	3,7129	1,12549	4	مرتفعة
33	يفهم وجهة نظري في التعامل مع المسكلة	3,6436	1,14529	5	متوسطة
43	نبرة صوته هادئة تشعرني بالأمان	3,5149	1,18839	6	متوسطة
16	يتحدث بطريقة يظهر فيها احترامه لقيمي ولأفكاري	3,4851	0,99613	7	متوسطة
50	يهز رأسه ليشجعني على مواصلة الحديث عن مشكلتي	3,4257	1,33676	8	متوسطة
25	يخبرني أنه يفهم ما أشعر به	3,3366	1,21060	9	متوسطة
46	يربت على كنفني أثناء الحديث	3,3069	1,14667	10	متوسطة
51	يبتسم عندما يلاقيني	2,2574	1,14589	11	منخفضة
الدرجة الكلية		38,5050	6,30178		مرتفعة

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,9703 - 2,2574) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (48) والتي تنص " يضع نفسه مكاني و ينظر للأمور من منظوري " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,9703) بإنحراف معياري قدر ب(1,09959)، بينما إحتلت الفقرة (51) التي تنص " يبتسم عندما يلاقيني " في المرتبة الحادي عشر و الأخيرة بمتوسط

حسابي بلغ (2,2574) بانحراف معياري قدر ب(1,14589) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة تقديم المعلومات بلغ (38,5050) بانحراف معياري قدره (6,30178) ضمن المستوى المرتفع .

البعده الثامن : مهارة الكشف الذاتي .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعده مهارة الكشف الذاتي، و الجدول رقم (25) يوضح ذلك:

الجدول رقم (25) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده مهارة الكشف الذاتي بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
26	يقبل توتري و خويفي عندما يتحدث عن تجاربه و خبراته	4,1881	0,96657	1	مرتفعة
17	يتحدث عن مشكلاته وقتا طويلا من الجلسة	3,7129	0,90925	2	مرتفعة
08	يتحدث بطريقة تشعرني أنه مر بتجربة تماثل تجربتي	3,6238	1,11222	3	متوسطة
34	تشعري تجاربه و خبراته أنه بحاجة إلى مساعدة الآخرين	3,5743	1,06157	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	13,2376	2,69499		

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (4,1881) - (3,5743) ، حيث جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص "يقبل توتري و خويفي عندما يتحدث عن تجاربه و خبراته" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,1881) بانحراف معياري قدر ب(0,96657)، بينما جاءت الفقرة (34) والتي تنص "تشعري تجاربه و خبراته أنه بحاجة إلى

مساعدة لآخرين " في المرتبة الرابعة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(3,5743) بانحراف معياري قدر ب(1,06157) أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة الكشف الذاتي بلغ (13,2376) بانحراف معياري قدره (2,69499) ضمن المستوى المرتفع.

البعده التاسع: مهارة التغذية الراجعة .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعده مهارة التغذية الراجعة، و الجدول رقم (26) يوضح ذلك:

الجدول رقم (26) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده مهارة التغذية الراجعة بحسب ترتيبها التنازلي .

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الامتلاك
27	يجعلني أعتد عليه في حل مشكلاتي	3,7921	1,08919	1	مرتفعة
40	يساعدني على حل المشكلات التي تواجهني أثناء أداء المهام المطلوبة	3,7525	1,11719	2	مرتفعة
35	يدعم انجازاتي الناجحة	3,6238	1,17347	3	متوسطة
18	يتأخر في متابعة المهام التي طلبها مني	3,5446	1,05380	4	متوسطة
09	يزودني بمعلومات كافية تساعدني على أداء المهام التي طلبها مني	3,5347	1,02532	5	متوسطة
47	يكثر من تقديم النصائح لي	2,8218	1,17810	6	متوسطة
44	يسخر من مستوى أدائي وهو يقدم لي ملاحظاته	2,5545	1,24479	7	متوسطة
الدرجة الكلية		23,2970	2,93102		

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3,7921) - (2,5545)، حيث جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص "يجعلني اعتمد عليه في حل مشكلاتي" في

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3,7921) بإنحراف معياري قدر ب(1,08919)، بينما جاءت الفقرة (44) والتي تنص " يسخر من مستوى أدائي وهو يقدم لي ملا حظاته " في المرتبة السابعة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(2,5545) بإنحراف معياري قدر ب(1,24479) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده مهارة التغذية الراجعة بلغ (23,2970) بإنحراف معياري قدره (2,93102) ، ضمن المستوى المرتفع و بالتالي الفرضية غير محققة ، و عليه فإن درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لمهارات الاتصال الفعال مرتفعة.

و عليه يمكننا تفسير ذلك أنه راجع إلى الاعداد المسلكي الذي يتلقاه مستشار التوجيه المدرسي في الجامعات، كما أن برامج إعدادهم أثناء الخدمة تعزز جوانب مهارات الاتصال لديهم وكذلك عامل الاقدمية في العمل يساعد على اكتساب و تطوير مهارات الاتصال لدى مستشار التوجيه المدرسي، وهذا راجع إلى البرتوكول المتبع في ظل جائحة كورونا بحيث تكون لديه أعداد محدودة من الطلبة ما يساعده في التواصل مع التلاميذ بطريقة سهلة و سلسلة .

وبهذا النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة العجمي (2014) هدف إلى التعرف على مهارات الاتصال التي يمارسها موجهوا الاجتماعيات في دولة الكويت و علاقتها بدرجة دافعية المعلمين، و أثر متغير (الجنس ، و الجنسية، و سنوات الخدمة) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الاتصال التي يمارسها موجهو الاجتماعيات في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة.

كذلك دراسة الشريفي و الناظر(2010) هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظة عمان بالأردن لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها بمستوى الثقة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة المديرين لمهارات الاتصال كانت مرتفعة بشكل عام، و اتفقت أيضا مع دراسة حراحشة (2009)، و دراسة مذكر(2006) والكبيسي(2007)، التي أظهرت وجود مؤشر لممارسات اتصالي مرتفعة لدى مديري المدارس من وجهز نظر المعلمين ، كما اتفقت نتائج دراستي مع دراسة بارنت و ملر وبوليتو (Barnett, Miller, 2009) في وجود مؤشرات اتصال مرتفعة لدى الطلاب المشاركين في البرنامج التعليمي .

و اختلفت دراستي مع دراسة الخزاعلة (2009) هدفت إلى التعرف على دور مشرفي التربية العملية في تحقيق مهارات الاتصال التربوي للطلبة المعلمين في كليتي تربية جامعة الزرقاء ، و توصلت النتائج أن الدور الحقيقي لمشرفي برامج التربية العلمية في تحقيق مهارات الاتصال كان متوسطا. وكذلك دراسة الباطين (2008) هدفت للتعرف على درجة ممارسة الأستاذة الجامعي للعلاقات الإنسانية كمهارات اتصال من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة الملك سعود، و التي توصلت إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للعلاقات الانسانية مع الطلبة جاءت بشكل عام متوسطة ودراسة الختاملة وآخرون(2012) التي أظهرت وجود ممارسات اتصال متوسطة بين طلبة كليات التربية الرياضية و أعضاء هيئة التدريس، و اختلفت أيضا مع دراسة جونسون (Johnson,1999) التي أظهرت وجود مؤشرات منخفضة لمهارات الاتصال لدى المعلمين ، و كذلك دراسة فوتي (Fouty,1998) و التي أظهرت أن درجة ممارسة الاتصال ، و أيضا دراسة النظامي(2002) و التي توصلت نتائجها أن مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس تتوافر بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية : " نتوقع أن التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي منخفض "

للحكم على درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال اعتمادنا تطبيق المعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل وهي (3) - القيمة الدنيا للبديل وهي (1) مقسومة على (3) وبذلك تكون المستويات كالآتي:

- المستوى المنخفض، يكون المتوسط الحسابي ما بين (1,66 - 1).

- المستوى المتوسط ، يكون المتوسط الحسابي ما بين (2,32 - 1,66).

- المستوى المرتفع ، يكون المتوسط الحسابي ما بين (2,98 - 2,32) .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الابعاد المتعلقة بمقياس التوافق الدراسي و الجدول رقم (27) يوضح ذلك:

الجدول رقم (27) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأبعاد مقياس التوافق الدراسي:

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
---------	-----------------	-------------------	---------

مرتفعة	2,57101	18,9010	بعد العمل الأكاديمي
مرتفعة	3,70648	28,1089	بعد العلاقات الإجتماعية
مرتفعة	3,67415	28,6139	بعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة
مرتفعة	8,34728	75,6238	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول رقم (27) بأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي كان (75,6238) بإنحراف معياري بلغ (8,34728) و هي تقع ضمن المستوى المرتفع . أما فيما يخص الأبعاد الفرعية التي تتعلق بالتوافق الدراسي فقد تراوحت ما بين (28,6139) – (18,9010) حيث إحتل بعد الإنسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (28,6139) بإنحراف معياري بلغ (3,67415) في حين إختل بعد العمل الأكاديمي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (18,9010) و بإنحراف معياري قدر ب(2,57101).

البعد الاول: العمل الأكاديمي

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة العمل الأكاديمي، و الجدول رقم (28) يوضح ذلك:

الجدول رقم (28) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد مهارة العمل الأكاديمي بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
29	أحب الاستفادة من الكتب الخارجية	2,6436	0,67207	1	مرتفع
19	احضر لإمتحانات منذ بداية العام الدراسي	2,6139	0,67779	2	مرتفع
07	أحرص على تقديم واجباتي في وقتها	2,5149	0,72957	3	مرتفع
23	أرى أن الدراسة مضيعة للوقت	2,3069	0,75819	4	متوسط
17	اهتم بعمل جدول ثابت للمراجعة	2,0594	0,78513	5	متوسط
01	أتردد على المكتبة كلما يكون لدي وقت فراغ	2,0000	0,73485	6	متوسط

متوسط	7	0,77088	1,8119	ابدل كل جهدي حتى تكون نقاطي جيدة	15
متوسط	8	0,81739	1,7525	اترك الدراسة إذا وجدت عملا مناسباً	14
المرتفع		2,57101	18,9010	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2,6436 - 1,7525) ، حيث احتلت الفقرة رقم (29) التي تنص "أحب الاستفادة من الكتب الخارجية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2,6436) بانحراف معياري قدر ب(0,67207)، بينما احتلت الفقرة (14) التي تنص "أترك الدراسة إذا وجدت عملاً مناسباً" في المرتبة الثامنة و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(1,7525) بانحراف معياري قدر ب(0,81739) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعده العمل الأكاديمي بلغ (18,9010) بانحراف معياري قدره (2,57101) ، ضمن المستوى المرتفع .

البعده الثاني: العلاقات الإجتماعية .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعده مهارة العمل العلاقات الاجتماعية، و الجدول رقم (29) يوضح ذلك:

الجدول رقم (29) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعده مهارة العلاقات الإجتماعية بحسب ترتيبها التنازلي :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحبتي	2,7426	0,52256	1	مرتفع
16	علاقتي طيبة مع كل المشرفين التربويين	2,6538	0,64578	2	مرتفع
13	أبتجنب التواصل مع المشرف التربوي	2,6535	0,63931	3	مرتفع
09	أبادل أطراف الحديث مع عمال الثانوية	2,6337	0,56076	4	مرتفع
06	أتعامل مع أساتذتي باحترام	2,6238	0,66108	5	مرتفع
02	علاقتي طيبة مع كل الأساتذة	2,5446	0,57489	6	مرتفع
27	أذهب إلى الثانوية بمفردتي	2,4257	0,72590	7	مرتفع
10	أحب أن أنجز بحوثي بمفردتي	2,3762	0,71905	8	مرتفع

متوسط	9	0,73390	2,3168	ألقي السلام على كل زملائي	11
متوسط	10	0,85225	2,2079	أحب زيارة زملائي	03
متوسط	11	0,72658	2,3168	أحب الأساتذة الذين يقدمون لنا إرشادات بخصوص الدراسة	08
متوسط	12	0,76197	2,1386	أشارك زملائي في انجاز الواجبات المدرسية	05
مرتفعة		3,70648	28,1089	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2,7426) - (2,1386) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (25) التي تنص "معظم زملائي لا يرغبون في صحبتي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2,7426) بإنحراف معياري قدر ب(0,52256)، بينما إحتلت الفقرة (5) التي تنص "أشارك زملائي في انجاز الواجبات المدرسية" في المرتبة الثانية عشر و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(2,1386) بإنحراف معياري قدر ب(0,76197) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد العلاقات الاجتماعية بلغ (28,1089) بإنحراف معياري (3,70648) ضمن المستوى المرتفع .

البعد الثالث: الإنسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة .

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة ببعد مهارة الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة، و الجدول رقم (30) يوضح ذلك:

الجدول رقم (30) المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و الرتب للفقرات المتعلقة ببعد مهارة الإنسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة :

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية .	2,7228	0,58513	1	مرتفع
04	أكره إرتداء المنزر .	2,6931	0,59569	2	مرتفع
24	احافظ على نظافة الثانوية .	2,5644	0,68434	3	مرتفع
32	أحضر كل الحصص الموجودة في جدول التوقيت	2,5050	0,65763	4	مرتفع
26	أحترم لوائح النظام الداخلي للثانوية	2,4653	0,71504	5	مرتفع
18	أتغيب دون احضار مبرر الغياب	2,4653	0,70092	6	مرتفع
28	أدخن داخل الثانوية	2,3663	0,70318	7	مرتفع

متوسط	8	0,79166	2,2871	احرص على أن يون مظهري محترما	21
متوسط	9	0,72207	2,1683	أغادر المؤسسة بعد اخذ ورقة الخروج	22
متوسط	10	0,78400	2,1683	أحس بإحباط إذا تأخرت عن الدوام الدراسي	31
متوسط	11	0,78337	2,0792	احضر دفتر المراسلة يوميا معي إلى الثانوية	20
متوسط	12	0,83438	1,9802	أرتدي ما يجلو لي من ملابس داخل الثانوية	30
مرتفعة		3,67415	28,6139		الدرجة الكلية

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ بأن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2,7228) - (1,9802) ، حيث إحتلت الفقرة رقم (12) التي تنص "أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2,7228) بإنحراف معياري قدر ب(0,58513)، بينما إحتلت الفقرة (30) التي تنص " أرتدي ما يجلو لي من ملابس داخل الثانوية" في المرتبة الثانية عشر و الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ(1,9802) بإنحراف معياري قدر ب(0,83438) ، أما المتوسط الحسابي الكلي لبعد الانسجام مع النظام الداخلي للمؤسسة بلغ (28,6139) بإنحراف قدره (3,67415) ضمن المستوى المرتفع .

وبالتالي فإن الفرضية غير محققة، وعليه فإن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مرتفع.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريات الدافعية للإنجاز باعتبار أن التلاميذ المتوافقين دراسيا في الغالب ما يكون لديهم دافعية عالية للدراسة و التعلم و هذا ما تؤكد نظرية الأهداف التي يرى أصحابها أن الهدف الرئيسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الإنجاز هو اظهار ما يملكونه من مؤهلات و قدرات معينة من أجل بلوغ أهداف معينة.(جنان عبد الوهاب،2012)

بمعنى التلميذ الذي لديه دافعية يكون لديه تحدي و مثابرة ، و يستمتع بالعمل مع رفاقه ويكون لديه علاقات ايجابية معهم، وهذا يجعله أكثر تركيزا و اجتهادا و يكون لديه الرغبة في اتقان الواجبات المدرسية و العمل بجد وتحدي داخل القسم ليصل إلى مستوى عال من التوافق الدراسي، و كذلك راجع إلى البرتوكول المستخدم حاليا في المؤسسات التربوية الخاص جائحة كورونا و الذي أي بالتلاميذ إلى الانضباط و احترام تعاليم المؤسسة و كذلك الرغبة في النجاح و التفوق .

بمذه النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة مباركة ميدون (2013) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والتي توصلت إلى أن مستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

و كذلك دراسة حبايب و أبو مرق (2009) و دراسة أحمد محمد أحمد أبو السوار(2007) اللتان أوضحتا أن التوافق الدراسي لدى أفراد العينة يتسم بالإيجابية، و كذلك دراسة اسماعيل بن خليفة(2017) و التي توصلت إلى أن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفعا، كذلك دراسة الرفوع و القرارعة(2004) و دراسة الجبوري و الحمداني (2006)

3- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على : " تساهم درجة إمتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لديهم "

لتتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اسلوب تحليل الانحدار البسيط ، و كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (31) يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير مهارات الاتصال الفعال على

التوافق الدراسي

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R ²	معامل الارتباط (R)
1	329,907	1	329,907	14,633	0,000	0,529	0,659
	2232,053	9	22,546				
	2561,960	100					

من خلال الجدول رقم (31) نستنتج أن معامل الارتباط لتأثير مهارات الاتصال الفعال على التوافق الدراسي بلغ (0,659)، وأن قيمة "ف" بلغت (14,633) بمستوى دلالة (0,000) وهي دالة إحصائياً مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الاحصائية حيث بلغ معامل التحديد (0,529)، و بذلك يمكن القول بأن مهارات الاتصال الفعال لها قدرة تفسيرية بنسبة (52,9%) من التغيرات التي تحدث في التوافق الدراسي العام والباقي من التباين (47,1%) يعزى إلى متغيرات أخرى.

الجدول رقم (32) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار لتأثير مهارات الاتصال الفعال على التوافق الدراسي

مستوى دلالة T	قيمة T المحسوبة	المعاملات النمطية		النموذج	
		Beta	الخطأ المعياري B		
0,000	7,191		3,644	26,200	1 ثابت (Constante)
0,000	3,825	0,359	0,024	0,092	الاتصال

من خلال الجدول رقم (32) نستنتج أن مهارات الاتصال الفعال كانت دالة من الناحية الاحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) حيث أن قيمة "ت" المحسوبة للمتغير الثابت قدرت ب (7,191) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، و قيمة "ت" المحسوبة لمهارات الاتصال الفعال قدرت ب (3,825) و هي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، و بالتالي فإن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال تساهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و هي محققة.

و هذا يبين و يفسر مساهمة درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي لمهارات الاتصال الفعال في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ وهذا ما اتفقت عليه دراسة حنان حمام (2017) و يرجع ذلك إلى تركيز الفكر التربوي الحديث على التلميذ بدرجة أكبر من تركيزه على المنهج المدرسي، حيث تم الاعتماد على الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على تعديل سلوكه و توجيهه نحو الطريق

السليم، و تزيد من ثقته بنفسه و بقدراته و إمكانياته مما يساعده على التوافق الدراسي ، و كذلك الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق الدراسي من خلال معرفة قدراتهم و استعداداتهم و متابعتهم و مرافقتهم و توجيههم ، وكذلك مستوى الخدمات الارشادية المقدمة لهم، و كذلك عندما تكون لدى مستشار المهارة الجيدة في التواصل و التفاعل يستطيع التأثير في التوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و هذا من خلال تقديم الخدمات الارشادية المناسبة لهذه الفئة و هذا ما يعكس نسبة تفوقهم و نجاحهم في مساره الدراسي لأن ذلك كله مرتبط بمهارة التي يكتسبها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

وهذا ما أكدته دراسة عبد الواحد بن عبد العزيز الخرجي (2010) الذي توصل إلى أن المرشدين و المدراء موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و كذلك دراسة بندر بن براهيم العريدي(2013) الذي توصل إلى أن المعلمين موافقين على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وعليه يمكن القول أنه كلما كانت درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال مرتفعة كلما كان هناك توافق دراسي لدى تلاميذ .

4- عرض وتحليل و مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة احصائية بي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية) و الجنس (ذكر/أنثى) و التفاعل بينها " و النتائج كالتالي:

الجنس(ذكر/أنثى) و حالة الاعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الدراسية) والتفاعل بينهما على مقياس التوافق الدراسي

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة sig	الدلالة الاحصائية
الجنس (أ)	20,894	1	20,894	0,297	0,587	غير دال
حالة الاعداد (ب)	66,458	1	66,458	0,946	0,333	غير دال
التفاعل بين (أ) و (ب)	56,145	1	56,145	0,638	0,365	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير النوع قدر ب(20,894) بدرجة حرية واحدة (01) في حين متوسط المربعات بالنسبة لمتغير حالة الاعداد قدر ب (66,458) بدرجة حرية واحدة (01) أما بالنسبة لتفاعل بين الجنس و حالة الاعداد فقدر متوسط المربعات ب(56,145) بدرجة حرية واحدة (01)، هذا وقد جاءت الدلالة الاحصائية لقيم "ف" المحسوبة بالنسبة لمتغيري الجنس و حالة الاعداد والتفاعل بينهما على التوالي كمايلي: (0,587 - 0,333 - 0,365) و هي كلها غير دالة عند مستوي الدلالة (0,05) و بالتالي لا نقبل فرضية بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعاً لحالة الاعداد (معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية) و الجنس (ذكر / أنثى) و التفاعل بينها ويقبل الفرض الصفري.

أ. من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (33) أن مستوى دلالة النوع ($\text{sig} = 0.587$) أكبر من (0,05) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعاً للجنس (ذكر / أنثى).

و بهذه النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة فاطمة (2006) بعنوان التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين، و التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في التوافق الدراسي للطلبة في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)، وتتفق كذلك مع دراسة العبيدي (2013) و دراسة طه و آخرون (2016) حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

واختلفت نتيجة دراستي مع دراسة أمل علي أحمد محمد (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مطلقي الأبوين و التعرف على مدى تأثير الطلاق على توافقهم الدراسي، و التي اظهرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الإناث.

ب. من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (33) أن مستوى دلالة حالة الاعداد (sig =0.333) أكبر من (0,05) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعاً لحالة الاعداد (معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية) .

وبهذه النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة مجدة أحمد محمد (1991) التي هدفت إلى مقارنة لأبعاد التوافق النفسي و الاجتماعي بين طلبة و الطالبات المتفوقين و المتفوقات والطلبة والطالبات المتأخرين دراسياً و علاقته بالانتماء، و توصلت نتائجها إلى عدم وجود أي فروق بين الطلبة المتفوقين و الطلبة المتأخرين في درجة التوافق ، رغم أن التوافق الدراسي يعتبر أحد أبعاد التوافق الهامة و الأساسية في حياة الفرد. (شقورة، 2002: 70)

في حين اختلفت دراستي مع دراسة شفيقة داود (2014) هدفت إلى مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسياً في مرحلة الثانوي ، و توصلت إلى وجود فروق بين المتفوقين و المتأخرين دراسياً في التوافق الدراسي في التعليم الثانوي.

مباركة ميدون (2013) التي هدفت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مستوى كل من الكفاءة و التوافق الدراسي، لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و الكشف عن مدى اختلاف في التوافق الدراسي باختلاف الجنس و التلاميذ (المعدين و الغير معدين) ، و اظهرت

النتائج وجود فروق في التوافق بين التلاميذ المعيدين و التلاميذ غير المعيدين و هو لصالح التلاميذ الغير المعيدين . (مباركة، 2013)

يعود هذا إلى أن التلاميذ غير المعيدين يطمحون إلى التفوق في جميع المجالات منها الدراسي العلائقي.. الخ، وهذا ما يميز بعض الافراد عن غيرهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم في التفوق و تحقيق ذواتهم.

ج . كما يتضح من خلال الجدول (33) أن مستوى دلالة تفاعل الجنس و حالة الاعادة (sig=0.365) و عليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعادة (معيد للسنة الدراسية/ غير معيد للسنة الداسية) والجنس (ذكر/ أنثى) و التفاعل بينها.

و يمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد إختلاف بين الجنس (ذكر وأنثى) و حالة الاعادة(معيد/ غير معيد) في المنهاج التعليمي و المعاملة ، كما يرجع أيضا إلى البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

5- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على " توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) و التخصص (علمي / أدبي) و التفاعل بينها " ، و كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم(34)يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للمقارنة بين الجنس(ذكر/أنثى) والتخصص (علمي/ أدبي) و التفاعل بينهما على مقياس درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال.

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة sig	الدلالة الاحصائية
الجنس (أ)	1230,050	1	1230,050	3,221	0,076	غير دال
التخصص (ب)	107,813	1	107,813	0,282	0,596	غير دال
التفاعل بين (أ) و (ب)	156,415	1	156,415	0,391	0,514	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن متوسط المربعات بالنسبة لمتغير النوع قدر ب(1230,050) بدرجة حرية واحدة (01) في حين متوسط المربعات بالنسبة لمتغير التخصص قدر ب (107,813) بدرجة حرية واحدة (01) أما بالنسبة لتفاعل بين الجنس و التخصص فقد قدر متوسط المربعات ب(156,415) بدرجة حرية واحدة (01)، هذا وقد جاءت الدلالة الاحصائية لقيم "ف" المحسوبة بالنسبة لمتغيري الجنس و التخصص و التفاعل بينهما على التوالي كمايلي:(0,076 - 0,596-0,514) و هي كلها غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و بالتالي لا نقبل فرضية بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) و التخصص (علمي/ أدبي) و التفاعل بينها ، ويقبل الفرض الصفري.

أ- من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (34) أن مستوى دلالة النوع ($\text{sig} = 0.076$) أكبر من (0,05) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) .

وبهذه النتيجة المتحصل عليها فهي تتفق مع دراسة الخوالدة(2002) و دراسة الاسمر (2000) و التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لأثر الجنس، ولكنها تختلف مع دراسة النظامي (2002) و دراسة الحوراني (2003) حيث أن هناك تفوق للإناث حول ممارسة الاتصال الفعال.

و يمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين (ذكور / أنثي) موجودون في بيئة اجتماعية وتربوية واحدة، و في ظروف مشابهة حيث تتاح لهم الفرص نفسها في الدراسة و التأهيل و هذا راجع لاحتكاكهم بمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من أجل طلب المساعدة و الخدمة النفسية حيث أنه أصبح لكلا الجنسين نفس الطموح إلى النجاح و التفوق.

ب- من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات المستخلصة عن عينة الدراسة يتضح من خلال الجدول (34) أن مستوى دلالة التخصص ($\text{sig} = 0.596$) أكبر من (0,05) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعاً لمتغير التخصص (علمي / أدبي) .

وبهذه النتيجة التي تم التحصل عليها فهي تتفق مع دراسة العريني (2011) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائية تعزي للتخصص.

و تختلف دراستي مع دراسة النظامي (2002) و دراسة الحوراني (2003) حيث أن هناك تفوق للإناث حول ممارسة الاتصال الفعال، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير التخصص و جاء الفرق في التخصصات العلمية.

و تختلف أيضا مع دراسة نوار قاسم و أحمد العبادي (2016) و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المدرين ككل ولكل مجال على حدة تعزي لمتغير التخصص و لصالح التخصصات العلمية.

و يمكن تفسير ذلك إلى أن التخصصات العلمية و أدبية أصبحت لديها نفس الأهمية وكلاهما يحتاجان إلى استشارة من مستشار التوجيه لأن كلا التخصصين أصبح لهما نفس الافاق سواء علمية أو مهنية، وبالتالي يكونون أكثر تصورا لمهارات الاتصال الفعال و أكثر حصافة في رصد و قياس استجابات الاتصال الفعال الذي يرتبط عادة مع تحقيق الأهداف المنشودة .

ج- كما يتضح من خلال الجدول (34) أن مستوى دلالة تفاعل بين الجنس و التخصص (sig=0.514) و عليه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) و التخصص (علمي / أدبي) و التفاعل بينها.

يمكن تفسير ذلك بأن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لا ينحاز في تعامله مع التلاميذ لا للجنس و لا للتخصص بل يعمل الكل سواسية و كل ما يهمله تحقيق الاهداف المنشودة و هي التوافق النفسي و الدراسي و رفع مستوى التعليم .

الاستنتاج العام :

تشكل عملية الاتصال أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية والتعليمية، فهي وسيلة التفاعل بين أصحاب القطاع التربوي من المدير إلى التلميذ، قصد التأثير و التأثر من أجل تحقيق أهداف المدرسة المتمثلة في رفع مستوى التربية والتعليم و الانعكاس الايجابي على أفرادها، إذ لا بد من وجود جانب توجيهي يسهم في خلق اتصال فعال و ايجابي في الوسط المدرسي للوصول للمطلوب باعتبار التوجيه عملية ارشادية بين المرشد و المسترشد، و هي عملية توعية مستمرة و مخططة لأجل مساعدة وتشجيع الفرد لمعرفة نفسه و فهم ذاته. و لمستشار التوجيه المدرسي دور كبير في نجاح العملية الارشادية خلال الاطوار الدراسية الثلاث و بالأخص مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة حساسة تتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي لتقديم كافة المساعدات و تلبية حاجات الفرد العقلية والنفسية والاجتماعية له، مما يخلق لديه ثقة بنفسه مما يساعد على تحقيق توافق نفسي وبالتالي تحقيق توافق دراسي

و بالتالي لتحقيق التوافق لدى التلاميذ، لا بد على مستشار التوجيه أن يمتلك مهارات مميزة في التواصل تمكنه من القيام بواجباته مع الادارة و التلاميذ، باعتبار أن مهارات الاتصال هي أساس العمل التوجيهي.

وفي ضوء كل هذا برزت أهمية الدراسة التي سعت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في لكشف عن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال ، و عن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، و عن مدى إسهام درجة امتلاك مستشار التوجيه المدرسي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وكذا الكشف عن الفروق بين الجنس (ذكر/أنثى) و حلة الإعادة (معيد / غير معيد) في التوافق الدراسي و وكذا الكشف عن الفروق بين الجنس و التخصص في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

و قد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة ما يلي:

1- أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال مرتفع.

و عليه يمكننا تفسير ذلك أنه راجع الاعداد المسلكي الذي يتلقاه مستشار التوجيه المدرسي في الجامعات، كما أن برامج إعدادهم أثناء الخدمة تعزز جوانب مهارات الاتصال لديهم و كذلك عامل الاقدمية في العمل يساعد على اكتساب و تطوير مهارات الاتصال لدى مستشار التوجيه المدرسي، وهذا راجع إلى البرتوكول المتبع في ظل جائحة كورونا بحيث تكون لديه أعداد محدودة من الطلبة ما يساعده في التواصل مع التلاميذ بطريقة سهلة و سلسة .

2- أن مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مرتفع.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريات الدافعية للإنجاز باعتبار أن التلاميذ المتوافقين دراسيا في الغالب ما يكون لديهم دافعية عالية للدراسة و التعلم و هذا ما تؤكدته نظرية الأهداف التي يرى اصحابها أن الهدف الرئيسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الإنجاز هو اظهار ما يملكونه من مؤهلات و قدرات معينة من أجل بلوغ أهداف معينة.

بمعنى التلميذ الذي لديه دافعية يكون لديه تحدي و مثابرة ، و يستمتع بالعمل مع رفاقه ويكون لديه علاقات ايجابية معهم، وهذا يجعله أكثر تركيزا و اجتهادا و يكون لديه الرغبة في اتقان الواجبات المدرسية و العمل بجد وتحدي داخل القسم ليصل إلى مستوى عال من التوافق الدراسي، و كذلك راجع إلى البرتوكول المستخدم حاليا في المؤسسات التربوية الخاص جائحة كورونا و الذي أي بالتلاميذ إلى الانضباط و احترام تعاليم المؤسسة و كذلك الرغبة في النجاح و التفوق .

3- أن درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال الفعال تساهم في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

و يرجع ذلك إلى تركيز الفكر التربوي الحديث على التلميذ بدرجة أكبر من تركيزه على المنهج المدرسي، حيث تم الاعتماد على الاستراتيجيات التي تساعد المت مدرس على تعديل سلوكه و توجيهه نحو الطريق السليم، و تزيد من ثقته بنفسه و بقدراته و إمكانياته مما يساعده على التوافق الدراسي وكذلك الدور الكبير الذي يلعبه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق التوافق الدراسي من خلال معرفة قدراتهم و استعداداتهم و متابعتهم و مرافقتهم و توجيههم ، وكذلك مستوى الخدمات الارشادية المقدمة لهم، و كذلك عندما تكون لدى مستشار المهارة الجيدة في التواصل والتفاعل يستطيع التأثير في التوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و هذا من خلال

تقديم الخدمات الارشادية المناسبة لهذه الفئة و هذا ما يعكس نسبة تفوقهم و نجاحهم في مساره الدراسي لأن ذلك كله مرتبط بمهارة التي يكتسبها مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني .

4- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في التوافق الدراسي تبعا لحالة الاعادة(معيد للسنة الدراسية / غير معيد للسنة الدراسية) و الجنس(ذكر/ أنثى) والتفاعل بينها .

يعود هذا إلى أن التلاميذ غير المعيد ينطمحون إلى التفوق في جميع المجالات منها الدراسي العلائقي..الخ، وهذا ما يميز بعض الافراد عن غيرهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغبتهم في التفوق و تحقيق ذواتهم. وكذلك يمكن تفسير ذلك إلى أنه لا يوجد إختلاف بين الجنس (ذكر وأنثى) و حالة الاعادة(معيد/ غير معيد) في المنهاج التعليمي و المعاملة ، كما يرجع أيضا إلى البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

5- أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) والتخصص (علمي/ أدبي) و التفاعل بينها .

و يمكن تفسير ذلك إلى أن كلا الجنسين (ذكور / أنثى) موجودون في بيئة اجتماعية و تربوية واحدة، و في ظروف مشابهة حيث تتاح لهم الفرص نفسها في الدراسة و التأهيل و هذا راجع لاحتكاكهم بمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من أجل طلب المساعدة و الخدمة النفسية حيث أنه أصبح لكلا الجنسين نفس الطموح إلى النجاح و التفوق.

و أيضا يمكن تفسير ذلك إلى أن التخصصات العلمية و أدبية أصبحت لديها نفس الأهمية و كلاهما يحتاجان إلى استشارة من مستشار التوجيه لأن كلا التخصصين أصبح لهما نفس الافاق سواء علمية أو مهنية، وبالتالي يكونون أكثر تصورا لمهارات الاتصال الفعال و أكثر حصافة في رصد و قياس استجابات الاتصال الفعال الذي يرتبط عادة مع تحقيق الأهداف المنشودة .

الاقتراحات:

- اعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الاتصال الفعال لدى مستشاري التوجيه.
- البحث في مهارات الاتصال الفعال و علاقتها بمتغيرات أخرى .
- الاستفادة من برامج التدريبية التي تثبت فعاليتها في تحسين التوافق الدراسي.
- بناء برنامج إرشادي قائم على مهارات الذكاء الوجداني في تطوير مهارات الاتصال و رفع مستوى التوافق الدراسي .

المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز، السويلم (2008)، التوجيه والارشاد الطلابي، دار طريق للنشر والتوزيع، الرياض.
2. ابن منظور (2006) لسان العرب، القاهرة، الدار المصرية لتأليف والترجمة.
3. أبو عبادة صالح عبد المجيد (2001) ارشاد النفسي والاجتماعي، مكتبة العبيكان السعودية، ط1.
4. أبوسوسو محمد سعيدة (2003) مدخل إلى علم النفس في ضوء القراءان والسنة دار الفكر العربي، مصر.
5. إجلال محمد، سري (2000)، علم النفس العلاجي، عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، ط2.
6. أحمد محمد، الزعيبي (2001) علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، الاسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
7. أنيس وآخرون (1984) المعجم الوسيط.
8. بطرس حافظ بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
9. حامد عبد السلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، ط 4.
10. حامد عبد السلام، زهران (1980) التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، مصر، ط2.
11. الزعيبي أسعد (1999) سلسلة مهارات الاتصال، الجامعة الأردنية عمان.
12. زيلين لارا (2007) كن فعالاً: مرشد الشباب للتواصل مع الآخرين، ترجمة أشرف محمد شركة سفير للنشر.
13. سعادت محمود فتوح محمد (2016) مهارات الاتصال الفعال، ط1.
14. سلامة عبد الحفيظ محمد (1995) إدارة مراكز مصادر التعلم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
15. سهيل دياب (2015). مناهج البحث العلمي، سمير منصور للنشر والطباعة، غزة، ط1.

16. صالح حسن الدايري (1999) الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
17. الصالح مصلح أحمد (1996) التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل للثقافة، الرياض.
18. صالح نجلاء محمد (2012) مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
19. الصيفي عاطف (2009) المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع.
20. طه عبد العظيم حسن وآخر (2006) إدارة الضغوط التربوية والنفسية دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
21. عايدة فاروق، حسين (2011) تكنولوجيا التعليم والاتصال (الأسس والمبادئ)، دار النشر الدولي، الرياض.
22. عبد الحميد محمد الشاذلي (1999) الصحة النفسي والسيكولوجية الشخصية، المكتب العالمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الإسكندرية.
23. عبد العزيز القوصي (1952) أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.
24. عبد العزيز سعيد، عطوي (2007) التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية تطبيقاته العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
25. عدس عبد الرحمن (1998) فن التدريس، دار الفكر لطباعة والنشر، عمان.
26. عطاء الله فؤاد الخالدي (2009) أسس الصحة النفسي وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار الصفاء للنشر الأردن ط1.
27. علاء الدين كفاي (1999) الارشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، عمان الأردن.
28. عليق وآخرون (2004) وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
29. عياصرة على والفاضل محمد (2007) الاتصال الإداري وأساليب القيادة الادراية في المؤسسات التربوية، عمان دار المكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
30. فوزي جبل (2000) علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.

31. الفيروز ابادي مجد الدين محمد (1991) القاموس المحيط، ج3 دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان.
32. القدافي رمضان بن محمد(1998) الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
33. قنديل إبراهيم (2006) التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب.
34. كمال دسوقي (1976) علم النفس والتوافق، دار النهضة العربية، بيروت، ط2.
35. محمد النوبي، محمد عمى (2010) مقياس التوافق النفسي الشخصي، الدراسي، الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية والعادين، دار النشر والتوزيع عمان الأردن، ط1.
36. محمد جاسم العبيدي (2009) مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
37. محمد جاسم محمد(2004) مشكلات الصحة النفسية، أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1.
38. محمد عبد الحميد، الشادلي (2001) أسس التوافق الدراسي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1.
39. محمد قاسم عبد الله (2008) مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر الأردن، ط4.
40. محمد مصطفى محمود (د ت) فن مهارات الاتصال الفعال مكتبة الالوكة، ط1 .
41. محمود سعيد إبراهيم الخولي (2011) كراسة تعليمات الخاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركونه المعلمون، جامعة الرقايق، مصر.
42. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999) الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
43. مدحت محمد، أبو النصر (2009) مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب و النشر.
44. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011) المهارات الإرشادية ،دار الخليج، عمان، ط2.
45. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2013) الارشاد المدرسي ، دار المسيرة ، عمان ، ط3 .
- الرسائل والمذكرات:

1. الجريد الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 12،56، شوال 1429 هـ الموافق ل 12 أكتوبر 2008.
2. الدعس زياد أحمد (2009) معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. الرفوع محمد أحمد، القرارة أحمد عودة (2004)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية الجامعية التطبيقية في الأردن، قسم علوم التربية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
4. العربي أحمد عبد الله (2011) مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والتربية الاكاديمية العربية في الدنمارك.
5. القحطاني، محمد بن سعيد (2013) دور مهارا الاتصال في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر الطلبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف، الرياض.
6. الكبيسي نورة عبد الله (2007) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين في دولة قطر، رسالة ماجستير جامعة عمان العربية الدراسات العليا، عمان.
7. النظامي نانسي عبد الحمي (2002) مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
8. بن الزاوي ناجية (2013) علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
9. بن دومة زبيدة (2010) أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس و علاقته بظهور السلوك العدواني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
10. بومهراس الزهرة (2017) الخدمات الارشادية المدرسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية، رسالة دكتوراه جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

11. تومي الطيب (2009) علاقة بعض أساليب التفكير "لسترنبرج" بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
12. خضرة حلاب (2014) الارشاد التربوي و علاقته بتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر
13. داود شفيقة (2012)، الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لى المراهقين المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
14. سامية زعبوب(2010) التكيف المهني لمستشار التوجيه في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري ، قسنطينة.
15. مسعودي زهية (2008) العلاقة بين ابعاد الشخصية واستراتيجيات المواجهة و التوافق الزواجي ، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر الجزائر.
16. موسى جبريل و نزيه حمدي (2009) التكيف و الرعاية الصحية النفسية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات و جامعة القدس المفتوحة.
17. نسيمة نايت عثمان (2012) علاقة كل من الثقة بالنفس و التوافق الدراسي بإدراك تلميذ المرحلة الثانوية لاتجاهات الأساتذة نحوه ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر 2، الجزائر.
18. هيئة التأطير بمعهد للتربية و التعليم (2003) التنشيط التربوي و التنشيط البيداغوجي و السلطات الادراية و المالية الجزائر ، سند تكويني لفائدة مستشار التربية .
19. وزارة التربية الوطنية، مجموع نصوص التوجيه المدرسي والمهني من 1962-1992، جانفي 1992 .
20. إبراهيم طيبي (2008) الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمد في نظام التربوي الجزائري و دورها تحقيق الذات و التوافق الدراسي و الكفاية التحصيلية، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر ، الجزائر.

21. - الأسمر هنادي بدوي (2000) مدى توافر مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية و الخاصة في محافظة إربد ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، عمان ، الأردن.
22. بدر بن مطلق الحري(2013) فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز.
23. الرفوع محمد و أحمد عودة (2004) التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية، الجامعة التطبيقية في الأردن قسم علوم التربية جامعة البلقاء التطبيقية الأردن .
24. سمارة علي والعساف علي(2013)،درجة توافر الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الأردن من وجهة نظر الطلاب و علاقتها بتحصيلهم رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن.
25. عبد الرحيم شعبان شقورة(2002) الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي،دراسة مقدمة لقسم علم النفس بجامعة الاسكندرية متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، غزة.
26. عبد الوهاب بن مشرب، عصام الدين الانديجاني(2009) الفرق بين الموهوبين و العاديين في استخدام اجزاء المخ و حل المشكلات و التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمدينة مكة المكرمة، دراسة مقدمة لقسم علم النفس ،بجامعة أم القرى ، متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراء في علم النفس،تخصص إرشاد نفسي ، مكة المكرمة.
27. غادة هاشم أحمد عثمان (2011)، درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال و علاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة، رسالة ماجستير،جامعة عمان العربية.
28. محسن عبد الرحيم صالح (1993) مهارات الاتصال لدى المرشد التربوي في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
29. محمد يجياوي (2008) علاقة الرضا الحركي لمهوم الذات و تأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية ، رسالة دكتوراء جامعة الجزائر
30. محمود محمد الزيايدي (1964) دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات ، رسالة دكتوراء، كلية الأداب ، جامعة عين الشمس.

31. ميدون مباركة (2013) الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .
32. نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني(2005) النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية.

مجالات:

1. حباب علي أبو مرق جمال (2009) التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح للأبحاث و العلوم الانسانية فلسطين مجلة 3 عدد 23.
2. حراحشة ، فواز ياسين (2009) درجة ممارسة الاتصال الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين في مدينة إربد ، مجلة العلوم الإنسانية 42، 1-31.
3. حسني زكريا السيد النجار (2010) بروفييلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وو صعوبات التعلم و العاديين و علاقتها بالتوافق الدراسي و التحصيل الأكاديمي ، دراسة منشورة في مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية ، مج 20 العدد 03 .
4. خيارى رضواتى (2020) الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية ببلديتي الرقبة و قمار ولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية و التربوية ، العدد (4)6 ص 90-100 .
5. راشد محمد، يوسف أحمد(2011) التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ص701-718.
6. رشاد منهوري(1996) بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، مجلة علم النفس، العدد 38.
7. الشريفى عباس والناظر ملك صلاح (2013) درجة ممارسة المدارس الثانوية الأردنية في عمان لمهارات الاتصال و علاقتها بمستوى الثقة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 14 العدد 1 ص 187-216.
8. عفراء إبراهيم، خليل العبيدي (2013) التفكير السلبي و الإيجابي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير و التفوق ، المجلد 04 العدد 07 ص 130-149.

9. لسود الزهرة (2009) مساهمة الممارسات الارشادية لمستشاري التوجيه المدرسي في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ، ورقة في ملتقى الدولي الاول حول الارشاد النفسي دوره و أهميته في تطوير المؤسسات التربوية، مخبر الممارسات التربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

10. محمد يوسف أحمد راشد (2011) التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في المملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27.

11. نوار قاسم واحمد العبادي (2016) واقع مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 14، العدد الثاني.

المراجع باللغة الأجنبية:

.1 BRESSIN C. (2001) basic skills in psychotherapy and counseling . U.S.A; brook/cole .Thomson.

.2 CORY.G(2005) theory and practice of group counseling . u s a : beooks/ cole , Thomson.

.3 Geldard.k & Geldard.d (2005) practical couneseling skills: an integrative approach new York : pal Grave Macmillan.

.4 Ivey ,A(1994) intentional interviewing and counselingskills, facilitating client development society .(3ed) caliiformha: brooks/cole publishing company.

.5 Le petit Larousse illustre ,2001

.6 Okum, B(1987) effective helping interviewing and counseling techniques.U.S. A:Thomson brooks/ cole.

.7 Vishavani,J ;(2014) .Adjustement and Academic Achievement in Adolesecents , NJ ,learson Merrill Prentice Hall.

.8 www.alukah.net

.9 f.Anabeni, and F. boye. (1991) La conseiller d'une nation psychologue Edition nathani : parls.

الملاحق

الملحق الاول: الاستبيان درجة امتلاك مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لمهارات الاتصال
الفعال و علاقته بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شعبة : علم النفس

قسم : علم النفس و علوم التربية

"الاستبيان "

تعليمات الاستبيان :

أخي التلميذ(ة) تحية طيبة :

يسرنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من البنود و نرجو منكم الإجابة عليها و نطلب منكم الالتزام بالتعليمات التالية نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة و أن تكون صادق مع نفسك ضع علامة (X) في الخانة التي تراها تتناسب مع ما تشعر به.

- لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، فإجابتك صحيحة طالما انت تعبر عن رأيك .
- تأكد من اجابتك على جميع الأسئلة دون استثناء بكل صدق وموضوعية .
- نحفظ بالمعلومات التي سوف تدلي بها و لن تستعمل الا لغرض البحث العلمي .

		الجنس :	ذكر	أنثى
		التخصص:	علمي	أدبي
		حالة الإعادة :	معيد للسنة الدراسية	
		غير معيد للسنة الدراسية		

أولاً: يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يعبر عن رأيك فيما يخص مستشار التوجيه المدرسي و ذلك امام كل فقرة من الفقرات التالية :

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا بشدة
1-	يستخدم عبارات تشجعي لأتحدث عن نفسي.					
2_	يبدو سعيدا عندما أشعر بالسعادة .					
3-	يفسر كلامي على عكس ما اقصد .					
4-	يشعري بصور لبقة مسبقا بموعد انتهاء المقابلة.					
5-	يطرح أسئلة بطريقة تشجعي على الإجابة .					
6-	يزودني بالمعلومات التي تساعدني على الوصول الى حل .					
7-	يستخدم عبارات تشعري بالدفء و الراحة .					
8-	يتحدث بطريقة تشعري انه مر بتجربة تماثل تجربتي .					
9-	يزودني بمعلومات كافية تساعدني على أداء المهام التي طلبها مني.					
10-	يستخدم جملا مشابهة في معناها للكلماتي .					
11-	ينظر إليّ بشكل مباشر وأنا أتحدث ليشعري باهتمامه.					
12-	يفهم قصدي دون أن أتحدث بالتفصيل .					
13-	يذكرني بما تم الاتفاق عليه .					
14-	يطرح عددا كبيرا من الأسئلة ترهقني عند الإجابة عليها .					
15-	يوجهني للحصول على مصادر المعلومات التي أحتاجها.					
16-	يتحدث بطريقة يظهر فيها احترامه لقيمي و لأفكاري.					
17-	يتحدث عن مشكلاته وقتا طويلا من الجلسة .					
18-	يتأخر في متابعة المهام التي طلبها مني .					
19-	يصف مشكلتي بوضوح.					
20-	يتفهم مشاعر الغضب و القلق لدي .					
21-	يحاول فهم المعلومات غير الواضحة في كلامي .					
22-	يوجز أهم ما تم مناقشته في نهاية الجلسة .					
23-	يختار الوقت المناسب لطرح الأسئلة .					
24-	يزودني بمعلومات مفيدة تتعلق بمشكلتي .					
25-	يخبرني أنه يفهم ما أشعر به .					
26-	يقبل توترتي و خوفي عندما يتحدث عن تجاربه و خبراته .					

					27-	يجعلني أعتد عليه في حل مشكلاتي .
					28-	يستمع إلى ما أقول حتى أنهي فكري .
					29-	يتفهم مشاعري من خلال صوتي و تعبيرات وجهي.
					30-	يطرح أسئلة ليستوضح المقصود مما أعني و ماذا أريد.
					31-	يقاطعني و أنا أتحدث لي طرح على أسئلة جديدة .
					32-	يقدم معلومات غير كافية لا تساعدني على تحديد ما أريد.
					33-	يفهم وجهة نظري في التعامل مع المشكلة.
					34-	تشعري تجاربه وخبراته أنه بحاجة إلى مساعدة الآخرين .
					35-	يدعم انجازاتي الناجحة .
					36-	يكتر من النقر بالقلم على الطاولة و هو يتحدث معي.
					37-	يشعري بفهمه لمشكلتي من خلال تعبيرات وجهه و إيماءاته .
					38-	يوجه أسئلة تترك لي حرية التعبير عند الإجابة .
					39-	يخفّض نبرة صوته عندما أكون حزينا .
					40-	يساعدني على حل المشكلات التي واجهتني أثناء أداء المهام المطلوبة.
					41-	يشعري بالارتياح عندما أنظر إليه .
					42-	يطرح أسئلة تشعري أنني متهم.
					43-	نبرة صوته هادئة تشعري بالأمان .
					44-	يسخر من مستوى أدائي وهو يقدم لي ملاحظاته.
					45-	يعطيني فرصة غير كافية للإجابة عن أسئلته .
					46-	يربت على كتفي أثناء الحديث .
					47-	يكتر من تقديم النصائح لي .
					48-	يضع نفسه مكاني و ينظر للأمور من منظوري.
					49-	يتحدث معي من مسافة بعيدة .
					50-	يهز رأسه ليشجعي على مواصلة الحديث عن مشكلتي.
					51-	يبتسم عندما يلاقيني.

ثانيا: يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يعبر عن ذاتك و ذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
1-	أتردد على المكتبة كلما يكون لدي وقت فراغ.			

				علاقتي طيبة مع كل الأساتذة.	-2
				أحب زيارة زملائي .	-3
				أكره ارتداء المئزر .	-4
				أشارك زملائي في إنجاز الواجبات المدرسية .	-5
				أتعامل مع أساتذتي باحترام .	-6
				أحرص على تقديم واجباتي في وقتها .	-7
				أحب الأساتذة الذين يقدمون لنا إرشادات بخصوص الدراسة .	-8
				أبادل أطراف الحديث مع عمال الثانوية .	-9
				أحب أن أنجز بحثي بمفردتي .	-10
				القي السلام على كل زملائي .	-11
				أقف في الصف أمام القسم بعد دق الجرس للمرة الثانية .	-12
				أتجنب التواصل مع المشرف التربوي .	-13
				اترك الدراسة إذا وجدت عملا مناسباً .	-14
				ابذل كل جهدي حتى تكون نقاطي جيدة .	-15
				علاقتي طيبة مع كل المشرفين التربويين .	-16
				اهتم بعمل جدول ثابت للمراجعة .	-17
				أتغيب دون احضار مبرر الغياب .	-18
				احضر لامتحانات منذ بداية العام الدراسي .	-19
				احضر دفتر المراسلة يوميا معي إلى الثانوية .	-20
				احرص على أن يكون مظهري محترماً .	-21
				أغادر المؤسسة بعد اخذ ورقة الخروج .	-22
				أرى أن الدراسة مضبعة للوقت .	-23
				احافظ على نظافة الثانوية.	-24
				معظم زملائي في القسم لا يرغبون في صحتي .	-25
				احترم لوائح النظام الداخلي للثانوية .	-26
				اذهب إلى الثانوية بمفردتي .	-27
				أدخن داخل الثانوية .	-28
				أحب الاستفادة من الكتب الخارجية .	-29
				أرتدي ما يخلو لي من ملابس داخل الثانوية.	-30
				أحس بإحباط إذا تأخرت عن الدوام الدراسي	-31
				أحضر كل الحصص الموجودة في جدول التوقيت .	-32

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue ^a	0	0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,822
		Nombre d'éléments	26 ^a
	Partie 2	Valeur	,645
		Nombre d'éléments	25 ^b
Nombre total d'éléments		51	
Corrélation entre les sous-échelles			,686
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,814
	Longueur inégale		,814
Coefficient de Guttman			,802

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026.

b. Les éléments sont : VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051.

الملحق رقم (04): يوضح نتائج ألفا كرونبيخ لمقياس إمتلاك مستشار التوجيه لمهارات الاتصال
الفعال

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	50	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,851	51

الملحق رقم (05): نتائج الفرضيات
نتائج فرضية رقم (1) مستوى الاتصال

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
محتوى_عكس_مهارة	101	11,00	25,00	18,4950	3,14841
المشاعر_عكس_مهارة	101	9,00	30,00	21,6139	4,10115

التوضيح_مهارة	101	7,00	20,00	14,3267	2,50243
التلخيص_مهارة	101	6,00	15,00	10,7426	2,06230
التساؤل_مهارة	101	16,00	34,00	24,2178	3,74861
المعلومات_تقديم_مهارة	101	8,00	20,00	15,2079	2,53896
التعاطف_مهارة	101	23,00	51,00	38,5050	6,30178
الذاتي_الكشف_مهارة	101	6,00	19,00	13,2376	2,69499
الراجعة_التغذية_مهارة	101	16,00	31,00	23,2970	2,93102
الكلية_الدرجة	101	119,00	220,00	179,6436	21,57665
N valide (liste)	101				

متوسط الفقرات

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الفقرة1	101	1,00	5,00	4,0891	,98081
الفقرة2	101	1,00	5,00	3,6238	,97828
الفقرة3	101	1,00	5,00	3,6634	1,02252
الفقرة4	101	1,00	5,00	3,8416	1,01718
الفقرة5	101	1,00	5,00	3,2772	1,24995
فقرة6	101	1,00	5,00	3,7228	1,12356
فقرة7	101	1,00	5,00	3,7327	1,18230
فقرة8	101	1,00	5,00	3,6238	1,11222
فقرة9	101	1,00	5,00	3,5347	1,02532
فقرة10	101	1,00	5,00	3,5248	1,05446
فقرة11	101	1,00	5,00	3,4752	1,26170
فقرة12	101	1,00	5,00	3,1584	1,18939
فقرة13	101	1,00	5,00	3,8515	1,02358
فقرة14	101	1,00	5,00	3,7228	1,10561
فقرة15	101	1,00	5,00	3,5941	1,16772
فقرة16	101	1,00	5,00	3,4851	,99613
فقرة17	101	1,00	5,00	3,7129	,90925
فقرة18	101	1,00	5,00	3,5446	1,05380
فقرة19	101	1,00	5,00	4,0792	,98674
فقرة20	101	1,00	5,00	2,9604	1,28001
فقرة21	101	1,00	5,00	3,7525	1,00405
فقرة22	101	1,00	5,00	3,5743	1,31413
فقرة23	101	1,00	5,00	3,8317	1,08692
فقرة24	101	1,00	5,00	2,6832	1,30331
فقرة25	101	1,00	5,00	3,3366	1,21060
فقرة26	101	1,00	5,00	4,1881	,96657
فقرة27	101	1,00	5,00	3,7921	1,08919
فقرة28	101	1,00	5,00	3,8515	1,06194

فقرة29	101	1,00	5,00	3,3762	1,26374
فقرة30	101	1,00	5,00	3,6040	1,03999
فقرة31	101	1,00	5,00	3,9010	1,00504
فقرة32	101	1,00	5,00	3,5149	1,11008
فقرة33	101	1,00	5,00	3,6436	1,14529
فقرة34	101	1,00	5,00	3,5743	1,06157
فقرة35	101	1,00	5,00	3,6238	1,17347
فقرة36	101	1,00	5,00	2,5743	1,20288
فقرة37	101	1,00	5,00	3,7030	1,13617
فقرة38	101	1,00	5,00	2,7822	1,17986
فقرة39	101	1,00	5,00	3,8317	1,02048
فقرة40	101	1,00	5,00	3,7525	1,11719
فقرة41	101	1,00	5,00	3,8515	1,08061
فقرة42	101	1,00	5,00	3,3168	1,28787
فقرة43	101	1,00	5,00	3,5149	1,18839
فقرة44	101	1,00	5,00	2,5545	1,24479
فقرة45	101	1,00	5,00	3,8020	1,14035
فقرة46	101	1,00	5,00	3,3069	1,14667
فقرة47	101	1,00	5,00	2,8218	1,17810
فقرة48	101	1,00	5,00	3,9703	1,09959
فقرة49	101	1,00	5,00	3,7129	1,12549
فقرة50	101	1,00	5,00	3,4257	1,33676
فقرة51	101	1,00	5,00	2,2574	1,14589
N valide (liste)	101				

فرضية (02) مستوى التوافق

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الاكاديمي_العمل	101	11,00	24,00	18,9010	2,57101
الاجتماعية_العلاقات	101	15,00	35,00	28,1089	3,70648
الداخلي_القانون_مع_الانسجام	101	19,00	35,00	28,6139	3,67415
الكلية_الدرجة	101	50,00	89,00	75,6238	8,34728
N valide (liste)	101				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
فقرة1	101	1,00	3,00	2,0000	,73485
فقرة2	101	1,00	3,00	2,5446	,57489
فقرة3	101	1,00	3,00	2,2079	,85225
فقرة4	101	1,00	3,00	2,6931	,59569

فقرة5	101	1,00	3,00	2,1386	,76197
فقرة6	101	1,00	3,00	2,6238	,66108
فقرة7	101	1,00	3,00	2,5149	,72957
فقرة8	101	1,00	3,00	2,1782	,72658
فقرة9	101	1,00	3,00	2,6337	,56076
فقرة10	101	1,00	3,00	2,3762	,71905
فقرة11	101	1,00	3,00	2,3168	,73390
فقرة12	101	1,00	3,00	2,7228	,58513
فقرة13	101	1,00	3,00	2,6535	,63931
فقرة14	101	1,00	3,00	1,7525	,81739
فقرة15	101	1,00	3,00	1,8119	,77088
فقرة16	101	1,00	3,00	2,6238	,64578
فقرة17	101	1,00	3,00	2,0594	,78513
فقرة18	101	1,00	3,00	2,4653	,70092
فقرة19	101	1,00	3,00	2,6139	,67779
فقرة20	101	1,00	3,00	2,0792	,78337
فقرة21	101	1,00	3,00	2,2871	,79166
فقرة22	101	1,00	3,00	2,1683	,72207
فقرة23	101	1,00	3,00	2,3069	,75819
فقرة24	101	1,00	3,00	2,5644	,68434
فقرة25	101	1,00	3,00	2,7426	,52256
فقرة26	101	1,00	3,00	2,4653	,71504
فقرة27	101	1,00	3,00	2,4257	,72590
فقرة28	101	1,00	3,00	2,3663	,70318
فقرة29	101	1,00	3,00	2,6436	,67207
فقرة30	101	1,00	3,00	1,9802	,82438
فقرة31	101	1,00	3,00	2,1584	,78400
فقرة32	101	1,00	3,00	2,5050	,65763
N valide (liste)	101				

فرضية رقم (03) مساهمة الاتصال في التوافق

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,359 ^a	,129	,120	4,74826

a. Prédicteurs : (Constante), الاتصال

b. Variable dépendante : التوافق

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	329,907	1	329,907	14,633	,000 ^b
Résidus	2232,053	99	22,546		
Total	2561,960	100			

a. Variable dépendante : التوافق

b. Prédicteurs : (Constante), الاتصال

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	26,200	3,644		7,191	,000
الاتصال	,092	,024	,359	3,825	,000

a. Variable dépendante : التوافق

نتائج فرضية رقم (04) تفاعل التوافق

Facteurs intersujets

	Libellé de valeur	N
الجنس	1,00 ذكر	53
	2,00 أنثى	48
اعادة_حالة	1,00 معيد غير	83
	2,00 معيد	18

Statistiques descriptives

Variable dépendante: الدرسي_التوافق

الجنس	اعادة_حالة	Moyenne	Erreur type	N
ذكر	معيد غير	74,7692	9,20915	53
	Total	74,7692	9,20915	53
أنثى	معيد غير	75,8065	7,70463	31
	معيد	78,2222	6,76110	18
	Total	76,6939	7,39427	48
Total	معيد غير	75,1566	8,64402	83
	معيد	78,2222	6,76110	18
	Total	75,7030	8,39231	101

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: الدراسي_التوافق

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	159,909 ^a	2	79,954	1,138	,325
Constante	439835,951	1	439835,951	6262,210	,000
الجنس	20,894	1	20,894	,297	,587
اعادة_حالة	66,458	1	66,458	,946	,333
اعادة_حالة * الجنس	56,145	1	56,145	,638	,365
Erreur	6883,181	98	70,237		
Total	585868,000	101			
Total corrigé	7043,089	100			

a. R-deux = ,023 (R-deux ajusté = ,003)

نتائج فرضية رقم (05) تفاعل الاتصال

Facteurs intersujets

	Libellé de valeur	N
الجنس	1,00 ذكر	53
	2,00 أنثى	48
التخصص	1,00 أدبي	23
	2,00 علمي	78

Statistiques descriptives

Variable dépendante: الاتصال

الجنس	التخصص	Moyenne	Erreur type	N
ذكر	علمي	146,4906	17,85155	53
	Total	146,4906	17,85155	53
أنثى	أدبي	152,0000	21,96692	23
	علمي	155,0000	20,65793	25
	Total	153,5625	21,12063	48
Total	أدبي	152,0000	21,96692	23
	علمي	149,2179	19,08399	78
	Total	149,8515	19,69690	101

Tests des effets intersujets

Variable dépendante: الاتصال

Source	Somme des carrés de type III	ddl	Carré moyen	F	Signification
Modèle corrigé	1367,527 ^a	2	683,763	1,790	,172
Constante	1954061,641	1	1954061,641	5116,268	,000
الجنس	1230,050	1	1230,050	3,221	,076
التخصص	107,813	1	107,813	,282	,596
التخصص*الجنس	156,415	1	156,415.	,391.	,514.
Erreur	37429,245	98	381,931		
Total	2306799,000	101			
Total corrigé	38796,772	100			

a. R-deux = ,000 (R-deux ajusté = ,005)